الشيعة وتحريف القرآن

إعداد:
محمد بن عبد الرحمن السيف

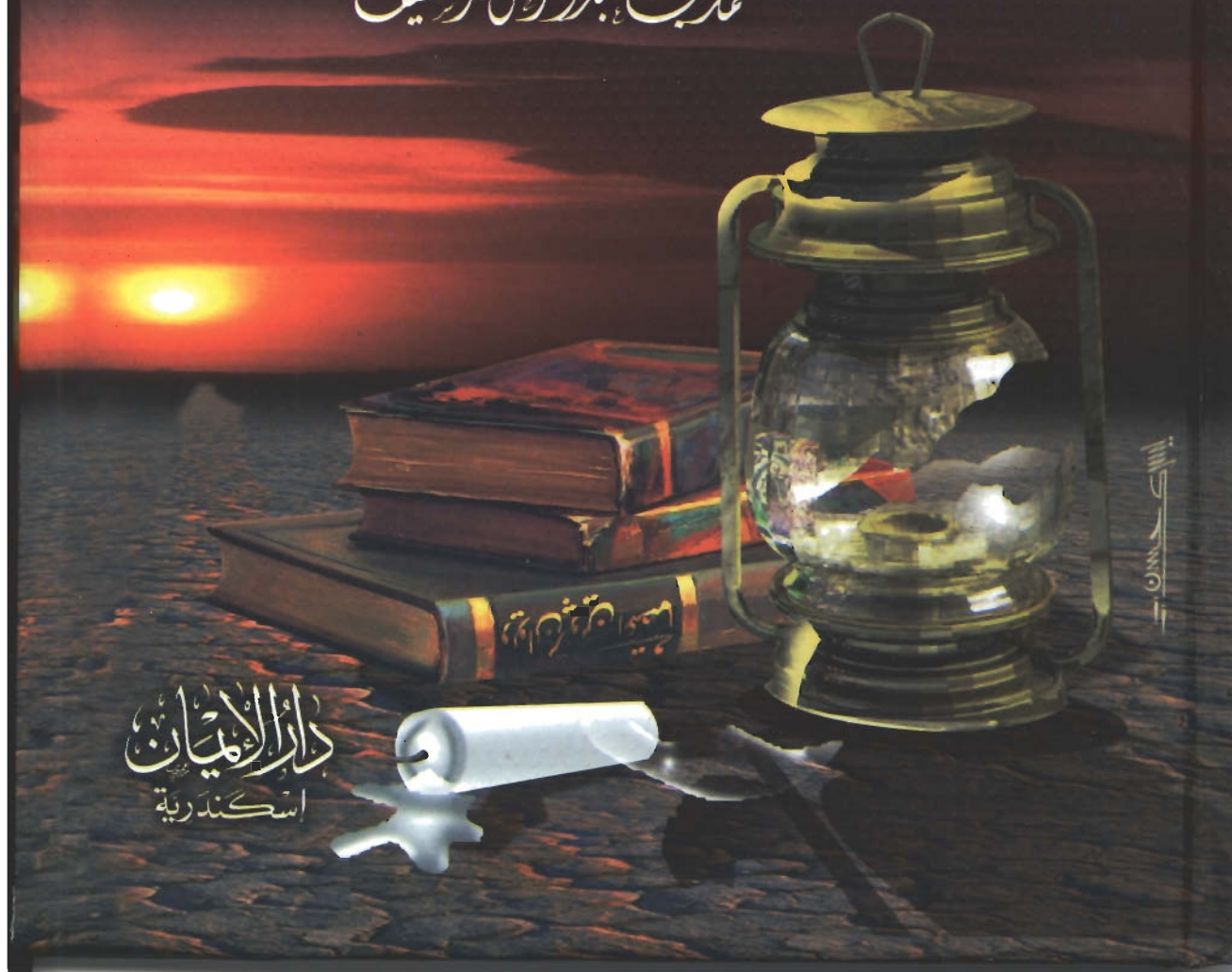

دار الإيمان
اسكندرية

الشيعة
وتحريف القرآن

الشيعة وتحريف القرآن

إعداد

محمد بن عبد الرحمن السيف

دار الأيمان
للطبع والنشر والتوزيع
الإسكندرية ٥٤٥٧٧٦٩

دار الأمة
للتوزيع الكتاب والشريط الإسلامي
ص.ب: ١١٦٩ الدار البيضاء ٢٠٠٢٢ ت: ٢٠٠٢٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على نبينا محمد خاتم النبيين، وإمام المتقين، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه أجمعين، أما بعد .

فإنني أوجه رسالتي هذه **[القرآن والتحريف]** إلى كل شيعي اثنى عشري يريد الحق ويتقبل النقد البنَّاء برَوح طيبة وقلب مفتوح وعقل مستنير، هذه الرسالة إنما هي كشف عن حقيقة يجهلها الكثير من أبناء الشيعة وأهل السُّنَّة والجماعة، وهي اعتقاد علماء الشيعة الإثنى عشرية، بأن القرآن الكريم الذي بين أيدينا الآن محرف وناقص ، وإن القرآن الكامل إنما هو عند المهدي المنتظر.

وإن هذا الاعتقاد هو كفر صريح وتكذيب لله فإن القرآن الكريم الموجود بين أيدي الناس هو كلام الله الذي أنزله على عبده ورسوله محمد ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام بألفاظه العربية ومعانيه الجلية، وهو أعظم معجزة للرسول ﷺ وحجته، وجعله الله دستوراً ونبراساً للناس يهتدون بهداه وصراطاً يسيرون على نهجه وإماماً يقتدون به، وهو المحفوظ بين دفتي المصحف المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس، المنقول إلينا بالتواتر كتابة ومشافهة جيلاً عن جيل محفوظاً من أي تغيير مصاناً من كل تبديل مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴿٩﴾ ﴾ [الحجر : ٩] ، وقوله جل ذكره: ﴿ **لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ** ﴾ [فصلت : ٤٢] .

ولقد أنزل الله جل وعلا كتباً كثيرة على رسله ولكن لحكمة أرادها لم يتعهد بحفظها، بل جعل حفظها مسؤولية من جاءتهم ، قال جل جلاله: ﴿ **إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ** ﴾ [المائدة : ٤٤] ، وحِفْظُ

الله للقرآن الكريم تمثل بالصحابة والتابعين وأتباعهم الذين بذلوا الجهود العظيمة لجمع القرآن وتدوينه وحفظه، وتحفيظه.

يا أبناء الشيعة الاثنى عشرية: إن الإيمان بصحة القرآن الكريم أصل من أصول الدين وأركانه، والكافر به ولو بحرف من حروفه فقد كفر به وبأصل من أصول الدين، وإن عدم الإيمان بحفظ القرآن وصيانته يجر إلى إنكار القرآن وتعطيل الشريعة التي جاء بها رسول الله ﷺ لأنه حينذاك يحتمل في كل آية من آيات القرآن الحكيم أنه وقع فيها تبديل وتحريف، وحين تقع الاحتمالات تبطل الاعتقادات والإيمانيات، لأن الإيمان لا يكون إلا باليقينيات وأما بالظنيات والاحتمالات فلا يكون.

يا أبناء الشيعة الاثنى عشرية: لا يجوز الاقتداء أو الاعتذار لهؤلاء العلماء، بل يجب عليكم البراءة منهم حتى ينطبق عليكم كلام الله تعالى: ﴿ لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢٢) ﴾ [المجادلة : ٢٢]

فاتقوا الله يا من تدافعون عن هؤلاء العلماء المكذبين لله ، وإياكم أن تتبعوا الهوى فيضلكم عن سبيل الله ، ودع الآباء وما قالوا والأجداد وما سطروا، وذلك أن الحق أحق أن يتبع، وإياكم أن تستوحشوا الطريق بمفارقة ما قاله هؤلاء العلماء، فإن الأنبياء عادوا أقوامهم وصدعوا بالحق فلكم بهم أسوة. فإني لكم يا أبناء الشيعة الاثنى عشرية ناصح وعليكم مشفق، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [التحريم : ٦] .

وكما قيل خير موعظة ما كانت من قائل مخلص إلى سامع منصف فوالله إني لكم مخلص فهل أنتم تسمعون وتنصفون؟ أرجو منكم ذلك.

وأخيراً :

أرجو من أبناء الشيعة الاثنى عشرية قراءة بعض الكتب التي تتكلم عن معتقداتكم ، وهذه الكتب مذكورة أسمائها في خاتمة هذا الكتاب، وأرجو أن تقرأوا بعيداً عن الأهواء والعصبيات، وأرجو من الله أن يريكم الحق حقاً في هذه الكتب ويرزقكم اتباعه ، ويريكم الباطل باطلاً ويرزقكم اجتنابه، وهو القادر سبحانه على ذلك.

هذا ما يسر الله لنا من كتابته وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

اللهم إني قد بلغت اللهم فاشهد .

كتبه

محمد بن عبد الرحمن السيف

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

الفصل الأول
أهل السُّنَّة والقرآن الكريم

أجمع أهل السُّنَّة والمسلمون جميعا على صيانة كتاب الله عز وجل من التحريف والزيادة والنقص فهو محفوظ بحفظ الله له قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحجر : ٩]، ولا يوجد في كتب أهل السُّنَّة المعتمدة رواية واحدة صحيحة تخالف هذا ، وقد ذكر مفسروا أهل السُّنَّة عند قوله سبحانه : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ أن القرآن محفوظ من أي تغيير أو تبديل أو تحريف انظر القرطبي : « جامع أحكام القرآن »، النسفي : « مدارك التنزيل »، « تفسير الخازن »، « تفسير ابن كثير»، البيضاوي : « أنوار التنزيل »، الألوسي « روح المعاني »، صديق خان « فتح البيان »، الشنقيطي « أضواء البيان » وغيرهم من المفسرين.

وصرح كبار علماء السُّنَّة أن من اعتقد أن القرآن فيه زيادة أو نقص فقد خرج من دين الاسلام.

وهذه العقيدة عند أهل السُّنَّة من الشهرة والتواتر بحيث أنها لاتحتاج الى من يقيم أدلة عليها بل هذه العقيدة من المتواترات عند المسلمين.

قال القاضي عياض ـ رحمه الله ـ : (١)

(وقد أجمع المسلمون أن القرآن المتلو في جميع أقطار الأرض المكتوب في

---

(١) عياض بن موسى بن عمرون اليحصبي السبتي أبو الفضل عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته من مصنفاته « الشفاء » ، « مشارق الأنوار » ، « الالماع» وغيرها ، توفي بمراكش سنة ٥٤٤هـ وكان مولده عام ٤٧٦هـ أنظر في ترجمته : الضبي : «بغية الملتمس» : ص ٤٣٧ ، النباهي : « تاريخ قضاة الأندلس » : ص ١٠١ .

المصحف بأيدي المسلمين مما جمعه الدفتان من أول ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ الى آخر ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ أنه كلام الله ووحيه المنزل على نبيه محمد ﷺ وأن جميع مافيه حق وأن من نقص منه حرفا قاصدا لذلك أو بدله بحرف آخر مكانه أو زاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع الإجماع عليه وأجمع على أنه ليس من القرآن عامداً لكل هذا أنه كافر [١].

وينقل القاضي عياض عن أبي عثمان الحداد أنه قال :

(جميع من ينتحل التوحيد متفقون على أن الجحدلحرف من التنزيل كفر) [٢].

قال ابن قدامة : [٣]

(ولا خلاف بين المسلمين في أن من جحد من القرآن سورة أو آية أو كلمة أو حرفاً متفقاً عليه أنه كافر) [٤].

قال البغدادي :

(وأكفروا - أي أهل السُّنَّة - من زعم من الرافضة أن لا حجة اليوم في القرآن والسنة لدعواه أن الصحابة غيروا بعض القرآن وحرفوا بعضه) [٥].

ويقول القاضي أبو يعلي : [٦]

(والقرآن ما غُيِّر ولا بُدِّل ولا نَقص منه ولا زيدَ فيه ، خلافاً للرافضة القائلين

---

(١) ، (٢) الشفاء : (ص ١١٠٢ - ١١٠٣).

(٣) عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي أبو محمد موفق الدين من كبار أئمة السنة وفقهاء الأمة له تصانيف منها : « المغني » ، و « فضائل الصحابة » و « القدر » وغيرها . توفى بدمشق سنة ٦٢٠هـ ، وكان مولده في جماعيل (من قرى نابلس بفلسطين) سنة ٥٤١ . أنظر : « مختصر طبقات الحنابلة » ص ٤٥-٤٧، وانظر : « الأعلام » (٤ / ١٩١-١٩٢).

(٤) ابن قدامة : « لمعة الاعتقاد » ص ١٩ .

(٥) الفرق بين الفرق » ص ٣١٥ دار الآفاق الجديدة - بيروت .

(٦) محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء أبو يعلي عالم عصره في الأصول والفروع من تصانيفه « الاحكام السلطانية » ولد عام ٣٨٠هـ ، وتوفي عام ٤٥٨هـ « طبقات الحنابلة » : (٢ / ١٩٣ - ٢٣٠) ، « الاعلام » : (٦ / ٣٣١) .

أن القرآن قد غُير وبُدل وخُولف بين نظمه وترتيبه - ثم قال - إن القرآن جُمع بمحضر من الصحابة رضي الله عنهم وأجمعوا عليه ولم ينكر منكر ، ولا رد أحد من الصحابة ذلك ، ولا طعن فيه ولو كان مغيراً مبدلاً لوجب أن ينقل عن أحد من الصحابة أنه طعن فيه ، لأن مثل هذا لايجوز أن ينكتم في مستقر العادة . . ولانه لو كان مغيراً ومبدلاً لوجب على عليّ رضي الله عنه أن يبينه ويصلحه ، ويبين للناس بياناً عاماً أنه أصلح ما كان مُغيراً ، فلما لم يفعل ذلك بل كان يقرأه ويستعمله دل على أنه غير مُبدل ولا مُغير [١].

ويقول ابن حزم - رحمه الله - :

(القول بأن بين اللوحين تبديلا كفر صريح وتكذيب لرسول الله ﷺ [٢].

قال الفخر الرازي عند قوله سبحانه : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحجر : ٩] ، وإنا نحفظ ذلك الذكرمن التحريف والزيادة والنقصان - إلى أن قال : إن أحداً لو حاول تغيير حرف أو نقطة لقال له أهل الدنيا هذا كذب وتغيير لكلام الله حتى أن الشيخ المهيب لو اتفق له لحن أو هفوة في حرف من كتاب الله تعالى لقال له الصبيان أخطأت أيها الشيخ وصوابه كذا وكذا . . واعلم أنه لم يتفق لشيء من الكتب مثل هذا الحفظ فإنه لا كتاب إلا وقد دخله التصحيف والتحريف والتغيير إما في الكثير منه أو في القليل، وبقاء هذا الكتاب مصوناً من جميع جهات التحريف مع أن دواعي الملاحدة واليهود والنصارى متوفرة على إبطاله وإفساده من أعظم المعجزات [٣].

---

(١) المعتمد في أصول الدين ص ٢٥٨ .

(٢) « الفصل في الملل والنحل » : ٤٠ .

(٣) « مفاتيح الغيب » : (١٩ / ١٦٠-١٦١) .

ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية -رحمه الله-:

(وكذلك - أي في الحكم بتكفيره - من زعم منهم أن القرآن نُقص منه آيات وكُتمت، أو زعم أن له تأويلات باطنة تسقط الأعمال المشروعة ونحو ذلك وهؤلاء يسمون القرامطة والباطنية ومنهم التناسخية وهؤلاء لاخلاف في كفرهم)[١].

وبعد:

فالشواهد في هذا المجال لاتُحصى، موجودة في مواضعها في كتب التفسير وعلوم القرآن والحديث والعقيدة والأصول وغيرها.

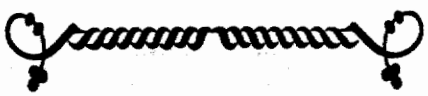

(١) الصارم المسلول، دار الكتب العلمية - بيروت: ص ٥٨٦.

الفصل الثاني
الشيعة والقرآن الكريم

أولاً: علماء الشيعة المصرحون بأن القرآن محرف وناقص :

[١] علي بن إبراهيم القمي :

قال في مقدمة تفسيره عن القرآن (ج١ / ٣٦ ط دار السرور[١] بيروت) :

أما ما هو حرف مكان حرف فقوله تعالى : ﴿ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ[٢] حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ﴾ [البقرة : ١٥٠] يعني : ولا للذين ظلموا منهم.

وقوله : ﴿ يَا مُوسَىٰ لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلاَّ مَن ظَلَمَ ﴾ . [النمل : ١٠] يعني : ولا من ظلم.

وقوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا ﴾ [النساء : ٩٢] يعني : ولا خطأ.

وقوله : ﴿ لا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلاَّ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ [التوبة : ١١٠] يعني : حتى تنقطع قلوبهم.

وقال في تفسيره أيضا (جـ١/٣٦ ط دار السرور ـ بيروت) :

وأما ما هو على خلاف ما أنزل الله فهو قوله : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران : ١١٠] فقال أبو عبد الله عليه السلام لقارىء هذه الآية : ﴿ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ يقتلون أمير المؤمنين والحسن

---

(١) ملاحظة : قامت دار الأعلمي ـ بيروت بطباعة التفسير وحذفت مقدمة الكتاب للسيد طيب الموسوي لأنه صرح بالقائلين من علماء الشيعة بالتحريف

(٢) الموجود بالقرآن ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ بدل ﴿ على الله ﴾ ولكني نقلتها كما هي موجودة بتفسير القمي .

والحسين بن علي عليهم السلام ؟ ، فقيل له : وكيف نزلت يا ابن رسول الله؟ فقال : إنما نزلت : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ ألا ترى مدح الله لهم في آخر الآية ﴿ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ ، ومثله آية قرئت على أبي عبد الله عليه السلام : ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾ [الفرقان : ٧٤] فقال أبو عبد الله عليه السلام : لقد سألوا الله عظيما أن يجعلهم للمتقين إماما. فقيل له : يا ابن رسول الله كيف نزلت ؟ ، فقال : إنما نزلت : ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾. وقوله : ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [الرعد : ١٠] ، فقال أبو عبد الله : كيف يحفظ الشيء من أمر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه فقيل له: وكيف ذلك يا ابن رسول الله ؟ ، فقال : إنما نزلت ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ خَلْفِهِ ورقيب مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَحْفَظُونَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ ﴾ ومثله كثير.

وقال أيضا في تفسيره (جـ ١/٣٧ دار السرور بيروت) :

وأما ما هو محرف فهو :

قوله : ﴿ لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ فِي علي (١) أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ﴾ [النساء : ١٦٦] .

وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ في علي (٢) وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ [المائدة : ٦٧] .

وقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا آل محمد حقهم (٣) لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ [النساء : ١٦٨] .

---

(١) ، (٢) ، (٣) أخي المسلم : أن تعلم أن كلمة ﴿ في عليّ ﴾ و كلمة ﴿ آل محمد ﴾ ليستا في القرآن الكريم إطلاقًا ، وهما باللون الأسود ، والجزء المكتوب باللون الأسود ليس من القرآن إطلاقًا .

قوله :﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا آل محمد حقهم [١] أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ .

[الشعراء : ٢٢٧] .

قوله :﴿ وَلَوْ تَرَىٰ الذين ظلموا آل محمد حقهم [٢] فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ﴾ .

[الأنعام : ٩٣] .

[٢] نعمة الله الجزائري واعترافه بالتحريف :

قال الجزائري في كتابه الأنوار النعمانية ٢/٣٥٧، ٣٥٨ :

« إن تسليم تواترها (القراءات السبع) عن الوحي الآلهي وكون الكل قد نزل به الروح الأمين يفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاما ومادة وإعرابا، مع أن أصحابنا رضوان الله عليهم قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها [٣]. نعم قد خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسي وحكموا بأن ما بين دفتي المصحف هو القرآن المنزل لا غير ولم يقع فيه تحريف ولا تبديل ».

« والظاهر أن هذا القول [٤] إنما صدر منهم لأجل مصالح كثيرة منها سد باب الطعن عليها بأنه إذا جاز هذا في القرآن فكيف جاز العمل بقواعده وأحكامه مع جواز لحوق التحريف لها [٥].

ويمضي نعمة الله الجزائري فيقرر أن أيادي الصحابة امتدت إلى القرآن وحرفته وحذفت منه الآيات التي تدل على فضل الأئمة فيقول ١ / ٩٧ : « ولا

---

(١) ، (٢) أخي المسلم : أن تعلم أن كلمة ﴿ آل محمد ﴾ ليست في القرآن الكريم .

(٣) يقصد صحة وتصديق الروايات التي تذكر بأن القرآن محرف .

(٤) أي إنكار التحريف .

(٥) وهذا الكلام من الجزائري يعني أن قولهم (أي المنكرين للتحريف) ليس عن عقيدة بل لاجل مصالح أخرى .

تعجب من كثرة الأخبار الموضوعة [١] فإنهم بعد النبي ﷺ قد غيروا وبدلوا في الدين ما هو أعظم من هذا كتغييرهم القرآن وتحريف كلماته وحذف ما فيه من مدائح آل الرسول والأئمة الطاهرين وفضائح المنافقين وإظهار مساويهم كما سيأتي بيانه في نور القرآن » [٢].

ويعزف الجزائري على النغمة المشهورة عند الشيعة بأن القرآن لم يجمعه كما أنزل إلا علي رضوان الله عليه وأن القرآن الصحيح عند المهدي وأن الصحابة ما صحبوا النبي ﷺ إلا لتغيير دينه وتحريف القرآن فيقول ٢ / ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢ :

« قد استفاض في الأخبار أن القرآن كما أنزل لم يؤلفه إلا أمير المؤمنين عليه السلام بوصية من النبي ﷺ، فبقي بعد موته ستة أشهر مشتغلا بجمعه، فلما جمعه كما أنزل أتي به إلى المتخلفين بعد رسول الله ﷺ فقال لهم : هذا كتاب الله كما أنزل فقال له عمر بن الخطاب : لاحاجة بنا إليك ولا إلى قرآنك، عندنا قرآن كتبه عثمان، فقال لهم علي : لن تروه بعد اليوم ولا يراه أحد حتى يظهر ولدي المهدي عليه السلام. وفي ذلك القرآن [٣] زيادات كثيرة وهو خال من التحريف، وذلك أن عثمان قد كان من كتاب الوحي لمصلحة رآها ﷺ وهي أن لايكذبوه في أمر القرآن بأن يقولوا إنه مفترى أو إنه لم ينزل به الروح الأمين كما قاله أسلافهم، بل قالوه أيضًا ، وكذلك جعل معاوية من الكتاب قبل موته بستة أشهر لمثل هذه المصلحة أيضًا وعثمان وأضرابه ما كانوا يحضرون إلا في المسجد مع جماعة الناس فما يكتبون إلا ما نزل به جبرائيل عليه السلام.

أما الذي كان يأتي به داخل بيته ﷺ فلم يكن يكتبه إلا أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) يقصد الاحاديث التي تروى مناقب وفضائل الصحابة رضوان الله عليهم .

(٢) عزيزي القارئ إن المقصود في نور القرآن هو فصل في كتاب الأنوار النعمانية لكن هذا الفصل حذف من الكتاب في طبعات متاخرة لخطورته .

(٣) يقصد القرآن الذي عند المهدي .

لأن له المحرمية دخولا وخروجا فكان ينفرد بكتابة مثل هذا وهذا القرآن الموجود الآن في أيدي الناس هو خط عثمان، وسموه الإمام وأحرقوا ما سواه أو أخفوه، وبعثوا به زمن تخلفه إلى الأقطار والأمصار ومن ثم ترى قواعد خطه تخالف قواعد العربية.

وقد أرسل عمر بن الخطاب زمن تخلفه إلى علي عليه السلام بأن يبعث له القرآن الأصلي الذي هو ألفه وكان عليه السلام يعلم أنه طلبه لأجل أن يحرقه كقرآن ابن مسعود أو يخفيه عنده حتى يقول الناس : إن القرآن هو هذا الكتاب الذي كتبه عثمان لا غير فلم يبعث به إليه وهو الآن موجود عند مولانا المهدي عليه السلام مع الكتب السماوية ومواريث الأنبياء ولما جلس أميرالمؤمنين عليه السلام [١] على سرير الخلافة لم يتمكن من إظهار ذلك القرآن وإخفاء هذا لما فيه من إظهار الشنعة على من سبقه كما لم يقدر على النهي عن صلاة الضحى، وكما لم يقدر على إجراء المتعتين متعة الحج ومتعة النساء. وقد بقي القرآن الذي كتبه عثمان حتى وقع الى أيدي القراء فتصرفوا فيه بالمد والإدغام والتقاء الساكنين مثل ما تصرف فيه عثمان وأصحابه وقد تصرفوا في بعض الآيات تصرفا نفرت الطباع منه وحكم العقل بأنه ما نزل هكذا.

وقال أيضا في ج ٢/٣٦٣ :

فإن قلت كيف جاز القراءة في هذا القرآن مع ما لحقه من التغيير، قلت قد روي في الأخبار أنهم عليهم السلام أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها والعمل بأحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس إلى السماء ويخرج القرآن الذي ألفه أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) هذا الكلام من العالم الجزائري الشيعي هو جواب لكل شيعي يسأل نفسه لماذا لم يظهر عليّ رضي الله عنه القرآن الأصلي وقت الخلافة .

فيقرى ويعمل بأحكامه [١].

[٣] الفيض الكاشاني (المتوفي ١٠٩١ هـ):

وممن صرح بالتحريف من علمائهم : مفسرهم الكبير الفيض الكاشاني صاحب تفسير « الصافي »

قال في مقدمة تفسيره معللاً تسمية كتابه بهذا الأسم « وبالحري أن يسمى هذا التفسير بالصافي لصفائه عن كدورات آراء العامة والمملل والمحير » [٢] .

وقد مهد لكتابه هذا باثنتي عشرة مقدمة، خصص المقدمة السادسة لإثبات تحريف القرآن. وعنون لهذه المقدمة بقوله (المقدمة السادسة في نبذ مما جاء في جمع القرآن، وتحريفه وزيادته ونقصه، وتأويل ذلك) [٣].

وبعد أن ذكر الروايات التي استدل بها على تحريف القرآن، والتي نقلها من أوثق المصادر المعتمدة عندهم ،**خرج بالنتيجة التالية فقال :**

« والمستفاد من هذه الأخبار وغيرها من الروايات من طريق أهل البيت عليهم السلام أن القرآن الذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أنزل على محمد ﷺ بل منه ماهو خلاف ما أنزل الله ، ومنه ما هو مغير محرف، وأنه قد حذف منه أشياء كثيرة منها اسم علي عليه السلام ، في كثير من المواضع، ومنها لفظة آل محمد ﷺ غير مرة، ومنها أسماء المنافقين في مواضعها، ومنها غير ذلك، وأنه ليس أيضا على الترتيب المرضي عند الله ، وعند رسول ﷺ » [٤].

ثم ذكر بعد هذا أن القول بالتحريف اعتقاد كبار مشايخ الإمامية قال :

---

(١) هذا جواب العالم الجزائري لكل سني اوشيعي يسأل لماذا يقرأ الشيعه القرآن مع انه محرف .

(٢) تفسير الصافي – منشورات مكتبة الصدر – طهران – ايران ج١ ص١٣ .

(٣) المصدر السابق ص ٤٠ .

(٤) تفسير الصافي (١ / ٤٩) منشورات الاعلمي -بيروت ، ومنشورات الصدر – طهران .

« وأما اعتقاد مشايخنا رضي الله عنهم في ذلك فالظاهر من ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن، لأنه كان روى روايات في هذا المعنى في كتابه الكافي، ولم يتعرض لقدح فيها، مع أنه ذكر في أول الكتاب أنه كان يثق بما رواه فيه، وكذلك أستاذه علي بن إبراهيم القمي - رحمه الله - فإن تفسيره مملوء منه، وله غلو فيه، وكذلك الشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي رحمه الله فإنه أيضا نسج على منوالهما في كتاب الإحتجاج » (١) .

[٤] أبو منصور أحمد بن منصور الطبرسي (المتوفي سنة ٦٢٠هـ) :

روى الطبرسي في الاحتجاج عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه قال : « لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله جمع علي عليه السلام القرآن، وجاء به إلى المهاجرين والأنصار وعرضه عليهم لما قد أوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما فتحه أبو بكر خرج في أول صفحة فتحها فضائح القوم، فوثب عمر وقال : يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه، فأخذه عليه السلام وانصرف، ثم أحضروا زيد بن ثابت - وكان قارئا للقرآن - فقال له عمر : إن عليا جاء بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والأنصار، وقد رأينا أن نؤلف القرآن، ونسقط منه ما كان فضيحة وهتكا للمهاجرين والأنصار. فأجابه زيد إلى ذلك.. فلما استخلف عمر سأل عليا أن يدفع إليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم (٢) .

ويزعم الطبرسي أن الله تعالى عندما ذكر قصص الجرائم في القرآن صرح بأسماء مرتكبيها، لكن الصحابة حذفوا هذه الأسماء، فبقيت القصص مكناة. يقول : « إن الكناية عن أسماء أصحاب الجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن، ليست من فعله تعالى، وإنها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن

---

(١) تفسير الصافي ١ / ٥٢ منشورات الاعلمي - بيروت ، ومنشورات الصدر – طهران .

(٢) الاحتجاج للطبرسي منشورات الأعلمي – بيروت – ص ١٥٥ ج١ .

عضين، واعتاضوا الدنيا من الدين» [١].

ولم يكتف الطبرسي بتحريف ألفاظ القرآن، بل أخذ يؤول معانيه تبعا لهوى نفسه، فزعم أن في القرآن الكريم رموزا فيها فضائح المنافقين، وهذه الرموز لايعلم معانيها إلا الأئمة من آل البيت، ولو علمها الصحابة لأسقطوها مع ما أسقطوا منه [٢].

هذه هي عقيدة الطبرسي في القرآن، وما أظهره لا يعد شيئا مما أخفاه في نفسه، وذلك تمسكا بمبدأ (التقية) يقول: «ولو شرحت لك كل ما أُسقط وحُرِّفَ وبُدِّل، مما يجري هذا المجرى لطال، وظهر ما تحظر التقية إظهاره من مناقب الأولياء، ومثالب الأعداء» [٣].

ويقول في موضع آخر محذرا الشيعه من الإفصاح عن التقيه:

«وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح بأسماء المبدلين، ولا الزيادة في آياته على ما أثبتوه من تلقائهم في الكتاب، لما في ذلك من تقوية حجج أهل التعطيل، والكفر، والملل المنحرفة عن قبلتنا، وإبطال هذا العلم الظاهر، الذي قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الائتمار لهم والرضا بهم، ولأن أهل الباطل في القديم والحديث أكثر عددا من أهل الحق» [٤].

[٥] العلامة محمد باقر المجلسي:

والمجلسي يرى أن أخبار التحريف متواترة ولا سبيل إلى إنكارها وروايات التحريف تسقط أخبار الإمامة المتواترة على حد زعمهم فيقول في شرحه هذا

---

(١) المصدر السابق ١/٢٤٩.
(٢) المصدر السابق ١/٢٥٣.
(٣) المصدر السابق ١/٢٥٤.
(٤) المصدر السابق ١/٢٤٩.

الحديث عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن القرآن الذي جاء به جبرائيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر ألف آية » قال المجلسي عن هذا الحديث : « موثق » وفي بعض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون ابن سالم، فالخبر صحيح. ولا يخفى أن هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره وعندي أن الأخبار في هذا الباب متواترة معنى، وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأسا، بل ظني أن الأخبار في هذا الباب لايقصر عن أخبار الامامة فكيف يثبتونها بالخبر» ؟ [١] ، أى كيف يثبتون الإمامة بالخبر إذا طرحوا أخبار التحريف؟

وأيضًا يستبعد المجلسي أن تكون الآيات الزائدة تفسيراً [٢] .

وأيضًا بوب في كتابه بحار الأنوار بابا بعنوان « باب التحريف في الآيات التي هي خلاف ما أنزل الله » [٣] .

(٦) الشيخ محمد بن محمد النعمان الملقب بالمفيد:

أما المفيد - الذي يعد من مؤسسي المذهب- فقد اعترف بتحريف القرآن على مرحلتين:

المرحلة الأولى: في كتابه : « أوائل المقالات » بدأ هذا الشيخ يشكك في كتاب الله ، فقال : إن الشيعة الإمامية متفقة على أن أئمة الضلال [أي الصحابة في نظره]، خالفوا في كثير من تأليف القرآن .

وهذا نص كلامه: « واتفقت الإمامية على وجوب رجعة كثير من الاموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة، وإن كان بينهم في معنى الرجعة اختلاف، واتفقوا على

---

(١) مرآة العقول للمجلسي ص ٥٢٥ ج ١٢ دار الكتب الإسلامية - ايران .

(٢) المصدر السابق .

(٣) بحار الانوار ج ٨٩ ص ٦٦ - كتاب القرآن . .

إطلاق لفظ البداء في وصف الله تعالى، وإن كان ذلك من جهة السمع دون القياس، واتفقوا أن أئمة [١] الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن، وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي ﷺ، وأجمعت المعتزلة، والخوارج، والزيدية والمرجئة، وأصحاب الحديث على خلاف الإمامية في جميع ما عددناه» [٢].

ثم اعترف المفيد أن الأخبار القائلة بالتحريف مستفيضة عن الأئمة، وأن نقص القرآن لا تحيل ولا تمنع العقول من وقوعه، وجوَّز كذلك الزيادة في كتاب الله، لكنه أنكر التحريف باستحياء كبير، إذ قال: بل أميل إلى سلامة القرآن، فلم يُكذّب الروايات القائلة بالتحريف، ولم يُكفِّر علماء الشيعة الذين قالوا به، ومنهم بنو نوبخت كما ذُكِرَ.

وهذا نص كلامه: «إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد ﷺ باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان، فأما القول في التأليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتأخر وتأخير المتقدم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرناه.

وأما النقصان: فإن العقول لا تحيله ولا تمنع من وقوعه، وقد امتحنت مقالة من ادعاه وكلمت عليه المعتزلة وغيرهم طويلاً فلم أظفر منهم بحجة اعتمدها في فساده.

وقد قال جماعة من أهل الإمامة: إنه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة ولكن حذف ما كان مثبتاً في مصحف أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ مع تأويله وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله، وذلك كان ثابتاً منزلاً وإن لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي هو القرآن المعجز، وقد يسمَّى تأويل القرآن قرآناً.

---

(١) يقصد الصحابة.

(٢) اوائل المقالات ص ٤٨ ـ ٤٩ دار الكتاب الإسلامي ـ بيروت.

قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ [طه : ١١٤] ، فسمَّى تأويل القرآن قرآناً ، وهذا ما ليس فيه بين أهل التفسير اختلاف، وعندي أن هذا القول أشبه من مقال من ادعى نقصان كلم من نفس القرآن على الحقيقة دون التأويل وإليه أميل والله أسأل توفيقه للصواب.

وأما الزيادة فيه: فمقطوع على فسادها من وجه ويجوز صحتها من وجه، فالوجه الذي أقطع على فساده أن يمكن لأحد من الخلق زيادة مقدار سورة فيه على حد يلتبس به عند أحد من الفصحاء.

وأما الوجه المجوز فهو أن يزاد فيه الكلمة والكلمتان والحرف والحرفان وما أشبه ذلك مما لا يبلغ حد الإعجاز ويكون ملتبساً عند أكثر الفصحاء بكلم القرآن، غير أنه لابد متى وقع ذلك من أن يدل الله عليه ويوضح لعباده عن الحق فيه، ولست أقطع على كون ذلك، بل أميل إلى عدمه وسلامة القرآن عنه، ومعي بذلك حديث عن الصادق جعفر بن محمد - عليه السلام - وهذا المذهب بخلاف ما سمعناه عن بني نوبخت رحمهم الله من الزيادة في القرآن والنقصان فيه، وقد ذهب إليه جماعة من متكلمي الإمامية وأهل الفقه منهم والاعتبار.

المرحلة الثانية: في كتابه: «المسائل السروية»، فقد اعترف المفيد بالتحريف والنقص في كتاب الله وأن الموجود من القرآن الآن هو جمهور المنزل والباقي عند المستحفظ للشريعة المستودع للأحكام [أي المهدي].

فقد سئل في كتابه «المسائل السروية» ما قولك في القرآن. أهو ما بين الدفتين الذي في أيدي الناس ؟ ، أم هل ضاع مما أنزل الله على نبيه ﷺ منه شيء أم لا؟ ، وهل هو ما جمعه أمير المؤمنين (ع) أم ما جمعه عثمان على ما يذكره المخالفون ؟.

وأجاب: « إن الذي بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله تعالى وتنزيله وليس فيه شيء من كلام البشر وهو جمهور المنزل والباقي مما أنزله الله تعالى قرآنا عند المستحفظ للشريعة المستودع للأحكام لم يضع منه شيء وإن كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع لأسباب دعته إلى ذلك منها :

- **ومنها** : قصوره عن معرفة بعضه.
- **ومنها** : ماشك فيه ومنها ما عمد بنفسه .
- **ومنها** : ماتعمد إخراجه.

وقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من أوله إلى آخره وألفه بحسب ما وجب من تاليفه ، فقدَّم المكي على المدني ،والمنسوخ على الناسخ ،ووضع كل شيء منه في حقه ،ولذلك قال جعفر بن محمد الصادق : أما والله لو قرىء القرآن كما أنزل لألْفيْتَمونا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا ، إلى أن قال: غير أن الخبر قد صح عن أئمتنا ـ عليهم السلام ـ أنهم قد أمروا بقراءة مابين الدفتين وأن لا نتعداه بلا زيادة ولانقصان منه إلى أن يقوم القائم (ع) فيقرىء الناس القرآن على ما أنزل الله تعالى وجمعه أمير المؤمنين عليه السلام ونهونا عن قراءة ما وردت به الأخبار من أحرف تزيد على الثابت في المصحف ، لأنها لم تات على التواتر وإنما جاء بالآحاد [1] ، وقد يغلط الواحد فيما ينقله ولأنه متى قرأ الإنسان بما يخالف ما بين الدفتين غرر بنفسه مع أهل الخلاف وأغرى به الجبارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا (ع) من قراءة القرآن بخلاف ما يثبت بين الدفتين » ، انتهى كلامه[2] .

---

(١) الشيعة لا يستطيعون أن يثبتوا التواتر إلا بنقل أهل السنة فيكون القرآن كله عندهم آحاد .

(٢) المسائل السرورية ص ٧٨-٨١ منشورات المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد .

أقول : وتصديقاً لكلامنا ، فقد شهد كبار علماء الشيعة على أن المفيد من العلماء الذين طعنوا في كتاب الله فمنهم:

(١) العلامة وخاتمة المجتهدين المجلسي.

قال : « واختلف أصحابنا في ذلك ـ أي القول بالتحريف ـ فذهب الصدوق ابن بابويه وجماعة إلى أن القرآن لم يتغيَّر عما أنزل ولم ينقص منه شيء، وذهب الكليني والشيخ المفيد ـ قدَّس الله روحهما ـ وجماعة إلى أن جميع القرآن عند الأئمة ـ عليهم السلام ـ وما في المصاحف بعضه [١] .

(٢) العلامة المحدِّث يوسف البحراني.

« عدَّه القائلين بالتحريف وذكر منهم الشيخ المفيد ثم سرد ما قاله المفيد في كتابه « المسائل السروية » الذي طعن فيه بكتاب الله [٢] .

(٣) العلامة وخاتمة المحدثين حسين النوري الطبرسي.

« عدَّ المفيد من القائلين بالتحريف » [٣] .

[٧] أبو الحسن العاملي : [٤]

قال في المقدمة الثانية لتفسير مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار ص ٣٦ [٥] :

« اعلم أن الحق الذي لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها، أن هذا القرآن الذي في أيدينا قد وقع فيه بعد رسول ﷺ شيء من التغييرات، وأسقط الذين جمعوه بعده كثيرا من الكلمات والآيات، وأن القرآن المحفوظ عما

---

(١) مرآة العقول ج٣ ص٣٠ ط دار الكتب العلمية .

(٢) الدرر النجفية ص ٢٩٤ ط مؤسسة آل البيت والمجلد الرابع ص٦٦ ط دار المصطفى ـ بيروت .

(٣) فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب ص٢٩ .

(٤) ملاحظة مهمة: طبعت دار الهادي ـ بيروت، ودار البعثة ـ إيران ـ في طباعة تفسير البرهان لكنهما حذفتا مقدمة أبو الحسن العاملي لأنه صرح بالتحريف .

(٥) وهذا التفسير مقدمه لتفسير « البرهان » للبحراني دار التفسير ـ قم – ايران، وطبعة الأعلمي ـ بيروت ص٦٢ .

ذكر الموافق لما أنزله الله تعالى، ما جمعه علي عليه السلام وحفظه الى أن وصل الى ابنه الحسن عليه السلام ، وهكذا إلى أن وصل إلى القائم عليه السلام ، وهو اليوم عنده صلوات الله عليه. ولهذا كما ورد صريحاً في حديث سنذكره لما أن كان الله عز وجل قد سبق في علمه الكامل صدور تلك الأعمال الشنيعة من المفسدين [١] في الدين، وأنهم بحيث كلما اطلعوا على تصريح بما يضرهم ويزيد في شأن علي عليه السلام وذريته الطاهرين، حاولوا إسقاط ذلك أو تغييره محرفين.

وكان في مشيئته الكاملة ومن ألطافه الشاملة محافظةَ أوامر الإمامة والولاية ومحارسة مظاهر فضائل النبي صلى الله عليه وآله والأئمة ، بحيث تسلم عن تغيير أهل التضييع والتحريف ويبقى لأهل الحق مفادها مع بقاء التكليف. لم يكتف بما كان مصرحاً به منها في كتابه الشريف بل جعل جُلَّ بيانها بحسب البطون،وعلى نهج التأويل وفي ضمن بيان ما تدل عليه ظواهر التنزيل ،وأشار إلى جمل من برهانها بطريق التجوز والتعريض والتعبير عنها بالرموز والتورية وسائر ما هو من هذا القبيل حتى تتم حججه على الخلائق جميعها ،ولو بعد إسقاط المسقطين ما يدل عليها صريحاً بأحسن وجه وأجمل سبيل ،ويستبين صدق هذا المقال بملاحظة جميع ما نذكره في هذه الفصول الأربعة المشتملة على كل هذه الأحوال.

وقد جعل ابو الحسن العاملي الفصل الرابع من المقدمة الثانية رداً على من انكر التحريف. وعنوانها هو : « **بيان خلاصة اقوال علمائنا في تغيير القرآن وعدمه وتزييف استدلال من انكر التغير** » حيث قال :

اعلم أن الذي يظهر من ثقة الإسلام [محمد بن يعقوب الكليني] ـ طاب ثراه ـ أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن لأنه روى روايات كثيرة في هذا المعنى في كتاب الكافي الذي صرح في أوله بأنه كان يثق فيما رواه فيه ولم

---

(١) يقصد الصحابه

يتعرض لقدح فيها ولا ذكر معارض لها، وكذلك شيخه على بن إبراهيم القمي فإن تفسيره مملوء منه وله غلو فيه قال رضي الله عنه في تفسيره : أما ما كان من القرآن خلاف ما أنزل الله فهو قوله تعالى : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران : ١١٠] ، فإن الصادق عليه السلام قال لقارىء هذه الآية : ﴿ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ : يقتلون علياً والحسين بن علي عليهما السلام ؟ ، فقيل له : فكيف نزلت ؟ فقال : « إنما نزلت خير أئمة أخرجت للناس » : ألا ترى مدح الله لهم في آخر الآية : تأمرون بالمعروف الآية : ثم ذكر رحمه الله آيات عديدة من هذا القبيل ثم قال : وأما ما هو محذوف عنه فهو قوله تعالى : ﴿ لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ ﴾ [النساء : ١١٦] في علي قال : كذا نزلت أنزله بعلمه والملائكة يشهدون ، ثم ذكر أيضاً آيات من هذا القبيل ثم قال : وأما التقديم فإن آية عدة النساء الناسخة التي هي أربعة أشهر قدمت على المنسوخة التي هي سنة وكذا قوله تعالى : ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ [هود: ١٧] فإنما هو يتلوه شاهد منه إماماً ورحمة ومن قبله كتاب موسى ثم ذكر أيضاً بعض آيات كذلك ، ثم قال : وأما الآيات التي تمامها في سورة أخرى : ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ﴾ [البقرة : ٦١]. وتمامها في سورة المائدة ﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [المائدة : ٢٢] ونصف الآية في سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة ثم ذكر آيات أيضاً من هذا القبيل .

ولقد قال بهذا القول أيضاً ووافق القمي والكليني جماعة من أصحابنا المفسرين، كالعياشي، والنعماني، وفرات بن إبراهيم، وغيرهم وهو مذهب أكثر محققي محدثي المتأخرين، وقول الشيخ الأجل أحمد بن أبي طالب الطبرسي كما ينادي به كتابه الاحتجاج وقد نصره شيخنا العلامة باقر علوم أهل البيت

ـ عليهم السلام ـ وخادم أخبارهم عليهم السلام في كتابه بحار الأنوار، وبسط الكلام فيه بما لا مزيد عليه وعندي في وضوح صحة هذا القول بعد تتبع الأخبار وتفحص الآثار بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع [١].

وأنه من أكبر مفاسد غصب الخلافة فتدبر حتى تعلم وهم الصدوق [٢] في هذا المقام حيث قال في اعتقاداته بعد أن قال [٣] :

اعتقادنا أن القرآن الذي أنزل الله على نبيه هو ما بين الدفتين وما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك ، وأن من نسب إلينا أنا نقول أنه أكثر من ذلك فهو كاذب ، وتوجيه كون مراده علماء قم فاسد، إذ علي بن إبراهيم الغالي في هذا القول منهم ، نعم قد بالغ في إنكار هذا الأمر السيد المرتضي في جواب المسائل الطرابلسيات، وتبعه أبو علي الطبرسي في مجمع البيان حيث قال أما الزيادة في القرآن فمجمع على بطلانه.

وأما النقصان فيه فقد روى جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة [٤] أن في القرآن تغييرا ونقصانا والصحيح من مذهب أصحابنا خلافه، وهو الذي نصره المرتضى قدس روحه ، **وكذا تبعه شيخه الطوسي في التبيان حيث قال:**

وأما الكلام في زيادته ونقصانه ـ يعني القرآن ـ فمما لا يليق به لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانه، وأما النقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا كما نصره المرتضى ، وهو الظاهر من الروايات غير أنه رويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان من آي القرآن، ونقل

---

(١) هذا اعتراف من العالم الشيعي الكبير عندهم ان القول بالتحريف من ضروريات مذهب التشيع .

(٢) يقصد أباجعفر محمد بن بابويه القمي الملقب بالصدوق ويرميه بالوهم حين انكر التحريف .

(٣) هنا ينقل كلام الصدوق الذي أنكر فيه التحريف .

(٤) يقصد أهل السُنه الذين هم برءاء من الطعن في القرآن .

شيء منه من موضع إلى موضع، لكن طريقها الآحاد التي لا توجب علماً ، فالأولى الإعراض عنها وترك التشاغل بها ،لأنه يمكن تأويلها ولو صحت لما كان ذلك طعناً على ما هو موجود بين الدفتين ،فإن ذلك معلوم صحته لا يعترضه أحد من الأمة وروايانا متناصرة بالحث على قرائته والتمسك بما فيه ، وردَّ ما يَردْ من اختلاف الأخبار في الفروع إليه ، وعرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما يخالفه يجتنب ولا يلتفت إليه، وقد وردت عن النبي ﷺ رواية لا يدفعها أحد أنه قال: « إني مخلف فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض» وهذا يدل على أنه موجود في كل عصر لأنه لا يجوز أن يأمر الأمة بالتمسك بما لا تقدر على التمسك به، كما إن أهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت وإذا كان الموجود بيننا مجمعاً على صحته فينبغي أن نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه وترك ما سواه.

أقول : [١] أما ادعاؤهم [٢] عدم الزيادة أي زيادة آية أو آيات مما لم يكن من القرآن فالحق كما قالوا ؛ إذ لم نجد في أخبارنا المعتبرة ما يدل على خلافه سوى ظاهر بعض فقرات خبر الزنديق في الفصل السابق وقد وجهناه بما يندفع عنه هذا الاحتمال، وقد مر في الفصل الأول وفي روايات العياشي أن الباقر عليه السلام قال : إن القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه إلا حروف قد أخطأت بها الكتبة وتوهمتها الرجال، وأما كلامهم في مطلق التغيير والنقصان فبطلانه بعد أن نبهنا عليه أوضح من أن يحتاج إلى بيان ، وليت شعري كيف يجوز لمثل الشيخ [٣] أن يدعي أن عدم النقصان ظاهر الروايات مع أننا لم نظفر على خبر

---

(١) هنا بدأ العالم الشيعي أبو الحسن العاملي يرد على الصدوق ويبطل الأعذار التي اعتمدها الصدوق لاثبات أن القرآن ليس محرف .

(٢) يقصد إدعاء من أنكر التحريف .

(٣) يقصد (الطوسي) الملقب عند الشيعة بشيخ الطائفة .

واحد يدل عليه، نعم دلالتها على كون التغيير الذي وقع غير مخل بالمقصود كثيرا كحذف اسم علي وآل محمد ﷺ وحذف أسماء المنافقين ، وحذف بعض الآيات وكتمانه ونحو ذلك وإن ما بأيدينا كلام الله وحجة علينا كما ظهر من خبر طلحة السابق في الفصل الأول مسلمة، ولكن بينه وبين ما ادعاه بَوْنٌ [1] بعيد وكذا قوله رحمه الله « إن الأخبار الدالة على التغيير والنقصان من الآحاد التي لا توجب علماً » مما يبعد صدوره عن مثل الشيخ لظهور أن الآحاد التي احتج بها الشيخ في كتبه وأوجب العمل عليها في كثير من مسائله الخلافية ليست بأقوى من هذه الأخبار لا سنداً ولا دلالة على أنه من الواضحات البينة أن هذه الأخبار متواترة معنى، مقترنة بقرائن قوية موجبة للعلم العادي بوقوع التغيير ولو تمحل أحد للشيخ بأن مراده أن هذه الأخبار ليست بحد معارضة ما يدل على خلافها من أدلة المنكرين، فجوابه بعد الإغماض عن كونه تمحلا سمجاً ما سنذكره من ضعف مستند المنكرين ، ومن الغرائب أيضاً أن الشيخ ادعى امكان تأويل هذه الأخبار وقد أحطت خبراً بأن أكثرها مما ليس بقابل للتوجيه .

وأما قوله : ولو صحت إلخ فمشتملة على أمور غير مضرة لنا ، بل بعضها لنا لا علينا إذ :

منها : عدم استلزام صحة أخبار التغيير والنقص، الطعن على ما في هذه المصاحف، بمعنى عدم وجود منافات بين وقوع هذا النوع من التغيير وبين التكليف بالتمسك بهذا المغير، والعمل على ما فيه لوجوه عديدة كرفع الحرج ودفع ترتب الفساد وعدم التغيير بذلك عن إفادة الأحكام ونحوها ، وهو أمر مسلم عندنا ولا مضرة فيه علينا ، بل به نجمع بين أخبار التغيير وما ورد في اختلاف الأخبار من عرضها على كتاب الله والأخذ بالموافق له.

---

(١) أي فرق

منها : استلزام الأمر بالتمسك بالثقلين وجود القرآن في كل عصر ما دام التكليف كما أن الإمام عليه السلام الذي قرينه كذلك ولا يخفى أنه أيضاً غير ضار لنا بل نافع إذ يكفي في وجوده في كل عصر وجوده جميعاً كما أنزل الله مخصوصاً عند أهله ،أي الإمام الذي قرينه ولا يفترق عنه ،ووجود ما احتجنا اليه عندنا وإن لم نقدر على الباقي كما أن الإمام الذي هو الثقل الآخر أيضا كذلك ،لا سيما في زمان الغيبة فإن الموجود عندنا حينئذ أخباره وعلماؤه القائمون مقامة ، إذ من الظواهر أن الثقلين سيان في ذلك ،ثم ما ذكره السيد المرتضي لنصرة ما ذهب إليه أن العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والكتب المشهورة وأشعار العرب المسطورة ، فإن العناية اشتدت ،والدواعي توفرت على نقله وحراسته وبلغت حداً لم تبلغه فيما ذكرناه ، لأن القرآن معجزة النبوة ومأخذ العلوم الشرعية والأحكام الدينية ، وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل شيء ، اختلفوا فيه من إعرابه وقرائته وحروفه وآياته ، فكيف يجوز أن يكون مغيراً أو منقوصاً مع العناية الصادقة والضبط الشديد .

وذكر أيضاً أن العلم بتفصيل القرآن وأبعاضه في صحة نقله كالعلم بجملته وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه والمازني مثلا ، فإن أهل العناية بهذا الشأن يعلمون من تفصيلها ما يعلمونه من جملتها ، حتى لو أن مدخلاً أدخل في كتاب سيبويه مثلاً باباً في النحو، ليس من الكتاب يعرف ويميز ويعلم أنه ليس من الكتاب إنما هو ملحق، ومعلوم أن العناية بنقل القرآن وضبطه أصدق من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء، وجوابه [١]: أنا لا نسلم توفر الدواعي على ضبط القرآن في الصدر الأول وقبل جمعه كما ترى غفلتهم عن كثير من الأمور المتعلقة بالدين ، ألا ترى

(١) هنا يرد أبو الحسن العاملي على استدلالات المرتضى التي جاء بها لكي ينكر التحريف .

اختلافهم [١] في أفعال الصلاة التي كان النبي ﷺ يكررها معهم في كل يوم خمس مرات على طرفي النقيض ؟ ، ألا تنظر إلى أمر الولاية وأمثالها ؟ وبعد التسليم نقول إن الدواعي كما كانت متوفرة على نقل القرآن وحراسته من المؤمنين كذلك كانت متوفرة على تغييره من المنافقين المبدلين [٢] للوصية المغيرين للخلافة لتضمنه ما يضاد رأيهم وهو أهم ، والتغيير فيه إنما وقع قبل انتشاره في البلدان واستقراره على ما هو عليه الآن ، والضبط الشديد إنما كان بعد ذلك فلا تنافي بينهما.

وأيضاً : إن القرآن الذي هو الأصل الموافق لما أنزل الله سبحانه لم يتغير ولم ينحرف ، بل هو على ماهو عليه محفوظ عند أهله وهم العلماء [٣] به ، فلا تحريف كما صرح به الإمام في حديث سليم الذي مر من كتاب الاحتجاج في الفصل الأول من مقدمتنا هذه ، وإنما التغيير في كتابة المغيرين إياه وتلفظهم به فإنهم ما غيروا إلا عند نسخهم القرآن ، فالمحرف إنما هو ما أظهروه لأتباعهم والعجب من مثل السيد [٤] أن يتمسك بأمثال هذه الأشياء [٥] التي هي محض الاستبعاد بالتخيلات في مقابل متواتر الروايات فتدبر.

ومما ذكر أيضاً لنصرة مذهبه ـ طاب ثراه ـ أن القرآن كان على عهد رسول الله ﷺ مجموعاً مؤلفاً على ماهو عليه الآن، واستدل على ذلك بأن القرآن كان يدّرس ويحفظ في ذلك الزمان ، حتى عين على جماعة من الصحابة في حفظهم له وإن كان يعرض على النبي ويتلى، وأن جماعة من الصحابة مثل عبد الله ابن

---

(١) يقصد اختلاف الصحابة رضي الله عنهم .

(٢) يقصد الصحابة رضي الله عنهم .

(٣) يقصد الائمة الاثنى عشر .

(٤) يقصد السيد المرتضى .

(٥) أي الدلائل على حفظ القرآن .

مسعود وأبي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي ﷺ عدة ختمات وكل ذلك يدل بأدنى تأمل على أنه كان مجموعاً مرتباً غير مبتور ولا مبثوث ، وذكر أن من خالف في ذلك من الإمامية والحشوية لا يعتد بخلافهم ، فإن الخلاف في ذلك مضاف الى قوم من أصحاب الحديث نقلوا أخباراً ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته .

وجوابه [١] :

أن القرآن مجموعٌ في عهد النبي ﷺ على ما هو عليه الآن غير ثابت بل غير صحيح وكيف كان مجموعاً وإنما كان ينزل نجوماً ، وكان لايتم إلا بتمام عمره ، ولقد شاع وذاع وطرق الأسماع في جميع الأصقاع أن علياً عليه السلام قعد بعد وفاة النبي ﷺ في بيته أياماً مشتغلاً بجمع القرآن ،وأما درسه وختمه فإنما كانوا يدرسون [٢] ويختمون ما كان عندهم منه لإتمامه ، ومن أعجب الغرائب أن السيد حكم في مثل هذه الخيال الضعيف الظاهر خلافه بكونه مقطوع الصحة حيث أنه كان موافقاً لمطلوبه ،واستضعف الأخبار التي وصلت فوق الاستفاضة عندنا وعند مخالفينا ، بل كثرت حتى تجاوزت عن المائة مع موافقتها للآيات والأخبار التي ذكرناها في المقالة السابقة ـ كما بينا في آخر الفصل الأول من مقدمتنا هذه ـ ومع كونها مذكورة عندنا في الكتب المعتبرة المعتمدة كالكافي مثلاً بأسانيد معتبرة ، وكذا عندهم في صحاحهم كصحيحي البخاري ومسلم مثلاً الذي هما عندهم كما صرحوا به تالي كتاب الله في الصحة والاعتماد بمحض أنها دالة على خلاف المقصود وهو أعرف بما قال ، والله أعلم.

ثم ما استدل به المنكرون بقوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ

---

(١) هنا يرد أبو الحسن العاملي على السيد المرتضى الذي أنكر التحريف .

(٢) أي الصحابة .

بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ [فصلت : ٤١ ،٤٢] ، وقوله سبحانه :﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩ ﴾ [الحجر : ٩] .

فجوابه : (١)

بعد تسليم دلالتها على مقصودهم ظاهر مما بيناه من أن أصل القرآن بتمامه ـ كما أنزل الله ـ عند الإمام ووراثه عن علي عليه السلام فتأمل والله الهادي (٢) .

[٨] سلطان محمد بن حيدر الجنابذي :

قال : اعلم أنه قد استفاضت الأخبار عن الأئمة الأطهار بوقوع الزيادة والنقيصة والتحريف والتغيير فيه « أي القرآن » بحيث لا يكاد يقع شك في صدور بعضها منهم ، وتأويل الجميع بأن الزيادة والنقيصة والتغيير إنما هي في مدركاتهم من القرآن لا في لفظ القرآن كلغة، ولا يليق بالكاملين في مخاطباتهم العامة، لأن الكامل يخاطب بما فيه حظ العوام والخواص وصرف اللفظ عن ظاهره من غير صارف، وما توهموا صارفاً من كونه مجموعاً عندهم في زمن النبي، وكانوا يحفظونه ويدرسونه، وكانت الأصحاب مهتمين بحفظه عن التغيير والتبديل حتى ضبطوا قراءات القراء وكيفيات قراءاتهم.

فالجواب عنه : (٣)

أن كونه مجموعاً غير مسلم، فإن القرآن نزل في مدة رسالته إلى آخر عمره نجوماً، وقد استفاضت الأخبار بنزول بعض السور وبعض الآيات في العام الآخر، وما ورد من أنهم جمعوه بعد رحلته، وأن علياً جلس في بيته مشغولاً بجمع

---

(١) هنا يرد ابو الحسن العاملي على كل واحد أنكر التحريف ويقصد أن هاتين الآيتين لا تدلان على حفظ القرآن من التحريف .

(٢) تفسير مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار ـ دار التفسير ـ قم ـ ص ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، وطبعة الأعلمي ـ بيروت ـ المقدمة ص ٦٢ ـ ٨٧ .

(٣) هنا يرد الجنابذي على من أنكر التحريف ورده يشبه رد العالم الشيعي أبو الحسن العاملي .

القرآن، أكثر من أن يمكن إنكاره، وكونهم يحفظونه ويدرسونه مسلم لكن الحفظ والدرس فيما كان بأيديهم، واهتمام الأصحاب بحفظه وحفظ قراءات القراء وكيفيات قراءاتهم كان بعد جمعه وترتيبه ، وكما كانت الدواعي متوفرة في حفظه ، كذلك كانت متوفرة من المنافقين[١] في تغييره ، وأما ماقيل أنه لم يبق لنا حينئذ اعتماد عليه والحال أنا مأمورون بالاعتماد عليه ، واتباع أحكامه، والتدبر في آياته، وامتثال أوامره ونواهيه، وإقامة حدوده وعرض الأخبار عليه، لايعتمد عليه صرف مثل هذه الأخبار الكثيرة الدالة على التغيير والتحريف عن ظواهرها ، لأن الاعتماد على هذا المكتوب ووجوب اتباعه، وامتثال أوامره ونواهيه، وإقامة حدوده وأحكامه، إنما هي للأخبار الكثيرة الدالة على ما ذكر للقطع بأن ما بين الدفتين هو الكتاب المنزل على محمد ﷺ من غير نقيصة وزيادة وتحريف فيه.

ويستفاد من هذه الأخبار أن الزيادة والنقيصة والتغيير إن وقعت في القرآن لم تكن مخلة بمقصود الباقي منه ، بل نقول كان المقصود الأهم من الكتاب الدلالة على العترة والتوسل بهم، وفي الباقي منه حجتهم أهل البيت، وبعد التوسل بأهل البيت إن أمروا باتباعه كان حجة قطعية لنا ولو كان مغيراً مخلاً بمقصوده، وإن لم نتوسل بهم أو يأمروا باتباعه، وكان التوسل به، واتباع أحكامه واستنباط أوامره ونواهيه، وحدوده وأحكامه، من قبل أنفسنا كان من قبيل التفسير بالرأي الذي منعوا منه، ولو لم يكن مغيرا»[٢].

[٩] العلامه الحجة عدنان البحراني:

بعد أن ذكر الروايات التي تفيد التحريف في نظره قال :

الأخبار التي لا تحصى كثيره وقد تجاوزت حد التواتر ولا في نقلها كثير فائده

---

(١) يقصد الصحابة .

تفسير « بيان السعادة في مقامات العبادة » المجلد الأول ص١٩، ٢٠ - مؤسسة الاعلمي - بيروت .

بعد شيوع القول بالتحريف والتغيير بين الفريقين [١] وكونه من المسلمات عند الصحابة والتابعين بل واجماع الفرقة [٢] المحقة وكونه من ضروريات [٣] مذهبهم وبه تضافرت أخبارهم [٤] .

[١٠] العلامة المحدث الشهير يوسف البحراني :

بعد أن ذكر الأخبار الدالة على تحريف القرآن في نظره قال :

« لايخفى ما في هذه الأخبار (أي أخبار التحريف) من الدلاله الصريحه والمقاله الفصيحة على ما أخترناه ووضوح ما قلناه ولو تطرق الطعن إلى هذه الأخبار[٥] على كثرتها وانتشارها لأمكن الطعن إلى أخبار الشريعه [٦] كلها كما لايخفى إذ الاصول واحدة وكذا الطرق والرواة والمشايخ والنقله ، ولعمري ان القول بعدم التغيير والتبديل لا يخرج من حسن الظن بأئمة الجور [٧] وأنهم لم يخونوا في الأمانة الكبرى [٨] مع ظهور خيانتهم في الأمانة الأخرى[٩] التي هي أشد ضررا على الدين » [١٠] .

■ **لاحظ أخي المسلم** : ان هذا العالم الشيعي الكبير عندهم لايستطيع أن يطعن في الروايات التي تثبت التحريف في كتب الشيعة ، لان هذا الطعن يعتبره

---

(١) يقصد أن أهل السُنه يقولون بالتحريف ايضاً وهذا كذب وراجع آراء علماء أهل السنه بالقرآن في هذا الكتاب .

(٢) هنا يذكرالبحراني أن الشيعة وفي نظره هم الفرقة المحقة قد أجمعوا على القول بأن القرآن محرف

(٣) هنا يذكر البحراني ان القول بان القرآن محرف هو من ضروريات مذهب الشيعة .

(٤) مشارق الشموس الدريه منشورات المكتبه العدنانيه – البحرين ص ١٢٦ .

(٥) أي الأخبار التي تطعن بالقرآن الكريم .

(٦) أي شريعة مذهب الشيعة .

(٧) يقصد الصحابة رضي الله عنهم .

(٨) يقصد القرآن الكريم .

(٩) يقصد امامه علي رضي الله عنه .

(١٠) الدرر النجفية ـ ط مؤسسة آل البيت ص٢٩٨ ، وط إحياء التراث ـ بيروت ـ المجلد السابع ـ ص٨٣ .

طعناً في شريعة مذهب الشيعه.

[١١] النوري الطبرسي (المتوفي ١٣٢٠هـ) وكتابه (فصل الخطاب) :

كانت روايات وأقوال الشيعه في التحريف متفرقة في كتبهم السالفة التي لم يطلع عليها كثير من الناس حتى أذن الله بفضيحتهم على الملأ، عندما قام النوري الطبرسي - أحد علمائهم الكبار - في سنة ١٢٩٢هـ وفي مدينة النجف حيث المشهد الخاص بأمير المؤمنين بتأليف كتاب ضخم لإثبات تحريف القرآن. سماه (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) وقد ساق في هذا الكتاب حشداً هائلاً من الروايات لإثبات دعواه في القرآن الحالي أنه وقع فيه التحريف.

وقال الطبرسي في مقدمة كتابه: « هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته في إثبات تحريف القرآن وفضائح أهل الجور والعدوان ».

وقال في ص ٢١١ «فصاحته، أي القرآن»: في بعض الفقرات البالغة وتصل حد الإعجاز وسخافة بعضها الآخر».

وقد اعتمد في ذلك على أهم المصادر عندهم من كتب الحديث والتفسير، واستخرج منها مئات الروايات المنسوبة للأئمة في التحريف. وأثبت أن عقيدة تحريف القرآن هي عقيدة علمائهم المتقدمين.

وقد قسم كتابه هذا إلى ثلاث مقدمات وبابين :

المقدمة الأولى : عنون لها بقوله (في ذكر الأخبار التي وردت في جمع القرآن وسبب جمعه، وكونه في معرض النقص، بالنظر الى كيفية الجمع، وأن تأليفه يخالف تأليف المؤمنين).

المقدمة الثانية : جعل عنوانها (في بيان أقسام التغيير الممكن حصوله في القرآن والممتنع دخوله فيه).

المقدمة الثالثة :جعلها في ذكر أقوال علمائهم في تغيير القرآن وعدمه [١].

ولعل هذه العناوين تنبأ عما تحتها من جرأة عظيمة على كتاب الله الكريم بشكل لم يسبق له مثيل.

وسأعرض عن النقل من المقدمتين الأوليين، حرصا على عدم الإطالة، وأكتفي بنقل ما أورده الطبرسي في المقدمة الثالثة من أسماء علمائهم القائلين بالتحريف. قال : « المقدمة الثالثة (في ذكر أقوال علمائنا رضوان الله عليهم أجمعين في تغيير القرآن وعدمه) ، **فاعلم أن لهم في ذلك أقوالاً مشهورها اثنان:**

الأول : وقوع التغيير والنقصان فيه وهو مذهب الشيخ الجليل علي بن إبراهيم القمي - شيخ الكليني - في تفسيره. صرح بذلك في أوله وملأ كتابه من أخباره مع التزامه في أوله بألا يذكر فيه إلا مشايخه وثقاته.

ومذهب تلميذه ثقة الاسلام الكليني رحمه الله على ما نسبه اليه جماعة، لنقله الأخبار الكثيرة والصريحة في هذا المعنى.

وبهذا يعلم مذهب الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات... وهذا المذهب صريح الثقة محمد بن إبراهيم النعماني تلميذ الكليني صاحب كتاب (الغيبة) المشهور، وفي (التفسير الصغير) الذي اقتصر فيه على ذكر أنواع الآيات وأقسامها، وهو منزلة الشرح لمقدمة تفسير علي بن إبراهيم.

وصريح الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في كتاب (ناسخ القرآن ومنسوخه) كما في المجلد التاسع عشر من البحار، فإنه عقد بابا ترجمته (باب التحريف في الآيات التي هي خلاف ما أنزل الله عز وجل ، مما رواه مشائخنا

---

(١) فصل الخطاب : ص ١ .

ـ رحمة الله عليهم ـ من العلماء من آل محمد عليهم السلام) ثم ساق مرسلا أخبارا كثيرة تأتي في الدليل الثاني عشر فلاحظ .

وصرح السيد علي بن أحمد الكوفي في كتاب (بدع المحدثة)، وقد نقلنا سابقا ما ذكره فيه في هذا المعنى .

وهو ظاهر أجلة المفسرين وأئمتهم الشيخ الجليل محمد بن مسعود العياشي، والشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي، والثقة النقد محمد بن العباس الماهيار، فقد ملئوا تفاسيرهم بالأخبار الصريحة في هذا المعنى .

وممن صرح بهذا القول ونصره الشيخ الأعظم محمد بن محمد النعمان المفيد

ومنهم شيخ المتكلمين ومتقدم النوبختيين أبو سهل إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت صاحب الكتب الكثيرة التي منها (كتاب التنبيه في الإمامة) قد ينقل عنه صاحب الصراط المستقيم . وابن أخته الشيخ المتكلم الفيلسوف أبو محمدحسن بن موسى صاحب التصانيف الجيدة منها كتاب (الفرق والديانات) .

والشيخ الجليل أبو إسحاق إبراهيم بن نوبخت صاحب كتاب (الياقوت) الذي شرحه العلامة ووصفه في أوله بقوله (شيخنا الأقدم وإمامنا الأعظم) .

ومنهم إسحاق الكاتب الذي شاهد الحجة عجل الله فرجه . .

ورئيس هذه الطائفة الشيخ الذي قيل ربما بعصمته، أبو القاسم حسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، السفير الثالث بين الشيعة والحجة صلوات الله عليه .

وممن يظهر منه القول بالتحريف : العالم الفاضل المتكلم حاجب بن الليث ابن السراج كذا وصفه في (رياض العلماء) .

وممن ذهب إلى هذا القول الشيخ الجليل الأقدم فضل بن شاذان في مواضع

من كتاب (الإيضاح) . وممن ذهب اليه من القدماء الشيخ الجليل محمد بن الحسن الشيباني صاحب تفسير (نهج البيان عن كشف معاني القرآن) [١] .

أما الباب الأول : فقد خصصه الطبرسي لذكر الأدلة التي استدل بها هؤلاء العلماء على وقوع التغيير والنقصان في القرآن . وذكر تحت هذا الباب اثنى عشر دليلا استدل بها على مازعمه من تحريف القرآن . وأورد تحت كل دليل من هذه الأدلة حشداً هائلاً من الروايات المفتراه على أئمة آل البيت الطيبين [٢] .

أما الباب الثاني : فقد قام فيه الطبرسي بذكر أدلة القائلين بعدم تطرق التغيير في القرآن ثم رد عليها ردا مفصلاً [٣] .

واليك أخي المسلم بعض العلماء والمؤلفين من الشيعة الذين ذكروا في مؤلفاتهم أن كتاب « فصل الخطاب » صاحبه هو العلامة النوري الطبرسي وهم:

[١] العلامة آغا بزرك الطهراني . . في كتابه نقباء البشر في القرن الرابع عشر عند ترجمة النوري الطبرسي .

[٢] ياسين الموسوي . . في مقدمة كتاب « النجم الثاقب للنوري الطبرسي » .

[٣] رسول جعفريان . . في كتابه « اكذوبة التحريف أو القرآن ودعاوي التحريف » .

[٤] العلامة جعفر مرتضى العاملي . . في كتابه « حقائق هامة حول القرآن الكريم » .

[٥] علي الحسيني الميلاني . . في كتابه « التحقيق في نفي التحريف » .

[٦] الاستاذ محمد هادي معرفه . . في كتابه « صيانة القرآن من التحريف » .

---

(١) فصل الخطاب : ص ٢٥-٢٦ .

(٢) فصل الخطاب : ص ٣٥ .

(٣) فصل الخطاب :ص ٣٥٧ أو انظر كتاب الشيعة وتحريف القرآن للمؤلف محمد مال الله رحمه الله .

[٧] باقر شريف القرشي.. في كتابه « في رحاب الشيعه ص ٥٩ ».

[١٢] العلامه المحقق الحاج ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي.

وهذا العالم عدد الأدلة الداله على نقصان القرآن، ونذكر بعض هذه الأدلة كما قال هذا العالم الشيعي.

[١] نقص سورة الولاية (١).

[٢] نقص سورة النورين (٢).

[٣] نقص بعد الكلمات من الآيات (٣).

ثم قال: الامام علياً لم يتمكن من تصحيح القرآن في عهد خلافته بسبب التقيه، وأيضاً حتى تكون حجة في يوم القيامه على المحرفين والمغيِّرين (٤).

ثم قال: هذا العالم الشيعي ان الأئمة لم يتمكنوا من اخراج القرآن الصحيح خوفاً من الاختلاف بين الناس ورجوعهم الى كفرهم الأصلي!! (٥).

[١٣] الميثم البحراني :

قال: في الطعن على عثمان: « انه جمع الناس على قراءة زيد بن ثابت خاصة وأحرق المصاحف، وأبطل مالاشك انه من القرآن المنزل » (٦).

---

(١) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغه مؤسسة الوفاء - بيروت ج ٢ المختار الاول ص٢١٤، وط إحياء التراث ج٢ ص١٧٢.

(٢) المصدر السابق ص ٢١٧ ، ط إحياء التراث ج ٢ ص١٧٢.

(٣) المصدر السابق ص ٢١٧ ، ط إحياء التراث ج٢ ص ١٦٩.

(٤) المصدر السابق ص ٢١٩ ، ط إحياء التراث ج٢ ص١٧٤.

(٥) المصدر السابق ص ٢٢٠، وط إحياء التراث ج ٢ ص١٧٥.

(٦) « شرح نهج البلاغه لميثم البحراني : ص ١ جـ١١ ط ايران نقلاً عن كتاب الشيعة والسُّنة لإحسان ظهير - رحمه الله -.

[١٤] ﴿ أ ﴾ آية الله محسن الحكيم.

﴿ ب ﴾ آية الله ابو القاسم الخوئي.

﴿ جـ ﴾ آية الله روح الله الخميني.

﴿ د ﴾ الحاج آية الله محمود الحسيني الشاهرودي.

﴿ هـ ﴾ الحاج آية الله محمد كاظم شريعتمداري.

﴿ و ﴾ العلامة آية الله علي نقي النقوي.

طعنهم بالقرآن بسبب توثيقهم لدعاء صنمي قريش ، الذي يحوي الطعن بالقرآن.

ونذكر مقدمة الدعاء : « اللهم صل على محمد وآل محمد والعن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وافكيها وأبنتيهما اللذين خالفا أمرك وانكرا وصيك وجحدا أنعامك وعصيا رسولك، وقلبا دينك وحرفا كتابك [١] .. اللهم العنهم بكل آية [٢] حرفوها [٣] .

وقد قال عالمهم أبو الحسن العاملي في مرآة الأنوار ومشكاة الأنوار ص ٦٧ ط الأعلمي: « إن دعاء صنمي قريش فيه عبارات صريحة في تحريف القرآن وتغييره ».

[١٥] محمد بن يعقوب الكليني الملقب بثقة الإسلام:

يروي في كتابه الكافي:

(١) عن جابر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ما ادعى أحد من

---

(١) ، (٢) وهذا الكلام طعن في القرآن الكريم والمقصودون في الدعاء هم : أبو بكر وعمر وعائشة وحفصة .

(٣) وقد ورد توثيق هؤلاء العلماء لهذا الدعاء في كتاب (تحفة العوام مقبول جديد) باللغه الاوردية لمؤلفه منظور حسين (ص٤٤٢) .

الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما أنزل الله تعالى الا علي بن ابي طالب عليه السلام والأئمة من بعده عليهم السلام (١) .

(٢) **عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال** : ما يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن ظاهره وباطنه غير الأوصياء (٢) .

(٣) **قرأ رجل عند أبي عبد الله** : ﴿ **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** ﴾ [التوبة : ١٠٥] ، فقال ليست هكذا هي انما هي والمأمونون فنحن المأمونون (٣) .

(٤) **عن أبن بصير عن ابي عبد الله «ع» قال** : ان عندنا لمصحف فاطمه «ع» وما يدريك ما مصحف فاطمه «ع»؟ قال : قلت : وما مصحف فاطمه «ع» ؟ قال : مصحف فاطمه فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد : قال : قلت هذا والله العلم (٤) .

(٥) **عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله «ع» قال** : ان القرآن الذي جاء به جبرائيل عليه السلام الى محمد عليه السلام سبعة عشر ألف آية (٥)

ملاحظة :

قارن أيها القارئ عدد الآيات في الرواية الخامسة مع عدد آيات القرآن الكريم وهو ستة آلاف تجد ان القرآن الذي تدعيه الشيعة أكثر من القرآن الحالي بثلاث مرات تقريبا أي المقصود مصحف فاطمة رضي الله عنها كما جاء في الرواية الرابعة.

---

(١) أصول الكافي كتاب الحجه جـ ١ ص ٢٨٤ .
(٢) المصدر السابق : ص ٢٨٥ .
(٣) أصول الكافي : كتاب الحجه جـ١ ص ٤٩٢ .
(٤) أصول الكافي : كتاب الحجه جـ١ ص ٢٩٥ .
(٥) أصول الكافي : جـ٢ كتاب فضل القرآن ص ٥٩٧ .

وتصديقاً لكلامنا بأن الكليني يطعن بكتاب الله ، فقد شهد عليه كبار علماء الشيعة بأنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن .

ومن هؤلاء العلماء الذين شهدوا عليه:

(١)المفسر الكبير محمد بن مرتضى الكاشاني الملقب بـ«الفيض الكاشاني»:

قال: وأما اعتقاد مشايخنا في ذلك فالظاهر من ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن لأنه كان روى روايات في هذا المعنى في كتابه الكافي ولم يتعرض للقدح فيها مع أنه ذكر في أول الكتاب أنه كان يثق بما رواه فيه [١].

(٢) أبوالحسن العاملي.

قال: اعلم أن الذي يظهر من ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن لأنه روى روايات كثيرة في هذا المعنى في كتاب الكافي الذي صرح في أوله بأنه كان يثق فيما رواه فيه ولم يتعرض لقدح فيها ولا ذكر معارض لها [٢] .

(٣) النوري الطبرسي:

قال النوري في المقدمة الثالثة في ذكر أقوال علماء الشيعة في تغيير القرآن ص٢٣ : «اعلم أن لهم في ذلك أقوالاً مشهورها اثنان:

الأول: وقوع التغيير والنقصان فيه، وهو مذهب الشيخ الجليل علي بن إبراهيم القمي شيخ الكليني في تفسيره صرح في أوله وملأ كتابه من أخباره مع التزامه في أوله بأن لا يذكر فيه إلا عن مشايخه وثقاته ومذهب تلميذه ثقة

---

(١) تفسير الصافي ١ / ٥٢ منشورات الأعلمي - بيروت.

(٢) تفسير مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار وطبعت مقدمة لتفسير البرهان للبحراني ص٤٩، دار التفسير قم، وط : الأعلمي ص٨٣ - المقدمة - بيروت.

الإسلام الكليني ـ رحمه الله ـ على ما نسبه إليه جماعة لنقله الأخبار الكثيرة الصريحة في هذا المعنى في كتاب الحجة خصوصاً في باب النكت والنتف من التنزيل وفي الروضة من غير تعرض لردها أو تأويلها [١] .

(٤) آية الله العظمى علي الفاني الأصفهاني [٢] .

(٥) العلامة محمد بن باقر المجلسي [٣] .

(٦) المحدث يوسف البحراني [٤] .

(٧) الحجة طيب الموسوي الجزائري [٥] .

(٨) المحقق حبيب الله الهاشمي الخوئي [٦] .

[١٦] محمد بن مسعود المعروف بـ (العياشي) :

(١) روى العياشي عن أبي عبد الله انه قال « لو قرئ القرآن كما أُنزل لألفيتنا فيه مسمين [٧] » [٨].

(٢) ويروي ايضاً عن ابي جعفر « أنه قال لولا انه زيد في كتاب الله ونقص منه، ما خفى حقنا على ذي حجي، ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن » [٩].

[١٧] أبو جعفر محمد بن الحسن الصفار.

(١) فقد روى الصفار عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : « ما من أحد من الناس

---

(١) فصل الخطاب ص٢٣ .

(٢) آراء حول القرآن ص١٨٨ ـ دار الهادي ـ بيروت .

(٣) مرآة العقول ج٣ ص٣٠ كتاب الحجة .

(٤) الدرر النجفية ص٢٩٤، ط مؤسسة آل البيت، وط: المصطفى ج٤، ص٦٥ .

(٥) مقدمة تفسير القمي، ط دار السرور .

(٦) البراعة في شرح نهج البلاغة ج٢ ص١٥٧، ط إحياء التراث .

(٧) أي مذكور أسماء الائمة بالقرآن .

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٥ منشورات الاعلمي – بيروت ط ٩١ .

(٩) المصدر السابق .

يقول إنه جُمع القرآن كله كما أُنزل الله إلا كذاب، وما جمعه وما حفظه كما أُنزل إلا علي بن ابي طالب والائمة من بعده» [١].

(٢) الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر (ع) أنه قال : ما يستطيع أحد أن يدعي انه جَمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء [٢].

[١٨] العالم الشيعي المقدس الأردبيلي أحمد بن محمد:

قال: « إن عثمان قتل عبد الله بن مسعود بعد أن أجبره على ترك المصحف الذي كان عنده وأكرهه على قراءة ذلك المصحف الذي ألفه ورتبه زيد بن ثابت بأمره وقال البعض إن عثمان أمر مروان بن الحكم، وزياد بن سمرة. الكاتبين له أن ينقلا من مصحف عبد الله مايرضيهم ويحذفا منه ماليس بمرضي عندهم ويغسلا الباقي » [٣].

[١٩] الحاج كريم الكرماني الملقب « بمرشد الأنام»

قال: « ان الامام المهدي بعد ظهوره يتلو القرآن، فيقول أيها المسلمون هذا والله هو القرآن الحقيقي الذي أنزله الله على محمد والذي حُرِّفَ وبُدِّلَ» [٤].

[٢٠] المجتهد الهندي دلدار علي الملقب « بآية الله في العالمين».

قال : « وبمقتضى تلك الأخبار أن التحريف في الجمله في هذا القرآن الذي بين أيدينا بحسب زيادة الحروف ونقصانه ، بل بحسب بعض الالفاظ وبحسب الترتيب في بعض المواقع قد وقع بحيث مما لاشك مع تسليم تلك الأخبار» [٥].

---

(١) الصفار (بصائر الدرجات) ص ٢١٣ – منشورات الاعلمي – طهران .

(٢) المصدر السابق .

(٣) حديقة الشيعة : للاردبيلي ص٢٩٦ ط كلي مي باشد - فارسي - طهران .

(٤) «ارشاد العوام» ص ٢٢١ جـ٣ فارسي ط ايران نقلا عن كتاب الشيعة والسُنه للشيخ احسان الهى ظهير صـ١١٥ .

(٥) «استقصاء الأفحام» ص ١١ جـ١ . ط ايران نقلا عن كتاب الشيعه والسُنه : ص ١١٥ .

[٢١] ملا محمد تقي الكاشاني:

قال: أن عثمان أمر زيد بن ثابت الذي كان من أصدقائه هو وعدواً لعلي، أن يجمع القرآن ويحذف منه مناقب آل البيت وذم أعدائهم، والقرآن الموجود حالياً في أيدى الناس والمعروف بمصحف عثمان هو نفس القرآن الذي جمعه بأمر عثمان » (١) .

[٢٢] أبوأحمد بن أحمد بن خلف العصفور البحراني :

قال محققاً ومعلقاً على كتاب الأنوار الوضية في العقائد الرضوية لشيخهم ومحدثهم حسين بن الشيخ محمد العصفور البحراني:

« قد اختلف علماؤنا الأبرار رضوان الله عليهم في هذه المسألة « أي تحريف القرآن » فمنهم من جعل الحفظ لأجل، ومنهم من جعله في نفسه من غير تقيد ومنهم من جعله كذلك في غير الألفاظ ، ومنهم من لم يسلّم فيه الحفظ لا في المعاني ولا المباني ، وإنماهو حجة الله على العباد ، والوزر الملقى على الأمة لما جاء بالأخذ به والتسليم له بنص من المعصومين عليهم السلام ، وإن كان قد وقع فيه التحريف!!؟، كما في قولهم ـ عليهم السلام ـ المنقول في تفسير العياشي عن أبي جعفر « ع » ـ قال : لولا أنه زيد في كتاب الله ونقص ما خفي حقنا على ذي حجي ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن » .

وما ورد في حديث عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ : « قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه إلا حروف قد أخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال » . وما جاء في الكافي عن محمد بن سليمان عن بعض أصحابه عن أبي الحسن ـ عليه السلام ـ قال : قلت له : « جَعلت فداك إنا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا

---

(١) « هداية الطالبين » ص ٣٦٨ ط ايران ١٢٨٢ فارسي نقلا عن كتاب الشيعة والسنه للشيخ احسان ص ٩٤ .

نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم. فقال: لا اقرأوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم»، يعني صاحب الأمر والزمان ـ عليه السلام ـ وفي بعضها سيخرج بقرآن جديد: أي غير الذي في أيديكم. ولا يسعنا المجال لإطالة هذا المقال فإن أراد طالبه التحقيق فليراجع كتاب «البحار» وكتاب «الصافي» للفيض الكاشاني ـ طاب ثراه ـ، وكتاب الجامع في هذا اللامع، فصل الخطاب للمحدث [1] النوري نور الله مضجعه.

فنقول [2] من غير وضع ستر على المعقول:

وجود التغيير من جهة النقصان أمر لا سبيل لنفيه ورفضه من وجوه:

ومنها: أن حدوث القراءات المتغايرة في الكتاب العزيز ليس من أمر الوحي المنزل ولا من الرسول المرسل ﷺ، فلا يمكن نفي التغيير الحاصل بالتعيين!!، لما جاء عنهم ـ عليهم السلام ـ: في قول الراوي أنهم يقولون: «إنه نزل على سبعة أحرف فقال ـ عليه السلام ـ كذبوا والله أنه نزل على حرف واحد من الرحمن». هذا في تعين الحكم الواقعي ولا التكليفي، إذ به يتحقق العمل والحجة الظاهرية كما ورد عنهم ـ عليهم السلام ـ فيما تقدم.

ومنها: أنه غير ما جمعه وكتبه الأمير ـ عليه السلام ـ وما كان في مصحف فاطمة ـ عليها السلام ـ كما ورد بأن سورة الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة وأن النور نيف ومائة آية والحجر تسعون آية، بل يفارقه، فلا يتصور أن يأخذ أحدهما الحكم ويأخذه المفارق له أيضاً!! فتحصل الاستحالة العقلية. فإن القول بعدم التغيير مع التسليم بحصول الفرق بين هذا وذاك، لا يمكن جمعهما في حكم واحد، والأحاديث في الفرق محصاة من البقرة إلى الناس، تبلغ أعلى حد التواتر

---

(١) يقصد فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي.

(٢) هنا الطعن بكتاب الله.

فلا يمكن إعطاء المقولة التصويب بعدم حصول الفرق.

فتأمل ! إن القائلين بعدم حصول التغيير أو إطراء النقيص ليس من باب التحقيق والحقيقة ، وإنما من باب إلقاء الحجة على الناس ، ورفع الشك والقيل والقال عن الأمة . (١) انتهى كلامه.

[٢٣] العلامة عبد الله شبر :

بوب باباً سماه «باب ـ وجوب العمل بما في أيدينا من القرآن الكريم وعدم تجاوزه وعدم جواز القراءة بما حذف منه وأن ما بين الدفتين حجة يجب العمل بها».

ثم ذكر بعض الأحاديث التي تطعن بكتاب الله ومنها:

الكافي ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبدالرحمن بن أبي هاشم عن سالم بن أبي سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وأنا أستمع ـ حروفاً من قرآن ليس على ما يقرأها الناس ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : كف عن هذه القراءة، اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم ـ عليه السلام ـ فإذا قام القائم ـ عليه السلام ـ قرأ كتاب الله على حده وأخرج المصحف الذي كتبه علي ـ عليه السلام ـ الحديث.

الكافي ـ العدة عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض أصحابه عن أبي الحسن ـ عليه السلام ـ قال: قلت له: جُعلت فداك إنا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ، ولا نحسن أن نقرأها كما بُلِّغْنا عنكم فهل نأثم؟ فقال: لا ، اقرؤوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم (٢) .

---

(١) الأنوار الوضية في العقائد الرضوية ص ٢٨ ـ ٢٩ الفصل الثاني «النبوة».

(٢) الأصول الأصلية والقواعد الشرعية ـ قم ـ مكتبة المفيد ص١٣٣.

وقد طعن أيضاً في القرآن في كتابه «مصابيح الأنوار» إذ قال وهو يشرح التضاد بين حديثين مختلفين: «ويمكن رفع التنافي بالنسبة إلى الأولى بأن القرآن الذي أنزل على النبي ﷺ أكثر مما في أيدينا اليوم، وقد أسقط منه شيء كثير كما دلت عليه الأخبار المتظافرة التي كادت أن تكون متواترة»[١].

[٢٤] آية الله العظمى الخميني:

قال: هذا الكتاب التكويني الإلهي «يقصد القرآن» وأوليائه الذين كلهم كتب سمائية نازلون من لدن حكيم عليم وحاملون للقرآن التدويني، ولم يكن أحد حاملاً له بظاهره وباطنه إلا هذه الأولياء المرضيين، كما ورد من طريقهم ـ عليهم السلام. ثم ذكر بعض الأحاديث التي تطعن في كتاب الله.

فمن طريق الكافي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ما يستطيع أحد أن يدَّعي أن عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء.

ومن طريق الكافي أيضاً: عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما ادعى أحد من الناس أنه جَمع القرآن كله كما أُنزل إلا كذاب، وما جمعه وحفظه كما أنزله الله تعالى إلا عليّ بن أبي طالب والأئمة من بعده عليهم السلام، ومنه أيضاً عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: وعندنا والله علم الكتاب كله[٢].

[٢٥] المولى محمد صالح المازندراني:

قال عند شرحه حديث: «إن القرآن الذي جاء به جبرائيل ـ عليه السلام ـ إلى النبي ﷺ سبعة عشر ألف آية».

كان الزائد على ذلك مما في الحديث سقط بالتحريف، وإسقاط بعض القرآن

---

(١) مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار ٢ /٢٩٥، حديث رقم ١٥٣ ط مؤسسة الأعلمي ـ بيروت.

(٢) شرح دعاء السحر ـ ص٥٨ + ٥٩، مؤسسة تنظيم ونشر آثار الخميني ـ طهران.

وتحريفه ثبت من طرقنا بالتواتر معنى ،كما يظهر لمن تأمل في كتب الأحاديث من أولها إلى آخرها [١] .

[٢٦] محمد بن الحسن الحر العاملي :

قال: « قد تواترت الروايات بإن بعض الآيات نزل تأويلها مع تنزيلها، بل بأن بعض الآيات سقطت أو سقط منها شيء لم يُكتب » [٢].

ثم ذكر بعض هذه الروايات:

عن أبي عبدالله - عليه السلام - **قال:** قال الله سبحانه: « ألم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك. فإذا فرغت من نبوتك فانصب علياً وصياً وإلى ربك فارغب »

وعن أبي عبدالله - عليه السلام - **قال:** كان رسول الله صلى الله عليه وآله حاجاً فنزلت « فإذا فرغت من حجك فانصب علياً للناس » [٣].

ملاحظة مهمة:

ولقد قال حجتهم وعلامتهم طيب الموسوي الجزائري أن الحر العاملي مما قال النقص في كتاب الله [٤] .

[٢٧] العلامة الشيخ عباس القمي :

قال : « أعلم أن لقراءة آية الكرسي على التنزيل في يوم الجمعة فضلاً كثيراً » [٥] .

---

(١)شرح أصول الكافي ج١١ ص٨٧+٨٨ كتاب فضل القرآن ط إحياء التراث - بيروت

(٢) ، (٣)إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج٢ ص٦ + ١٦٣، ط العلمية - قم.

(٤)مقدمة تفسير القمي - ط دار السرور، وقامت مؤسسة الأعلمي بطباعة التفسير وحذفت مقدمة الموسوي

(٥)مفاتيح الجنان ص٨٥ - أعمال نهار الجمعة - ط الثقلين - بيروت.

ثم أخبر عن كيفية قراءة آية الكرسي على التنزيل وقال بالهامش:

«**قال العلامة المجلسي:** آية الكرسي على التنزيل على رواية علي بن إبراهيم والكليني «ر ه» هي كما يلي: «**الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولانوم له ما في السموات وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي إلى هم فيها خالدون**».

ونقول: والتحريف كما هو واضح هو زيادة «تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم».

ملاحظة:

قامت مكتبة الألفين والفقيه والعرفان بالكويت بطباعة كتاب مفاتيح الجنان وحذفت الهامش.

[٢٨] العلامة آية الله العباسي الحسيني الكاشاني.

زاد في آية الكرسي: «ما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة».

وقد اثنى على كتابه المرجع آية الله العظمى محمد الميلاني والعلامة محمد المهدي الخونساري [١].

ثانيا: كبار علماء الشيعة يقولون:

إن الروايات التي تطعن في القرآن الكريم متواترة ومستفيضة:

(١) الشيخ المفيد:

قال: «إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد ﷺ باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان» [٢].

---

(١) مصباح الجنان - ط دار الفقه - قم - ص٧١٨.

(٢) اوائل المقالات: ص ٩١.

(٢) أبو الحسن العاملي:

قال: « اعلم أن الحق الذي لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها أن هذا القرآن الذي في أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله ﷺ شيء من التغييرات، وأسقط الذين جمعوه بعده كثيرا من الكلمات والآيات » [١] .

(٣) نعمة الله الجزائري:

قال: « إن تسليم تواتره عن الوحي الإلهي، وكون الكل قد نزل به الروح الأمين، يفضي الى طرح الأخبار المستفيضة، بل المتواترة، الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاما،ومادة،وإعرابا، مع أن أصحابنا قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها » [٢] .

(٤) محمد باقر المجلسي :

في معرض شرحه لحديث هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن القرآن الذي جاء به جبرائيل عليه السلام إلى محمد ﷺ سبعة عشر ألف آية.

قال: « موثق، وفي بعض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون بن سالم، فالخبر صحيح. ولا يخفى أن هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره وعندي أن الأخبار في هذا الباب متواترة معنى، وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأساً، بل ظني أن الأخبار في هذا الباب لا يقصر عن أخبار الإمامة فكيف يثبتونها بالخبر ؟ [٣] ، « أي كيف يثبتون الإمامة بالخبر إذا طرحوا أخبار التحريف ؟ .

---

(١) المقدمه الثانية لتفسير مرآة الأنوار ومشكاة الاسرار ص ٣٦ وطبعت هذه كمقدمه لتفسير البرهان للبحراني ، ط: دار التفسير - قم - وطبعة الأعلمي - بيروت ص٦٢ .

(٢) الأنوار النعمانية ج ٢ ص ٣٥٧ .

(٣) مرآة العقول الجزء الثاني عشر ص ٥٢٥ .

(٥) سلطان محمد الجنابذي:

قال: « اعلم أنه قد استفاضت الأخبار عن الأئمة الأطهار بوقوع الزيادة والنقيصة والتحريف والتغيير فيه « أي القرآن » بحيث لا يكاد يقع شك » [١] .

(٦) العلامة السيد عدنان البحراني :

قال : « الأخبار التي لا تحصى (أي اخبار التحريف) كثيرة وقد تجاوزت حد التواتر » [٢] .

(٧) العلامة عبد الله شبر:

قال : وهو يشرح التضاد بين حديثين مختلفين: « ويمكن رفع التنافي بالنسبة إلى الأولى بأن القرآن الذي أنزل على النبي ﷺ أكثر مما في أيدينا اليوم وقد أسقط منه شيء كثير كما دلت عليه الأخبار المتضافرة التي كادت أن تكون متواترة » [٣] .

(٨) المولى محمد صالح المازندراني.

قال : « كان الزائد على ذلك في الحديث سقط بالتحريف وإسقاط بعض القرآن وتحريفه ثبت من طرقنا بالتواتر معنى كما يظهر لمن تأمل في كتب الأحاديث من أولها إلى آخرها [٤] .

(٩) الحر العاملي:

قال : « قد تواترت الروايات بأن بعض الآيات نزل تأويلها مع تنزيلها، بل بأن بعض الآيات سقطت أو سقط منها شيء لم يُكتب [٥] .

---

(١) تفسير « بيان السعادة في مقامات العبادة » مؤسسة الأعلمي ص ١٩ .

(٢) (مشارق الشموس الدرية) منشورات المكتبه العدنانية – البحرين ص ١٢٦ .

(٣) مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار ـ ج٢ ص٢٩٥، رقم ١٥٣، ط الأعلمي ـ بيروت.

(٤) شرح أصول الكافي ج١١ ص٨٧ و٨٨، كتاب فضل القرآن ط إحياء التراث ـ بيروت

(٥) إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ص٦ ط العلمية ـ قم.

ثالثاً : كبار علماء الشيعة يقولون :

بأن القول بتحريف ونقصان القرآن من ضروريات مذهب الشيعة .

(١) أبو الحسن العاملي :

قال : « وعندي في وضوح صحة هذا القول « تحريف القرآن وتغييره » بعد تتبع الأخبار وتفحص الآثار، بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع وانه من أكبر مقاصد غصب الخلافة » [١] .

(٢) العلامة عدنان البحراني.

قال : وكونه : « أي القول بالتحريف » من ضروريات مذهبهم « أي الشيعة » [٢] .

رابعـــاً : كبار علماء الشيعة يقولون :

بأن الشيعة مجمعون على أن القرآن محرف وناقص .

(١) العلامة عدنان البحراني :

« بعد أن ذكر الروايات التي تفيد التحريف في نظره قال :

الأخبار التي لا تحصى كثيرة ، وقد تجاوزت حد التواتر ، ولا في نقلها كثير فائدة بعد شيوع القول بالتحريف والتغيير بين الفريقين ، وكونه من المسلمات عند الصحابه والتابعين ، بل وإجماع الفرقة المحقة [٣] ، وكونه من ضروريات مذهبهم وبه تضافرت أخبارهم » [٤] .

---

(١) المقدمه الثانية الفصل الرابع لتفسير مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار وطبعت كمقدمه لتفسير (البرهان للبحراني)، ط الأعلمي - بيروت المقدمة ص٨٤، وط : دار التفسير - قم - ص٤٩ .

(٢) مشارق الشموس الدرية ص ١٢٦ منشورات المكتبة العدنانية – البحرين .

(٣) أي الشيعة .

(٤) مشارق الشموس الدريه منشورات المكتبة العدنانية « البحرين » ص ١٢٦ .

(٢) الشيخ يحيى تلميذ الكركي :

قال : « مع إجماع أهل القبله من الخاص [١] والعام [٢] ان هذا القرآن الذي في أيدي الناس ليس القرآن كله وأنه قد ذهب من القرآن ماليس في أيدي الناس » [٣].

(٣) الشيخ محمد بن النعمان (المفيد) :

قال : اتفقت الإمامية على وجوب رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة ، واتفقوا على اطلاق البداء في وصف الله تعالى واتفقوا على أن أئمة الضلال خالفوا في كثير من تاليف القرآن وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسُنَّة الرسول ﷺ » [٤].

خامساً: إهمال تدريس القرآن الكريم في الحوزات العلمية عند الشيعة الاثنى عشرية

قال الدكتور الشيعي جعفر الباقري في كتابه «ثوابت ومتغيرات الحوزة العلمية»:

من الدعائم الأساسية الأخرى التي لم تلقَ الاهتمام المنسجم مع حجمها وأهميتها في « الحوزة العلمية » هو « القرآن الكريم »، وما يتعلق به من علوم ومعارفَ وحقائق وأسرار ، فهو يمثل الثقل الأكبر والمنبع الرئيسي للكيان الإسلامي بشكل عام.

ولكنَّ الملاحظ هو عدم التوجه المطلوب لعلوم هذا الكتاب الشريف، وعدم

---

(١) أي الشيعة .

(٢) أهل السنه وهذا كذب وافتراء على علماء أهل السنة .

(٣) نقلا عن فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي ص ٢٣ وينقل النوري الطبرسي هذا الكلام من كتاب الامامه ليحيى تلميذ الكركي .

(٤) أوائل المقالات ص ٤٨ ، ٤٩ – دار الكتاب الاسلامي – بيروت .

منحه المقام المناسب في ضمن الاهتمامات العلمية القائمة في «الحوزة العلمية»، بل وإنه لم يدخل في ضمن المناهج التي يعتمدها طالب العلوم الدينية طيلة مدة دراسته العلمية، ولا يُختبر في أي مرحلة من مراحل سيره العلمي بالقليل منها ولا بالكثير.

فيمكن بهذا لطالب العلوم الدينية في هذا الكيان أن يرتقي في مراتب العلم، ويصل إلى أقصى غاياته وهو «الاجتهاد» من دون أن يكون قد تعرَّف على «علوم القرآن الكريم» وأسراره، أو اهتم به ولو على مستوى التلاوة وحسن الأداء، إلا ما يتعلق باستنباط الأحكام الشرعية منه من خلال التعرض لـ«آيات الأحكام» ودراستها من زوايا فقهية وفي الحدود العقلية والأصولية الخاصة.

يقول آية الله الخامنئي:

«مما يؤسف له أن بإمكاننا بدء الدراسة ومواصلتنا لها إلى حين استلام إجازة الاجتهاد من دون أن نراجع القرآن ولو مرة واحدة... لماذا هكذا؟!، لأن دروسنا لا تعتمد على القرآن».

وقال أيضاً الخامنئي:

«إن الانزواء عن القرآن الذي حصل في «الحوزات العلمية» وعدم استئناسنا به، أدى إلى إيجاد مشكلات كثيرة في الحاضر، وسيؤدي إلى إيجاد مشكلات في المستقبل... وأن هذا البعد عن القرآن الكريم يؤدي إلى وقوعنا في قصر النظر».

ويقول العلامة محمد حسين فضل الله:

«فقد نفاجأ بأن الحوزة العلمية في النجف أو في قم أو في غيرهما لا تمتلك منهجاً دراسياً إلزامياً للقرآن أو للحديث أو لعلم الكلام أو للفلسفة، أو للمفاهيم الإسلامية العامة»[1].

---

(١) ثوابت ومتغيرات الحوزة العلمية ص ١٠٩ - ١١٠ - ١١١، ط دار الصفوة ١٩٩٤، بيروت.

سادساً: التحريف والنقص الذي يدعيه الشيعة في القرآن في لفظ القرآن وآياته وسوره وتفسيره وليس في التفسير فقط كما يدعي بعض الشيعة :

والدليل على ذلك :

[١] ادعاؤهم وجود قرآن صحيح عند المهدي المنتظر يعني إن هذا القرآن الموجود الآن ليس بصحيح ، لانه لو كان قرآن المهدي مثل هذا القرآن الموجود الآن فما فائدة ادعاء الشيعة وجود قرآن عند المهدي.

[٢] الرواية الموجودة في الكافي والتي فيها ان القرآن الذي أنزل على محمد ﷺ سبعة عشر ألف آية لكن الموجود حالياً ستة آلاف ومائتان تقريباً وهذا يعني ان ثلثي آيات القرآن ناقصه ويدعي النقص من شرح هذا الحديث ، ومنهم العلامه المجلسي في مرآة العقول [١] ، وأيضا العلامة محمد صالح المازندراني في شرحه لهذا الحديث في كتابه شرح أصول الكافي [٢] والمحقق ميرزا حبيب الله الخوئي [٣].

[٣] ادعاء علماء الشيعة نقص سور بأكملها من القرآن مثل سورة الولاية وسورة النورين ، كما قال العلامة المجلسي في كتابه تذكرة الأئمة [٤]، وأيضا العلامة حبيب الله الهاشمي في كتابه منهاج البراعه في شرح نهج البلاغه [٥] وأيضاً النوري الطبرسي في كتابه فصل الخطاب[٦] وغيرهم.

---

(١) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول جـ١٢ ص ٥٢٥ دار الكتب الاسلامية – طهران .

(٢) شرح أصول الكافي جـ ١١ ص ٨٧ + ٨٨ كتاب فضل القرآن ط إحياء التراث - بيروت .

(٣) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ج٢ ص١٧٠ ط إحياء التراث - بيروت.

(٤) تذكرة الائمة ص ١٨ – ١٩ فارسي منشورات مولانا .

(٥) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغه الجزء الثاني المختار الأول ص ٢١٦–٢١٧ مؤسسة الوفاء – بيروت - وط: إحياء التراث ج٢ ص١٧٢، ط إحياء التراث - بيروت.

(٦) فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الأرباب ص ١١٠ .

[٤] اعتراف بعض كبار علماء الشيعة ان التحريف بالقرآن ليس في التفسير فقط بل في ألفاظ القرآن مثل المجلسي[١] وحبيب الله الهاشمي الخوئي[٢].

سابعاً : سورة الولاية وسورة النورين اللتان يدعي علماء الشيعه أنهما حذفتا من القرآن الكريم :

[١] سورة النورين :

« يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذرانكم عذاب يوم عظيم ، نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم ،إن الذين يوفون ورسوله في آيات لهم جنات النعيم (كذا) ،والذين كفروا من بعد ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرسول عليه يقذفون في الجحيم ،ظلموا أنفسهم وعصوا الوصي الرسول أولئك يسقون من حميم ،إن الله الذي نور السموات والأرض بما شاء واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين أولئك في خلقه يفعل الله ما يشاء لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ،قد مكر الذين من قبلهم برسلهم فأخذهم بمكرهم إن أخذي شديد أليم ،إن الله قد أهلك عاداً وثمود بما كسبوا وجعلهم لكم تذكرة فلا تتفون ،وفرعون بما طغى على موسى وأخيه هارون أغرقته ومن تبعه أجمعين ،ليكون لكم آية وإن أكثركم فاسقون، إن الله يجمعهم في يوم الحشر فلا يستطيعون الجواب حين يسألون ،إن الجحيم مأواهم وأن الله عليم حكيم ،يا أيها الرسول بلغ إنذاري فسوف يعلمون ،قدخسر الذين كانوا عن آياتي وحكمي معرضون مثل الذين يوفون بعهدك أني جزيتهم جنات النعيم ، إن الله لذو مغفرة وأجر عظيم وإن علياً من المتقين ، وإنا لنوفيه حقه يوم الدين ما نحن عن ظلمه بغافلين ، وكرمناه على أهلك أجمعين فإنه وذريته

---

(١)مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول جـ١٢ ص ٥٢٥ دار الكتب الاسلامية – طهران .

(٢)منهاج البراعة في شرح نهج البلاغه الجزء الثاني المختار الأول ص ٢١٦–٢١٧ مؤسسة الوفاء – بيروت ـ وط : إحياء التراث ـ بيروت ـ ج٢ ص١٧٣ .

لصابرون ،وأن عدوهم إمام المجرمين ، قل للذين كفروا بعد ما آمنوا طلبتم زينة الحياة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الأمثال لعلكم تهتدون ،يا أيها الرسول قد أنزلنا إليك آيات بينات فيها من يتوفاه مؤمناً ومن يتوليه من بعدك يظهرون فأعرض عنهم إنهم معرضون ، إنا لهم محضرون في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يرحمون ،إن لهم جهنم مقاماً عنه لا يعدلون ،فسبح باسم ربك وكن من الساجدين ،ولقد أرسلنا موسى وهارون بما استخلف فبغوا هارون فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعناهم الى يوم يبعثون فاصبر فسوف يبصرون، ولقد آتينا لك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين وجعلنا لك منهم وصياً لعلهم يرجعون. ومن يتولى عن أمري فإني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلاً فلا تسأل عن الناكثين ، يا أيها الرسول قد جعلنا لك في أعناق الذين آمنوا عهداً فخذه وكن من الشاكرين، إن علياً قانتاً بالليل ساجداً يحذر الآخرة ويرجو ثواب ربه ،قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون سنجعل الأغلال في أعناقهم وهم على أعمالهم يندمون إنا بشرناك بذريته الصالحين ،وإنهم لأمرنا لا يخلفون ، فعليهم مني صلوات ورحمة أحياء وأموتاً يوم يبعثون ، وعلى الذين يبغون عليهم من بعدك غضبي إنهم قوم سوء خاسرين ، وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات آمنون ، والحمد لله رب العالمين» [1] .

---

(١) ذكر هذه السورة :

(أ) العلامة النوري الطبرسي في كتابه فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الارباب ص١٨٠.

(ب) العلامة محمد باقر المجلسي في كتابه تذكرة الائمة ص ١٨ ،١٩باللغة الفارسية منشورات مولانا.

(ج) كتاب (دبستان مذاهب) باللغة الفارسية .

(د) العلامة المحقق ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي في كتابه (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغه) جـ٢ ص ٢١٧، ط دار الوفاء، وط: إحياء التراث ج٢ ص١٧٢ ـ بيروت.

[٢] سورة الولاية:

« يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنبي والولي اللذين بعثناهما يهديانكم الى صراط مستقيم ، نبي وولي بعضهما من بعض، وأنا العليم الخبير، إن الذين يوفون بعهد الله لهم جنات النعيم، فالذين إذا تليت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبين، إن لهم في جهنم مقام عظيم، نودي لهم يوم القيامة أين الضالون المكذبون للمرسلين، ما خلفهم المرسلين إلا بالحق، وما كان الله لنظر هم الى أجل قريب فسبح بحمد ربك وعلي من الشاهدين» (١) .

ثامناً : لماذا لم يظهر الامام عليّ القرآن الصحيح حين استلم الخلافة :

والجواب من كبار علماء الشيعة:

[١] نعمة الله الجزائري :

حيث قال: « لما جلس أمير المؤمنين عليه السلام على سرير الخلافة لم يتمكن من إظهار ذلك القرآن وإخفاء هذا لما فيه من اظهار الشنعة على من سبقه (٢) .

[٢] العلامة المحقق الميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي :

حيث قال: إنه عليه السلام (٣) لم يتمكن منه (٤) لوجود التقية المانعة من حيث كونه مستلزماً للتشنيع على من سبقه (٥) كما لم يتمكن من إبطال صلاة الضحى، ومن إجراء متعتي الحج والنساء، ومن عزل شريح عن القضاوة، ومعاوية

---

(١) ذكر هذه السورة :
(أ) العلامة المحقق ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي في كتابه (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغه) جـ٢ ص ٢١٧ ، ط دار الوفاء وط : إحياء التراث، ج٢ ص١٧٢ ـ بيروت .
(ب) العلامة محمد باقر المجلسي في كتابه تذكرة الأئمة ص ١٩ ، ٢٠ باللغة الفارسية منشورات مولانا ، ايران .
(٢) الأنوار النعمانية ٢ / ٣٦٠ .
(٣) أي علي بن ابي طالب .
(٤) أي إظهار القرآن الذي عنده أي الصحيح .
(٥) أي الخلفاء الثلاثة .

عن الامارة، وقد صرح بذلك في رواية الاحتجاج السابقة في مكالمته عليه السلام مع الزنديق.

مضافاً الى اشتمال عدم التصحيح[١] على مصلحة لا تخفى، وهو أن يتم الحجة في يوم القيامة على المحرفين المغيّرين من هذه الجهة أيضاً، بحيث يظهر شناعة فعلهم لجميع أهل المحشر، وذلك بأن يصدر الخطاب من مصدر الربوبية الى امة محمد صلى الله عليه وآله، ويقال لهم: كيف قرأتم كتابي الذي أنزلته إليكم ؟ فيصدر عنهم الجواب، بأنا قرأناه كذا وكذا، فيقال لهم : ما أنزلناه هكذا فلم ضيعتموه وحرفتموه ونقصتموه ؟ فيجيبوا أن ياربنا ما قصرنا فيه ولا ضيعناه ولا فرطنا، بل هكذا وصل إلينا،فيخاطب حملة الوحي ويقال لهم: أنتم قصرتم في تبليغ وحيي وأداء أمانتي ؟ فيقولوا ربنا ما فرطنا في وحيك من شيء وإنما فرط فيه فلان[٢] وفلان بعد مضي نبيهم، فيظهر شناعة فعلهم وفضاحة عملهم لجميع أهل المحشر، ويستحقوا بذلك الخزي العظيم والعذاب الأليم ، مضافا إلى استحقاقهم للنكال والعقاب بتفريطهم في أمر الرسالة وتقصيرهم في غصب الخلافة[٣] .

تاسعاً : لماذا يقرأ الشيعة هذا القرآن ويتحاكمون الى أحكامه اذا كان ناقصاً ومحرفاً ؟ :

أخي المسلم خذ الجواب من كبار علماء الشيعة وهم:

[١] نعمة الله الجزائري : قال رداً على هذا السؤال:

فإن قلت كيف جاز القراءة في هذا القرآن مع ماالحقه من التغيير؟ ، قلت قد روي في الأخبار أنهم ـ عليهم السلام ـ أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من

---

(١) أي تصحيح القرآن المحرف الموجود بين المسلمين حسب زعم الشيعة.

(٢) أي أبو بكر وعمر رضي الله عنهما .

(٣) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة جـ٢ ص ٢٢٠ دار الوفاء – بيروت ـ وط إحياء التراث ـ ج٢ ـ ص١٧٤ ـ بيروت.

القرآن في الصلاة وغيرها ، والعمل بأحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس إلى السماء ويخرج القرآن الذي ألفه أمير المؤمنين عليه السلام فيقرئ ويعمل بأحكامه [١] .

[٢] محمد بن النعمان الملقب (المفيد) :

قال: إن الخبر قد صح عن أئمتنا ـ عليهم السلام ـ أنهم قد أمروا بقراءة ما بين الدفتين ، وأن لا نتعداه إلى زيادة فيه ولا إلى نقصان منه ، إلى أن يقوم القائم (ع) فيقرىء الناس على ما أنزل الله تعالى وجمعه أمير المؤمنين عليه السلام . وإنما نهونا عن قراءة ما وردت به الأخبار من أحرف تزيد على الثابت في المصحف لأنها لم تأت على التواتر وإنما جاء بها الأخبار،والواحد قد يغلط فيما ينقله،ولأنه متى قرأ الإنسان بما يخالف ما بين الدفتين غرر بنفسه من أهل الخلاف ،وأغرى به الجبارين وعرض نفسه للهلاك ، فمنعونا من قراءة القرآن بخلاف ما بين الدفتين [٢] .

[٣] الميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي :

قال: إن الأئمة ـ عليهم السلام ـ إنما أمرونا بالرجوع إلى هذا الكتاب الموجود بأيدينا مع ما هو عليه من التحريف والنقصان لأجل التقية والخوف على أنفسهم وشيعتهم [٣] .

[٤] العلامة عدنان البحراني:

قال: إن الحث منهم «أي الأئمة» (ع) على قراءته لا ينافي وقوع الاختلال فيه ، ألا ترى أنهم (ع) حثوا على الاقتداء بأئمتهم «أئمة أهل السُنة» الفسقة الكفرة ،وتشييع جنائزهم ، وإنقاذ غريقهم ، ومواكلتهم ومساورتهم ، مع ما هم

---

(١) الأنوار النعمانية ج ٢ ص ٣٦٠ .

(٢) آراء حول القرآن لآية الله الفاني الاصفهاني ص١٣٥، وانظر المسائل السروية للمفيد ص ٧٨-٨١.

(٣) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ٢ / ٢٠٦، ط دار الوفاء ـ وط إحياء التراث ج٢ ص١٦٤ بيروت.

عليه من الكفر الثابت بالكتاب والسُّنَّة [١] .

[٥] المحدث يوسف البحراني:

قال: بعدما ذكر روايات التحريف : «المستفاد من هذين الخبرين أن الأمر بقراءة هذا القرآن الموجود الآن ، والاقتصار عليه ، وعدم جواز القراءة بما أخبروا ـ عليهم السلام ـ بحذفه إنما هو من باب التقية والاستصلاح، وإن القائم عليه السلام بعد خروجه وقيامه ـ عجل الله فرجه ـ يقرأ القرآن ويأمر بتعليمه على الوجه الذي أنزل من تلك الزيادات التي منعوا من قراءتها في هذا الزمان [٢] .

[٦] العلامة محمد باقر المجلسي:

قال: والأخبار من طريق الخاصة والعامة في النقص والتغيير متواترة، والعقل يحكم بانه إذا كان القرآن متفرقاً منتشراً عند الناس، وتصدى غير المعصوم لجمعه يمتنع عادة أن يكون جمعه كاملاً موافقاً للواقع، لكن لا ريب في أن الناس مكلفون بالعمل بما في المصاحف وتلاوته حتى يظهر القائم عليه السلام ، وهذا معلوم متواتر من طريق أهل البيت عليهم السلام [٣] .

عاشراً : أين القرآن الصحيح في اعتقاد الشيعة؟ .

هذا السؤال يجيب عنه كبار علماء الشيعة:

[١] قال نعمة الله الجزائري :

قال: « روي في الأخبار انهم ـ عليهم السلام ـ أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها ، والعمل بأحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان «أي المهدي»، فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس الى السماء

---

(١) مشارق الشموس الدرية، ص١٣٥ ، منشورات المكتبة العدنانية ـ البحرين.

(٢) الدرر النجفية ص٢٩٦، ط مؤسسة آل البيت وط دار المصطفى ج٤ ص٧٢.

(٣) مرآة العقول ج٣ ص٣١.

ويخرج القرآن الذي ألفه أمير المؤمنين (ع) فيقرأ ويعمل بأحكامه [١].

[٢] أبو الحسن العاملي :

قال : «ان القرآن المحفوظ عما ذكر الموافق لما أنزله الله تعالى، ما جمعه علي (ع) وحفظه إلى أن وصل الى ابنه الحسن (ع) وهكذا الى ان وصل الى القائم (ع) « المهدي » وهو اليوم عنده صلوات الله عليه» [٢].

[٣] الحاج كريم خان الكرماني الملقب « بمرشد الأنام » :

قال : «إن الإمام المهدي بعد ظهوره يتلوا القرآن، فيقول أيها المسلمون هذا والله هو القرآن الحقيقي الذي أنزله الله على محمد والذي حرف وبدل» [٣].

[٤] علي أصغر البروجردي :

قال : «الواجب أن نعتقد ان القرآن الأصلي لم يقع فيه تغيير وتبديل مع انه وقع التحريف والحذف في القرآن الذي ألفه بعض المنافقين، والقرآن الأصلي الحقيقي موجود عند امام العصر عجل الله فرجه» [٤].

[٥] محمد بن النعمان الملقب بالمفيد :

قال : إن الخبر قد صح عن أئمتنا عليهم السلام أنهم قد أمروا بقراءة ما بين الدفتين وأن لا نتعداه الى زيادة فيه ولا إلى نقصان منه الى ان يقوم القائم (ع) فيقرئ الناس على ما أنزل الله تعالى وجمعه أمير المؤمنين (ع) » [٥].

---

(١) الأنوار النعمانية ج٢ ص ٣٦٠ .

(٢) المقدمة الثانية لتفسير مرآة الانوار ومشكاه الاسرار ص٣٦ وطبعت كمقدمه لتفسير (البرهان) للبحراني ـ ط دار التفسير ـ قم، وط الأعلمي ـ المقدمة ص٦٢.

(٣) ارشاد العوام ص ١٢١ ج٣ فارسي نقلا عن كتاب الشيعة والسنّة ص ١١٥ (احسان الهى) .

(٤) (عقائد الشيعه) على البرجردي ص ٢٧ فارسي نقلا عن كتاب الشيعه والسنه لاحسان ظهير ص١١٥ .

(٥) المسائل السروية منشورات المؤتمر العالمي لالفية الشيخ المفيد . ص ٨ ٧- ٨١ وانظر أيضا آراء حول القرآن لآية الله علي الغاني الأصفهاني ص ١٣٥ .

[٦] العلامة محمد باقر المجلسي :

قال : والأخبار من طريق الخاصة والعامة في النقص والتغيير متواترة، والعقل يحكم بأنه إذا كان القرآن متفرقاً منتشراً عند الناس، وتصدى غير المعصوم لجمعه يمتنع عادة أن يكون جمعه كاملاً موافقاً للواقع، لكن لا ريب في أن الناس مكلفون بالعمل بما في المصاحف وتلاوته حتى يظهر القائم عليه السلام ، وهذا معلوم متواتر من طريق أهل البيت عليهم السلام [١] .

[٧] المحدث يوسف البحراني:

قال بعدما ذكر روايات التحريف : « المستفاد من هذين الخبرين أن الأمر بقراءة هذا القرآن الموجود الآن ، والاقتصار عليه، وعدم جواز القراءة بما أخبروا ـ عليهم السلام ـ بحذفه إنما هو من باب التقية والاستصلاح ، وإن القائم عليه السلام بعد خروجه وقيامه ـ عجل الله فرجه ـ يقرأ القرآن ويأمر بتعليمه على الوجه الذي أنزل من تلك الزيادات التي منعوا من قراءتها في هذا الزمان [٢] .

الحادي عشر: لماذا قال الشيعة إن القرآن محرف وناقص

اعتقد الشيعة التحريف في القرآن للأسباب التالية:

السبب الأول : عدم ذكر الإمامة في القرآن الكريم :

إن الشيعة يعتقدون أن مسألة الإمامة داخلة في المعتقدات الأساسية يُكفَّر منكرها ، **وسنذكر بعض كبار علماء الشيعة الذين يُكفِّرون منكر ولاية أحد الأئمة الاثنى عشر:**

(١) المحدث يوسف البحراني :

قال: « وليت شعري أي فرق بين من كفر بالله سبحانه وتعالى ورسوله وبين

---

(١) مرآة العقول ج٣ ص٣١ .

(٢) الدرر النجفية ص ٢٩٦ ، ط مؤسسة آل البيت ، وط : دار المصطفى ج٤ ص٧٢ ـ بيروت .

من كفر بالأئمة عليهم السلام مع ثبوت كون الإمامة من أصول الدين» [١].

(٢) المحقق محمد محسن المعروف بالفيض الكاشاني.

قال: «ومن جحد إمامة أحدهم - أي الأئمة الاثنى عشر - فهو بمنزلة من جحد نبوة جميع الأنبياء عليهم السلام» [٢].

(٣) العلامة وخاتمة المجتهدين محمد باقر المجلسي.

قال: «اعلم أن إطلاق لفظ الشرك والكفر على من لم يعتقد إمامة أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام، وفضل عليهم غيرهم يدل أنهم مخلدون في النار» [٣].

(٤) آية الله العظمى الخميني:

قال: الإيمان لا يحصل إلا بواسطة ولاية علي وأوصيائه من المعصومين الطاهرين «ع» بل لا يقبل الإيمان بالله ورسوله من دون الولاية».

وقال أيضاً: «إن ولاية أهل البيت ومعرفتهم شرط في قبول الأعمال يعتبر من الأمور المسلمة، بل تكون من ضروريات مذهب التشيع».

وقال أيضاً: «إن ولاية أهل البيت «ع» شرط في قبول الأعمال عند الله سبحانه، بل هو شرط في قبول الإيمان بالله والنبي الأكرم ﷺ» [٤].

(٥) آية الله العظمى أبو القاسم الخوئي:

قال: «... بل لا شبهة في كفرهم «أي المخالفين»، لأن إنكار الولاية - حتى الواحد منهم - والاعتقاد بخلافة غيرهم، وبالعقائد الخرافية، كالجبر، ونحوه يوجب

---

(١) الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة ج١٨ ص ١٥٣، ط دار الأضواء - بيروت - لبنان.

(٢) منهاج النجاة ص٤٨ ط دار الإسلامية - بيروت - ١٩٨٧م.

(٣) في بحار الأنوار (٢٣ / ٣٩٠)، ط دار الوفاء - بيروت.

(٤) الأربعون حديثاً للخميني: ص٦٣١ + ٦٣٢ + ٦٣٣، ط دار التعارف - بيروت.

الكفر والزندقة، وتدل عليه الأخبار المتواترة الظاهرة في كفر منكر الولاية »[١].

السبب الثاني:

مدح وثناء القرآن على أصحاب الرسول ﷺ وعلى رأسهم المهاجرين والأنصار خلاف معتقد الشيعة الذين يكفرون الصحابة وعلى رأسهم أبوبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم .

وهذه أمثلة مختصرة على تكفير وسب الشيعة للصحابة:

■ روى الكليني عن أبي عبد الله في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ (٢٩) ﴾ [فصلت: ٢٩] ، قال: هما، ثم قال: وكان فلان شيطاناً[٢] .

(١) قال المجلسي في بيان مراد صاحب الكافي بـ « هما » قال:

هما أي أبوبكر وعمر والمراد بفلان عمر، أي الجن المذكور في الآية عمر وإنما سمي به لأنه كان شيطاناً ، إما لأنه كان شرك شيطان لكونه ولد زنا، أو لأنه في المكر والخديعة كالشيطان وعلى الأخير يحتمل العكس بأن يكون المراد بفلان أبا بكر[٣] .

(٢) قال العالم الشيعي نعمة الله الجزائري ما نصه:

« الإمامية (أي الشيعة الاثنا عشرية) قالوا بالنص الجلي على إمامة علي وكفَّروا الصحابة ، ووقعوا فيهم ، وساقوا الإمامة إلى جعفر الصادق عليه السلام ، وبعد إلى أولاده المعصومين عليهم السلام، ومؤلف هذا الكتاب من هذه الفرقة وهي الناجية إن شاء الله »[٤] .

---

(١) (مصباح الفقاهة) في المعاملات ج٢ ص١١، ط دار الهادي - بيروت.

(٢) الكافي - ج٨ - رواية رقم ٥٢٣.

(٣) مرآة العقول - ج٢٦ / ٤٨٨، في شرحه للكافي.

(٤) الأنوار النعمانية - ج٢ - ص٢٤٤ - منشورات الأعلمي - بيروت.

(٣) والعلامة الشيعي محمد باقر المجلسي : [١]

صحح رواية ارتداد الصحابة على زعم الشيعة، فلقد روى الكليني [٢] عن أبي جعفر عليه السلام: قال: « كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا ثلاثة فقلت ومن الثلاثة، فقال: المقداد بن الأسود، وأبوذر الغفاري، وسلمان الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم ».

(٤) وقال آية الله العظمى مرتضى محمد الحسيني النجفي مانصه:

« إن الرسول ابتلي بأصحاب قد ارتدوا من بعد عن الدين إلا القليل » [٣] .

(٥) وقال العلامة الشيعي نعمة الله الجزائري ما نصه:

« إن أبا بكر كان يصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وآله والصنم معلق في عنقه وسجوده له » [٤] .

(٦) وقال العلامة زين الدين النباطي ما نصه:

« عمر بن الخطاب كان كافراً يبطن الكفر ويظهر الإسلام » [٥] .

(٧) وقد أفرد العلامة زين الدين النباطي في كتابه فصلين:

الفصل الأول سماه: « فصل في أم الشرور عائشة أم المؤمنين، وفصل آخر خصصه للطعن في حفصة رضي الله عنها سماه « فصل في أختها حفصة » [٦] .

(٨) وعلق العلامة المجلسي على رواية طويلة بالكافي ج٨ رواية رقم ٢٣ ومنها:

« وقد قتل الله الجبابرة على أفضل أحوالهم... وأمات هامان، وأهلك فرعون ».

---

(١) مرآة العقول - ج٢٦ - ص٢١٣ .

(٢) الروضة من الكافي - رواية رقم ٣٤١ .

(٣) السبعة من السلف - ص٢٩، ط دار الهجرة - قم.

(٤) الأنوار النعمانية - ج١ - ب١ - ص٥٣ .

(٥) الصراط المستقيم - ج٣ - ص١٢٩ .

(٦) الصراط المستقيم - ج٣ - ص ١٦١ - ١٦٨ .

وقال المجلسي الرواية صحيحة والمقصود في أمات هامان: أي عمر وأهلك فرعون: أي أبا بكر ويحتمل العكس ويدل على أن المراد هذان الأشقيان [١].

(٩) وبوَّب محمد باقر المجلسي باباً سماه:

«باب كُفر الثلاثة ونفاقهم وفضائح أعمالهم وقبائح آثارهم، وفضل التبرئ منهم ولعنهم» [٢].

والمقصود بالثلاثة هم: أبوبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين.

وقال المجلسي: «والأخبارالدالة على كفر أبي بكر وعمر وأضرابهما وثواب لعنهم والبراءة منهم وما يتضمن بدعهم أكثر من أن يذكر في هذا المجلد، أو مجلدات شتى» [٣].

دعاء صنمي قريش:

وهذا دعاء خاص للعن أبي بكر وعمر يسمى دعاء صنمي قريش:

«اللهم صل على محمد وآل محمد والعن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وأفكيها (وابنتيهما) اللذين خالفا أمرك وأنكرا وحيك وجحدا إنعامك وعصيا رسولك، وقلبا دينك، وحرفا كتابك وأحبا أعداءك، وجحدا آلاءك وعطلا أحكامك، وأبطلا فرائضك، وألحدا في آياتك وعاديا أولياءك ووالیا أعداءك وخربا بلادك وأفسدا عبادك. اللهم العنهما وأتباعهما وأولياءهما وأشياعهما ومحبيهما وأنصارهما، فقد أخربا بيت النبوة وردما بابه ونقضا سقفه وألحقا سماءه بأرضه وعاليه بسافله، وظاهره بباطنه، واستأصلا أهله وأبادا أنصاره وقتلا أطفاله، وأخليا منبره من وصيه ووارث علمه وجحدا إمامته وأشركا بربهما،

---

(١) مرآة العقول - ج٢٥ - ص١٥١.

(٢) بحار الأنوار - ج٣٠ ص٧٩ - ط. ذوي القربى.

(٣) بحار الأنوار ج٣٠، ص٢٣٠.

فعظم ذنبهما ، وخلّدهما في سقر وما أدراك ما سقر لاتبقي ولاتذر، اللهم العنهم بعدد كل منكر أتوه وحق أخفوه، ومنبر علوه ومؤمن أرجوه ومنافق ولوه، وولي آذوه وطريد آووه، وصادق طردوه، وكافر نصروه، وإمامٍ قهروه، وفرض غيّروه، وأثر أنكروه وشر آثروه ودم أراقوه ، وخبرٍ بدلوه، وكفر نصبوه، وإرث غصبوه وفيىء اقتطعوه وسحت أكلوه وخيبر استحلوه، وباطل أسسوه، وجور بسطوه ونفاق أسروه وغدر أضمروه وظلم نشروه، ووعد أخلفوه، وأمان خانوه، وعهد نقضوه، وحلال حرموه، وحرام أحلّوه، وبطن فتقوه وجنين أسقطوه، وضلع دقوه وصك فرقوه وشمل بددوه وعزيز أذلوه ، وذليل أعزوه ، وحق منعوه ، وكذب دلسوه وحكم قلبوه وإمام خالفوه، اللهم العنهما بكل آية حرفوها، وفريضة تركوها وسنة غيروها ورسوم منعوها وأحكام عطلوها وبيعة نكثوها ودعوى أبطلوها وبينة أنكروها وحيلة أحدثوها وخيانة أوردوها وعقبة ارتقوها، ودباب دحرجوها وأزيان لزموها ، وشهادات كتموها ووصية ضيعوها، اللهم العنهما في مكنون السر وظاهر العلانية ، لعنا كثيرا أبدا دائما دائبا سرمدا ، لا انقطاع لأمده ولانفاد لعدده ، لعنا يعود أوله ولا يروح آخره لهم ولأعوانهم وأنصارهم ومحبيهم ومواليهم والمسلمين لهم ، والمائلين إليهم ، والناهضين باحتجاجهم والمقتدين بكلامهم والمصدقين بأحكامهم (قل أربع مرات) اللهم عذبهم عذابا يستغيث منه أهل النار ، آمين رب العالمين»[1] .

السبب الثالث: عدم ذكر أسماء الأئمة وفضائلهم ومعجزاتهم وفضائل قبورهم في القرآن الكريم :

واليك أخي القارئ ، وبشكل مختصر بعض فضائل الأئمة عند الشيعة،

---

(١) المصباح للكفعمي ص٧٣٢ ط الأعلمي وبحار الأنوار، ٨٢ / ٢٦٠ ، وإكسير الدعوات لعبدالله الزاهد ص٦٢ . ط مكتبة الفقيه الكويت .

وسنذكر فيما يلي أهم الأبواب في كل من الكافي والبحار التي حوت أحاديثهم عن فضائل الأئمة:

﴿ ١ ﴾ **باب :** (أنهم أعلم من الأنبياء عليهم السلام) وفيه ثلاثة عشر حديثاً [١].

﴿ ٢ ﴾ **باب :** (تفضيلهم «ع» على الأنبياء وعلى جميع الخلق ، وأخذ ميثاقهم عنهم ، وعن الملائكة وعن سائر الخلق ، وأن أولي العزم إنما صاروا أولي العزم بحبهم صلوات الله عليهم) وفيه ٨٨ حديثاً [٢].

﴿ ٣ ﴾ **باب :** (أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم «ع») وفيه ١٦ حديثا [٣].

﴿ ٤ ﴾ **باب :** (أنهم يقدرون على إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وجميع معجزات الأنبياء) وفيه ٤ أحاديث [٤].

﴿ ٥ ﴾ **باب :** (أنهم لا يحجب عنهم علم السماء والأرض والجنة والنار وأنه عرض عليهم ملكوت السموات والأرض ، ويعلمون علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة) ، وفيه ٢٢ حديثاً [٥]، وهذا الباب جاء في الكافي بعنوان باب (أن الأئمة يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لايخفى عليهم الشيء صلوات الله عليهم) فيه ستة أحاديث [٦].

﴿ ٦ ﴾ **باب :** (أنهم يعرفون الناس بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق ، وعندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنة وأسماء شيعتهم وأعدائهم ، وأنه لايزيلهم

---

(١) المجلسي : « البحار » : (٢٦/ ١٩٣ – ٢٠٠) .
(٢) المصدر السابق : (٢٦/ ٢٦٧ – ٣١٩) .
(٣) المصدر السابق : (٢٦/ ٣١٩ – ٣٣٤).
(٤) المصدر السابق : (٢٦/ ٢٩ — ٣١) .
(٥) المصدر السابق : (٢٦/ ١٠٩ – ١١٧) .
(٦) الكليني : «الكافي» : (١/ ٣١٦) .

خبر مخبر عما يعلمون من أحوالهم) وفيه أربعون حديثاً [١]، وفي الكافي باب (أن الأئمة لو ستر عليهم لأخبروا كل امرئ بما له وعليه) وفيه حديثان [٢].

﴿ ٧ ﴾ **باب :** (أن الأئمة إذا شاؤوا أن يعلموا علموا) وفيه ثلاثة أحاديث [٣].

﴿ ٨ ﴾ **باب :** (أن الأئمة يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم) وفيه خمسة أحاديث [٤].

﴿ ٩ ﴾ **باب :** (أنهم لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم وما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم وأنهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا ويصبرون عليها ولو دعوا الله في دفعها لأجيبوا وأنهم يعلمون ما في الضمائر وعلم المنايا والبلايا وفصل الخطاب والمواليد) وفيه ثلاثة وأربعون حديثا [٥].

﴿ ١٠ ﴾ **باب :** (أن عندهم الاسم الأعظم وبه يظهر منهم الغرائب) وفيه عشرة أحاديث [٦].

﴿ ١١ ﴾ **باب :** باب (أنهم يظهرون بعد موتهم ويظهر منهم الغرائب وتأتيهم أرواح الأنبياء « ع » ، وتظهر لهم الأموات من أوليائهم وأعدائهم) وفيه ١٣ حديثا [٧].

﴿ ١٢ ﴾ **باب :** باب (أنهم أمان لأهل الأرض من العذاب) وفيه ٦ أحاديث [٨].

---

(١) « البحار » : (٢٦/١١٧-١٣٢) .
(٢) « الكافي » : (١/٣٢٠) .
(٣) المصدر السابق : (١/٣١٣) .
(٤) المصدر السابق : (١/٣١٣) .
(٥) « البحار » : (٢٦/١٣٧-١٥٤) .
(٦) « البحار » : (٢٧/٢٥-٢٨) .
(٧) « البحار » : (٢٧/٣٠٢-٣٠٨) .
(٨) « البحار » : (٢٧/٣٠٨-٣١٠) .

﴿ ١٣ ﴾ **باب :** (أن الله تعالى يرفع للإمام عمودا ينظر فيه الى أعمال العباد) وفيه ١٦ حديثا [١].

﴿ ١٤ ﴾ **باب :** (أنهم ـ عليهم السلام ـ يعلمون جميع الألسن واللغات ويتكلمون بها) وفيه ٧ أحاديث [٢].

﴿ ١٥ ﴾ **باب :** (أنهم يعلمون منطق الطيور والبهائم) وفيه ٢٦ حديثا [٣].

﴿ ١٦ ﴾ **باب :** باب (أن الجن خدامهم ويظهرون لهم ويسألونهم عن معالم دينهم) وفيه ١٦ حديثا [٤].

وإليك أخي المسلم بعض أقوال كبار علماء الشيعة تؤكد ايمانهم بصفات ومعجزات الأئمة مما ذكرناه :

[١] **إمامهم المعاصر آية الله العظمى الخميني:** يرى أن فضل الأئمة لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل : يقول « فإن للإمام مقاما محمودا، ودرجة سامية، وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون. وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل » [٥].

وأيضاً خاتمة المجتهدين محمد باقر المجلسي، حيث يقول:

« ... وإنهم (أي الأئمة) أفضل وأشرف من جميع الأنبياء سوى نبينا صلوات الله عليه وعليهم » [٦].

تفضيل أرض كربلاء على الكعبة :

وقد عنون آية الله العباس الحسيني الكاشاني عنواناً باسم « أفضلية كربلاء

---

(١) « البحار » : (٢٧ / ١٣٢-١٣٦) .
(٢) « البحار » : (٢٧ / ١٩٠-١٩٣) .
(٣) « البحار » : (٢٧ / ٢٦١-٢٧٩) .
(٤) « البحار » : (٢٧ / ١٣-٢٤) .
(٥) الحكومة الإسلامية (منشورات المكتبة الإسلامية الكبرى) ص : ٥٢ .
(٦) مرآة العقول ٢ / ٢٩٠، باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدَّث.

على سائر البقاع»، فقال: «أما أفضلية كربلاء على سائر البقاع حتى الكعبة فلا شك أن أرض كربلاء أقدس بقعة في الإسلام، وقد أعطيت حسب النصوص الواردة أكثر مما أعطيت لأي أرض أو بقعة أخرى من المزية والشرف فكانت أرض الله المقدسة المباركة، وأرض الله الخاضعة المتواضعة، وأرض الله التي في تربتها الشفاء، فإن هذه المزايا وأمثالها التي اجتمعت لكربلاء لم تجتمع لأي بقعة من بقاع الأرض حتى الكعبة»[١].

ملاحظة:

في هذا الكتاب تقريظ ومدح وثناء على الكتاب ومؤلفه من آية الله العظمى محمد الهادي الميلاني، والعلامة الكبير المجتهد محمد المهدي الخونساري.

أخي المسلم:

ولهذه الأسباب لجأ الشيعة إلى القول بأن القرآن محرف، مغيَّر، حذف منه آيات كثيرة، وأسقطت منه كلمات غير قليلة، حذفها أجلة الصحابة وأكابر الأمة الإسلامية حقداً على علي، وعناداً لأولاده، وتضييعاً لتراث رسول الله ﷺ !!.

الثاني عشر: بعض علماء الشيعة أنكروا التحريف تقية وليس حقيقة:

وهم: أبو جعفر محمد الطوسي، أبو علي الطبرسي صاحب مجمع البيان، الشريف المرتضى، أبو جعفر بن بابويه القمي كما ذكرهم كبار علماء الشيعة.

ومن العلماء الذين ذكروا هؤلاء هم:

[١] النوري الطبرسي:

إذ قال: «القول بعدم وقوع التغيير والنقصان فيه وان جميع ما نزل على رسول الله ﷺ هو الموجود بأيدى الناس فيما بين الدفتين وإليه ذهب الصدوق في

---

(١) مصابيح الجنان ـ ص ٣٦٠، ط رقم ٥٩، دار الفقه ـ إيران.

فائدة والسيد المرتضى وشيخ الطائفة «الطوسي» في التبيان ولم يعرف من القدماء موافق لهم» (١).

[٢] نعمة الله الجزائري :

إذ قال : مع أن اصحابنا ـ رضوان الله عليهم ـ قد أطبقوا على صحتها « أي أخبار التحريف » والتصديق بها ، نعم قد خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسي وحكموا بأن ما بين دفتي المصحف هو القرآن المنزل لا غير ولم يقع فيه تحريف ولا تبديل (٢).

[٣] عدنان البحراني :

إذ قال : المنكرون للتحريف ، وهم الصدوق والشيخ الطوسي والسيد المرتضى (٣).

ملاحظة :

وكل شيعي في هذا العصر ينكر التحريف سواء كان عالماً أو من عوام الشيعه لا يحتج إلا بهؤلاء العلماء (الطوسي، والطبرسي صاحب مجمع البيان، والصدوق، والمرتضى).

هل إنكار التحريف حقيقة أم تقية ؟ :

انهم أنكروا التحريف من باب التقية وذلك للأدلة الآتية :

أولاً: لم يألفوا كتبا يردون فيها على من قال بالتحريف.

ثانياً: أنهم يلقبون القائلين بالتحريف بالآيات والأعلام ويعظمونهم ويتخذونهم مراجع لهم.

---

(١) فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب ص ٣٤ .

(٢) الانوار النعمانية ص ٣٥٧ جـ٢ .

(٣) مشارق الشموس الدرية ص ١٣٢ .

ثالثاً: لم يسندوا انكارهم بأحاديث عن الأئمة.

رابعاً: ذكروا في مؤلفاتهم روايات تصرح بالتحريف مثال :

﴿أ﴾ الصدوق :

روى عن جابر الجعفي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون ، المصحف والمسجد والعترة ، يقول المصحف : يارب حرفوني مزقوني [١].

وقال الصدوق أيضا : أن سورة الأحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت أطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها [٢].

وروى الصدوق أيضاً: عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا علي ابن موسى (ع) قال سألته عن قول الله عز وجل: ﴿ **هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلآئِكَةُ** ﴾ [البقرة: ٢١٠] .

قال: يقول: هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام. هكذا نزل [٣].

وقال المحقق الشيعي حبيب الله الهاشمي معلقاً على هذه الرواية : والعجب من الصدوق مع روايته ذلك كيف ينكر التحريف فيه ؟ ، « أي القرآن » [٤].

﴿ب﴾ الطوسي :

هذَّب كتاب رجال الكشي ، ولم يحذف أو يعلق أو ينتقد على الأحاديث التي ذكرت تحريف القرآن، وسكوته على ذلك دليل على موافقته ،

---

(١) البيان للخوئي ص ٢٢٨ .

(٢) ثواب الأعمال ص ١٣٩ .

(٣) التوحيد ص١٦٣، ج١ باب ٢٠ ط: الأعلمي - بيروت

(٤) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ج٢ ص١٦٩، ط إحياء التراث.

ومن هذه الاحاديث:

[١] عن أبي علي خلف بن حامد قال حدثني الحسين بن طلحة عن أبي فضال عن يونس بن يعقوب عن بريد العجلي عن أبي عبد الله قال « أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فمحت قريش ستة وتركوا أبا لهب » (١) .

[٢] رواية « لا تأخذ معالم دينك من غير شيعتنا ، فإنك ان تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم، إنهم ائتمنوا على كتاب الله جل وعلا فحرفوه وبدلوه » (٢) .

[٣] عن الهيثم بن عروه التميمي قال : سألت أبا عبد الله عن قوله تعالى : ﴿ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ [المائدة : ٦] ، فقال : ليست هكذا تنزيلها إنما هي « فاغسلوا وجوهكم وأيديكم من المرافق » ثم أمر يده من مرفقه الى أصابعه (٣) .

خامساً: العمل بالتقية وأخذ فضلها العظيم كما يزعمون.

[١] لا إيمان لمن لا تقية له (٤) .

[٢] عن أبي عبد الله قال « يا أبا عمر إن تسعة أعشار الدين في التُقية ولا دين لمن لاتُقية له » (٥) .

[٣] قال أبو عبد الله (ع) « يا سليمان انكم على دين من كتمه أعزه الله ومن أذاعه أذله الله » (٦) .

---

(١) رجال الكشي ص ٢٤٧ .
(٢) المصدر السابق ص ١٠ .
(٣) تهذيب الاحكام ج١ ص ٥٧ .
(٤) أصول الكافي ج٢ ص ٢٢٢ .
(٥) المصدر السابق ص ٢٢٠ .
(٦) المصدر السابق ص ٢٢٥ .

سادساً: القائلون بالتحريف يزعمون ان انكار هؤلاء العلماء لتحريف القرآن كان من باب التقية.

(١) نعمة الله الجزائري :

قال : « والظاهر أن هذا القول [١] إنما صدر منهم لأجل مصالح كثيرة منها سد باب الطعن عليها بأنه إذا جاز هذا في القرآن فكيف جاز العمل بقواعده وأحكامه مع جواز لحوق التحريف لها » ؟ [٢] .

(٢) النوري الطبرسي:

قال : « لا يخفى على المتأمل في كتاب التبيان للطوسي أن طريقته فيه على نهاية المداراة والمماشاة مع المخالفين ».

ثم أتى ببرهان ليثبت كلامه إذ قال :

« وما قاله السيد الجليل علي بن طاووس في كتابه « سعد السعود » ، إذ قال : ونحن نذكر ما حكاه جدي أبو جعفر الطوسي في كتابه « التبيان » وحملته التقية على الاقتصار عليه » [٣] .

(٣) العالم الهندي أحمد سلطان:

قال : « الذين انكروا التحريف في القرآن لايحمل إنكارهم إلا على التقية » [٤] .

---

(١) أي انكار التحريف .

(٢) راجع نعمة الله الجزائري والقول بالتحريف .

(٣) « فصل الخطاب » ص ٣٨ النوري الطبرسي .

(٤) « تصحيف الكاتبين » ص ١٨ نقلا عن كتاب الشيعة والقرآن للشيخ احسان الهي .

الفصل الثالث

الخوئي والقرآن الكريم

الخوئي في كتابه (البيان في تفسير القرآن) :

حاول الخوئي أن يتظاهر بانكار القول بتحريف القرآن ولكنه في الوقت نفسه يقول بالتحريف بطرق ماكرة وخفية.

ومما يدل على ذلك ما يلي :

﴿ أ ﴾ قال الخوئي « أن كثرة الروايات « روايات التحريف » تورث القطع بصدور بعضها عن المعصومين ولا أقل من الاطمئنان لذلك وفيها ما روي بطريق معتبر» [١] .

﴿ ب ﴾ جوابه على بعض الأحاديث الموثقة التي تذكر أن القرآن ناقص مثل: (ما يستطيع أحد أن يدَّعي أن عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء [٢] .

وأيضا حديث : « ما ادَّعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب ، وماجمعه وحفظه كما أنزل الله تعالى إلا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده (ع) » [٣] .

وأيضا حديث : (لو قرئ القرآن كما أُنزل لالفيتنا مسمين) [٤] .

وأيضا حديث : نزل جبريل بهذه الآية على محمد هكذا (وان كنتم في

---

(١) البيان : ص ٢٢٦ .
(٢) أصول الكافي : ج١ / ٢٨٥ـ
(٣) المصدر السابق : ج١ / ٢٨٤ .
(٤) العياشي : ج١ – ص ٢٥ .

ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فأتوا بسورة مثله)[١] .

فلقد رد الخوئي على هذه الأحاديث كالآتي:

﴿ أ ﴾ اعترف الخوئي بثبوت الروايات ، وأنها تتحدث عن مصحف لعلي رضي الله عنه يغاير القرآن الموجود في ترتيب السور، وفيه زيادات ليست موجودة بالقرآن ، ومن ضمن هذه الزيادات أسماء الأئمة ، ويؤكد أن هذه الزيادات نزلت من عند الله للتفسير[٢] .

﴿ ب ﴾ وهذا اعتراف من الخوئي بأن الصحابة تجرؤا على إخفاء تفسير القرآن الذي أنزله الله سبحانه وتعالى ، حتى تضيع معاني القرآن،لأنه اذا فقدت المعاني الالهية للقرآن المنزلة من عند الله يجعل الألفاظ لا فائدة لها ، فيقوم الصحابة رضوان الله عليهم بتفسير القرآن على رأيهم ، وهذا دليل أن الخوئي يعترف بالتحريف .

﴿ جـ ﴾ تصحيح الخوئي روايات تفسير القمي وعدم انتقادها ؛ دليل على موافقته لرأي القمي الذي يطعن في كتاب الله ، « راجع معجم رجال الحديث للخوئي » عندما يتكلم عن علي بن ابراهيم .

﴿ د ﴾ عدم رد الخوئي على العلماء الذين قالوا بالتحريف .

﴿ هـ ﴾ توثيق الخوئي لدعاء صنمي قريش وهذا الدعاء يذكر بأن أبا بكر وعمر حرفا كتاب الله .

﴿ و ﴾ تعظيم الخوئي للعلماء الذين طعنوا بالقرآن وتلقيبهم بالآيات والأعلام .

﴿ ز ﴾ طبق عقيدة التقية لكسب فضلها العظيم كما يزعم الشيعة .

ملاحظة مهمة :

أخي المسلم : إن العلماء الذين طعنوا بكتاب الله هم المراجع العظام من الشيعة ، ولولا كتبهم لم يلقب الخوئي بمرجع الشيعة .

---

(١) أصول الكافي : ج١ – ص ٤٨٤ (٢) البيان : ص ٢٢٣ وما بعدها .

الفصل الرابع
روايات في كتب أهل السُّنَّة
يستغلها الشيعة ليتهموا أهل السُّنَّة بتحريف القرآن

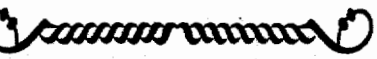

أخي القارئ :

اعلم أن علماء الشيعة « وللأسف » لم يجدوا مخرجاً من هذا الخزي الذي سطَّره علماؤهم ، وهو القول بالتحريف، ورأوا أن السبيل إلى الخروج من هذا المأزق، هو اتهام أهل السُّنَّة بهذا الكفر أيضاً، وبما أنهم لم يجدوا ولن يجدوا عالماً أو طالب علم أو جاهلاً من أهل السُّنَّة يقول بالتحريف، تعلقوا بما ثبت عند أهل السُّنَّة من نسخ التلاوة واختلاف القراءات أو الأحاديث أو القراءات الضعيفة الشاذة التي وردت على شكل أحاديث في كتب أهل السُّنَّة ، وأوَّلوها كذباً وزوراً بأنها طعن في كتاب الله ، وقبل أن نذكر الروايات والرد عليها، سنذكر الرد بشكل عام لهذه الشبهات .

أولاً: نسخ التلاوة:

إن من أحكام القرآن عند أهل السُّنَّة النسخ، والنسخ لغة بمعنى الازالة أو النقل تقول نسخت الشمس الظل أي أزالته ، **وتقول نسخت الكتاب أي نقلته وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام :**

النوع الأول : نسخ التلاوة والحكم معا .

النوع الثاني : نسخ الحكم وبقاء التلاوة .

النوع الثالث : نسخ التلاوة مع بقاء الحكم [١] .

---

(١) مباحث علوم القرآن ـ د. مناع القطان ص٢٣٦، وانظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ص٧٠٠.

والدليل على جواز النسخ عقلاً ووقوعه شرعا للأدلة التالية :

[١] لأن أفعال الله لا تعلل بالأغراض، فله أن يأمر بشيء في وقت ، وينسخه بالنهي عنه في وقت، وهو أعلم بمصالح العباد.

[٢] ولأن نصوص الكتاب والسُّنَّة دالة على جواز النسخ ووقوعه :

﴿ أ ﴾ قال تعالى: ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ ﴾ [النحل : ١٠١] وقال تعالى: ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ﴾ [البقرة:١٠٦] ، وقال تعالى : ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾ ﴾ [الرعد:٣٩] ، وقال تعالى : ﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ [الإسراء:٨٦] .

وهذه الآيات تدل على النسخ بأنواعه ، أي نسخ التلاوة ونسخ الحكم ونسخ الحكم مع التلاوة .

﴿ ب ﴾ وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما : قال : قال عمر رضي الله عنه : أقرؤنا أُبيّ وأقضانا، وأنا لندعْ من قول أُبي، وذاك أن أُبياً يقول : لا أدع شيئا سمعته من رسول الله ﷺ ، وقد قال الله عز وجل : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ﴾ [البقرة:١٠٦] .

وقد أقر كبار علماء الشيعه بأنواع النسخ ،بما فيها نسخ التلاوة وسنذكر بعض كبار علماء الشيعة الذين أقروا بالنسخ ، وسيفصل كلامهم في الرويات القادمة بإذن الله .

ومن علماء الشيعه الذين أقروا بالنسخ :

[١] **الشيخ أبو علي الفضل الطبرسي :** (صاحب كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن) وذكر أنواع النسخ حين شرح آية النسخ آية ١٠٦ سورة البقرة.

[٢] **أبو جعفر محمد الطوسي** : الملقب عند الشيعه بشيخ الطائفة، وذكر أنواع النسخ في كتابه التبيان في تفسير القرآن١ / ١٣ مقدمة المؤلف، وأيضاً كتابه « العدة في أصول الفقه » ج٢ ص٥١٦، ط ستارة ـ قم.

[٣] **كمال الدين عبد الرحمن العتائقي الحلي** : في كتابه « الناسخ والمنسوخ » ص٣٥.

[٤] **محمد علي** : في كتابه لمحات من تاريخ القرآن ص ٢٢٢ .

[٥] **العلامة محسن الملقب بالفيض الكاشاني** : فقد أقر بنسخ التلاوة حين شرح آية ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ قال : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ ﴾ بأن نرفع حكمها وقال : ﴿ أَوْ نُنسِهَا ﴾ بأن نرفع رسمها ، انتهى شرح الكاشاني والمعروف أن نرفع رسمها أي نرفع خطها ، وهذا يعني رفع تلاوتها. تفسير الصافي شرح آية ١٠٦ سورة البقرة.

[٦] **العلامة محمد باقر المجلسي** : صحح رواية آية الرجم التي في الكافي وقال وعدت هذه الآية ممن نُسخت تلاوتها دون حكمها [١] .

[٧] **الفقيه حمزة بن علي بن زهرة الحلبي**: جوَّز أنواع النسخ بما فيها نسخ التلاوة ، في كتابه « غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع » ج٢ ص٣٤٣، ٣٤٤، ط :قم.

[٨] **السيد المرتضى الملقب علم الهدى**: جوَّز أنواع النسخ بما فيها نسخ التلاوة في كتابه « الذريعة إلى أصول الشريعة » ج١ ص٤٢٨، ط انتشارات ـ طهران.

---

(١) مرآة العقول ج٢٣ ص٢٦٧.

أخي المسلم:

فمن المستغرب حقاً ، وبعد إقرار كبار علماء الشيعة بنسخ التلاوة أن يتهمنا آية الله العظمى أبوالقاسم الخوئي بتحريف القرآن.

فيقول: «إن القول بنسخ التلاوة هو بعينه القول بالتحريف والإسقاط».

وقال أيضاً: «إن القول بالتحريف هو مذهب أكثر علماء أهل السُّنَّة لأنهم يقولون بجواز نسخ التلاوة» (١).

فنقول للشيعة: إما أن تكونوا مع رأي الخوئي ، فهذا يعني اتهامكم لبعض كبار علمائكم الذين اعترفوا بنسخ التلاوة بتحريف القرآن كما قال الخوئي.

أو تكونوا ضد رأي الخوئي فيسلم أهل السُّنَّة من اتهامكم لهم بالتحريف بقولهم بنسخ التلاوة. فماذا تختارون؟ .

ثانياً: اختلاف القراءات:

وقد لبَّس بعض علماء الشيعة على عوامهم بأن أهل السُّنَّة يقولون بالتحريف لأنهم يقولون بتعدد القراءات، وهذا يدل على جهلهم، فالقراءات السبع ثابتة متواترة وإنكارها كفر صريح، ثم إن علماء الشيعة أنفسهم أثبتوا هذه القراءات.

فقد بوب الحر العاملي في موسوعته: وسائل الشيعة باباً بعنوان «وجوب القراءة في الصلاة وغيرها بالقراءات السبعة المتواترة دون الشواذ والمروية» (٢).

وقد بوب أيضاً أبوجعفر بن بابويه القمي في كتابه: الخصال باباً بعنوان «القرآن نزل على سبعة أحرف» **وكتب فيه أحاديث منها:**

---

(١) البيان في تفسير القرآن ص٢٠٥.

(٢) وسائل الشيعة ٤/ ٨١٢.

[١] **عن حماد بن عثمان قال:** قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الأحاديث تختلف عنكم قال: فقال: إن القرآن نزل على سبعة أحرف ، وأدنى ما للإمام أن يفتي على سبعة وجوه، ثم قال: ﴿ **هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ** ﴿٣٩﴾ ﴾ [ص : ٣٩] (١) .

[٢] **عن عبدالله الهاشمي عن آبائه عليهم السلام قال:** قال رسول الله ﷺ : أتاني آت من الله فقال: إن الله عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد، فقلت يا رب وسع على أمتي... فقال: إن الله عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف (٢) .

[٣] **قال الخميني:** الأحوط عدم التخلف عن إحدى القراءات السبع، كما أن الأحوط، عدم التخلف عما في المصاحف الكريمة الموجودة بين أيدي المسلمين، وإن كان التخلف في بعض الكلمات مثل « مَلِك يوم الدين » و« كُفُواً أحد » غير مضر، بل لا يبعد جواز القراءة بإحدى القراءات »(٣) .

[٤] **قال الخوئي:** تجوز قراءة مالك يوم الدين، وملك يوم الدين ، ويجوز في الصراط بالصاد، والسين، ويجوز في كفواً، أن يقرأ بضم الفاء وبسكونها مع الهمزة، أو الواو.

وقال: الأحوط القراءة بإحدى القراءات السبع، وإن كان الأقوى جواز القراءة بجميع القراءات التي كانت متداولة في زمان الأئمة عليهم السلام (٤) .

---

(١) تفسير العياشي ١ / ٢٤، بحار الأنوار ٩٢ / ٤٩، مستدرك الوسائل ١٧ / ٣٠٥.

(٢) بحار الأنوار ٩٢ / ٤٩، وسائل الشيعة ٤ / ٨٢٢، حديث (٧٦٣٥).

(٣) تحرير الوسيلة ١ / ١٦٧، ١٦٨، ومنهاج الصالحين للسيستاني ١ / ٢٠٩.

(٤) منهاج الصالحين للخوئي ١ / ١٦٣، ١٦٤، ومنهاج الصالحين للسيستاني ١ / ٢٠٩.

ثالثاً: مسألة البسملة:

وكذا من تلبيسهم أنهم قالوا إن أهل السُّنَّة لا يقرأون البسملة في الفاتحة في صلاتهم ، فهم قد حرفوا القرآن وهذا باطل، فإن البسملة ثابتة في المصحف واختلاف أهل السُّنَّة فيها مرتبط باختلاف القراءات، فالبسملة ثابتة في قراءة ، منفية في قراءة أخرى، وهذا موجود في المصاحف المطبوعة الآن ، فمصحف ورش وقالون لا تعد البسملة من الفاتحة، وفي مصحف نافع تعد آية وهو مثل إثبات «من» في قوله تعالى: ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ [البقرة : ٢٦٦] ، وحذفها في قراءة أخرى ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ﴾ ، وكذا إثبات «هو» في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ [الحديد : ٢٤] وحذفها في قراءة ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ وروايات الأئمة (ع) في كتب الشيعة تثبت ما يفعله أهل السُّنَّة .

[١] **عن مسمع البصري قال:** صليت مع أبي عبد الله عليه السلام فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ، ثم قرأ السورة التي بعد الحمد ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم قام في الثانية فقرأ: الحمد ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم (١) .

[٢] **عن محمد بن علي الحلبي :** أن أبا عبد الله سُئل عمن يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم حين يريد أن يقرأ فاتحة الكتاب.

قال: نعم، إن شاء سراً، وإن شاء جهراً فقيل: أفيقرأها مع السور الأخرى؟ ، قال: لا (٢) .

---

(١) التهذيب للطوسي ٢ / ٢٨٨ رواية ١٠، وسائل الشيعة ٤ / ٧٤٨.

(٢) الاستبصار للطوسي ١ / ٣١٢ رواية ٨، وسائل الشيعة ٤ / ٧٤٨.

الروايات والرد عليها

أخي المسلم :

بعد ما أبطلنا بتوفيق الله وبشكل عام تهمة الشيعة إلى أهل السُّنَّة القائلة بأن أهل السُّنَّة يقولون بنقص القرآن، سنسرد بإذن الله وتوفيقه روايات موجودة في كتب أهل السُّنَّة ، ونرد عليها وهي لا تخرج من أنها، إما نسخ تلاوة أو قراءة شاذة، أو اختلاف القراءات، أو روايات ضعيفة أو صحيحة لكنها فسرت تفسيراً خاطئاً، واستغلها الشيعة ليطعنوا في أهل السُّنَّة .

الرواية الأولى :

روى ابن عباس عن عمر أنه قال : «إن الله عز وجل بعث محمداً بالحق، وأنزل معه الكتاب، فكان مما أنزل اليه آية الرجم، فرجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده، ثم قال كنا نقرأ «ولا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم»، أو «إن كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم».

وقد أوردها الخوئي في كتابه البيان متهماً أهل السنه بحذف آية الرجم [١] .

وأوردها السيوطي في كتابه الاتقان تحت عنوان ما نسخ تلاوته دون حكمه [٢] .

ونقول كما قال علماء المسلمين ومنهم «السيوطي» : ان آية الرجم «الشيخ والشيخه إذا زنيا» هي آية نسخت تلاوتها ، **وقد اعترف بهذا النسخ كبار علماء الشيعة ومنهم :**

---

(١) البيان ص ٢٠٣.

(٢) الاتقان جـ٢ ص ٧١٨ .

[١] الشيخ أبو على الفضل الطبرسي :

إذ قال : النسخ في القرآن على ضروب ، ومنها ما يرتفع اللفظ ويثبت الحكم كآية الرجم [١] .

[٢] أبو جعفر محمد الطوسي الملقب بشيخ الطائفة :

إذ قال : النسخ في القرآن من أقسام ثلاثة : منها ما نسخ لفظه دون حكمه كآية الرجم وهي قوله « الشيخ والشيخه إذا زنيا » [٢] .

[٣] كمال الدين عبد الرحمن العتائقي الحلي (من علماء المئة الثامنة) :

إذ قال : المنسوخ على ثلاث ضروب : منها ما نسخ خطه وبقى حكمه فما روى من قوله « الشيخ والشيخه إذا زنيا فارجموهما البته نكالاً من الله » [٣] .

[٤] محمد علي :

إذ قال انواع المنسوخ ثلاثة : منها ما نسخ خطه وبقى حكمه كآية الرجم [٤] .

[٥] وذكر الكليني:

آية الرجم في الكافي وقال محقق الكافي علي أكبر الغفاري نسخت تلاوتها [٥] .

[٦] محمد باقر المجلسي :

صحح رواية آية الرجم التي بالكافي وقال وعُدَّت هذه الآية مما نُسخت تلاوتَها دون حكمها [٦] .

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن جـ ١ ص ٤٠٦ شرح آية ١٠٦ من سورة البقرة .

(٢) التبيان في تفسير القرآن جـ ١ ص ١٣ مقدمة المؤلف وايضاً ص ٣٩٤ شرح آية ١٠٦ سورة البقرة.

(٣) الناسخ والمنسوخ ص ٣٥ مؤسسة أهل البيت (ع) بيروت .

(٤) لمحات من تاريخ القرآن ص ٢٢٢ منشورات الاعلمي .

(٥) الكافي جـ ٧ ص ١٧٦ بالهامش دار الأضواء بيروت .

(٦) مرآة العقول ج ٢٣ ص ٢٦٧ .

[٧] **السيد المرتضى «علم الهدى» :**

ذكر آية الرجم في كتابه (الذريعة إلى أصول الشريعة) ج٢ ص٤٢٩ .

[٨] **الفقيه حمزة بن علي بن زهرة:**

ذكر آية الرجم في كتابه (غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع) ج٢ ص٣٤٣ . وأيضاً الشطر الثاني من الرواية قوله تعالى « ولاترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم » .

فإن هذه الآية مما نسخت تلاوته ، وقد أوردها السيوطي في الإتقان تحت عنوان مانسخ تلاوته دون حكمه [١] .

وقد اعترف بهذا النسخ كبار علماء الشيعة ومنهم :

[١] **الشيخ أبو علي الفضل الطبرسي :**

إذ قال : النسخ في القرآن على ضروب : منها أن يرفع حكم الآية وتلاوتها كما روى عن ابي بكر انه قال كنا نقرأ « لا ترغبوا عن آباءكم فإنه كفر بكم »[٢] .

[٢] **أبو جعفر الطوسي الملقب بشيخ الطائفة :**

إذ قال : كانت أشياء في القرآن ونسخت تلاوتها ومنها (لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر) [٣] .

الرواية الثانية :

وروت عمرة عن عائشة أنها قالت : « كان فيما انزل من القرآن : عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات، فتوفي رسول الله ﷺ

---

(١) الإتقان جـ٢ ص ٧٢٠ .

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن شرح آية ١٠٦ من سورة البقرة .

(٣) التبيان جـ ١ ص ٣٩٤ شرح آية ١٠٦ من سورة البقرة .

وهن فيما يقرأ من القرآن».

أوردها الخوئي في كتاب البيان متهما أهل السُّنَّة بالطعن في القرآن (١).

أوردها السيوطي في الاتقان تحت عنوان ما نسخ تلاوته وحكمه معاً (٢).

ونقول كما قال علماء المسلمين ان هذه الرضعات مما نُسخت تلاوةً وحكماً.

وقد اعترف بهذا النسخ كبار علماء الشيعة ومنهم :

[١] أبو جعفر الطوسي الملقب بشيخ الطائفة.

إذ قال: قد نسخ التلاوة والحكم معاً مثل ما روي عن عائشة أنها قالت كان فيما أنزله الله عشر رضعات يحرمن ثم نسخن (٣).

[٢] السيد المرتضى (علم الهدى):

ذكر نسخ حديث الرضعات في كتابه (الذريعة إلى أصول الشريعة) ج١ ص٤٢٩.

[٣] الفقيه حمزة بن علي بن زهرة الحلبي:

ذكر نسخ حديث الرضعات في كتابه (غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع) ج٢ ص٣٤٤.

الرواية الثالثة :

«بعث أبو موسى الأشعري الى قراء أهل البصرة، فدخل عليه ثلاثمائة رجل، قد قرأوا القرآن. فقال : أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم، فاتلوه ولا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب العرب من كان قبلكم، وإنا كنا

---

(١) البيان ص ٢٠٤ .

(٢) الإتقان جـ١ ص ٧١٥ .

(٣) التبيان جـ ١ ص ١٣ مقدمة المؤلف ، وأيضاً كتابه (العدة في أصول الفقه) ج٢ ص٥١٧ ـ قم.

نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها، غير أني قد حفظت منها : لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب. وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها بإحدى المسبحات فانسيتها، غير أني حفظت منها : يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، فتكتب شهادة في أعناقكم، فتسألون عنها يوم القيامة».

أوردها الخوئي في البيان متهما أهل السُّنَّة بالطعن في القرآن [١] .

وأوردها السيوطي في روايتين منفصلتين في الاتقان تحت عنوان ما نسخ تلاوته دون حكمه [٢] .

وقد اعترف بهذا النسخ كبار علماء الشيعة ومنهم:

[١] أبو علي الطبرسي :

إذ قال : جاءت أخبار كثيرة بأن أشياء كانت في القرآن فنسخ تلاوتها ، فمنها ماروي عن أبي موسى انهم كانوا يقرأون «لو أن لابن آدم واديين من مال لا بتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب ثم رفع» [٣].

[٢] كمال الدين العتائقي الحلي :

إذ قال : ما نسخ خطه وحكمه هي «لو أن لابن آدم واديين من فضه لا بتغى لهما ثالثا ولو أن له ثالثا لابتغى رابعاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب» [٤].

---

(١) البيان ص ٢٠٤ .

(٢) الإتقان جـ٢ ص ٧١٩ .

(٣) مجمع البيان شرح آية ١٠٦ من سورة البقرة .

(٤) الناسخ والمنسوخ ص ٣٤ .

[٣] أبو جعفر الطوسي.. :

إذ قال : كانت أشياء في القرآن ونسخت تلاوتها ومنها (لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله عن من تاب ثم رفع) [١] .

الرواية الرابعة :

روى المسور بن مخرمة : « قال عمر لعبد الرحمن بن عوف : ألم تجد فيما انزل علينا . أن جاهدوا كما جاهدتم أول مرة . فإنا لا نجدها . قال : اسقطت فيما اسقط من القرآن » .

أورد هذه الرواية الخوئي في كتابه « البيان » متهمًا أهل السُّنَّة بالطعن في القرآن [٢] .

وأوردها السيوطي في الاتقان تحت عنوان ما نسخ تلاوتها دون حكمه [٣] ، ونقول كما قال علماء المسلمين فإن قول الراوي اسقطت فيما اسقط من القرآن أي نسخت تلاوتها في جملة ما نسخت تلاوته من القرآن .

الرواية الخامسة :

روى أبو سفيان الكلاعي : أن مَسلَمة بن مخلد الأنصاري قال لهم ذات يوم : « أخبروني بآيتين في القرآن لم يكتبا في المصحف ، فلم يخبروه ، وعندهم أبو الكنود سعد بن مالك ، فقال ابن مسلمة : « إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ألا أبشروا أنتم المفلحون ، والذين آووهم ونصروهم وجادلوا عنهم القوم الذين غضب الله عليهم أولئك لا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاءً بما كانوا يعملون » .

---

(١) التبيان جـ ١ ص ٣٩٤ شرح آية ١٠٦ من سورة البقرة .

(٢) البيان ص ٢٠٤ .

(٣) الإتقان جـ٢ ص ٧٢٠ .

أوردها الخوئي في كتابه البيان متهما أهل السُّنَّة بالطعن في القرآن [١] .

وأوردها السيوطي في كتابه الاتقان تحت عنوان : « ما نسخ تلاوته دون حكمه » [٢] .

فنقول : إن صحت هذه الرواية فستكون مما نسخت تلاوتها.

الرواية السادسة :

وروى زر قال : قال أبي بن كعب يازر : « كأي تقرأ سورة الأحزاب قلت : ثلاث وسبعين آية. قال : إن كانت لتضاهي سورة البقرة، أو هي أطول من سورة البقرة... ».

أوردها الخوئي في كتابة البيان متهما أهل السُّنَّة بالطعن في القرآن [٣] .

وأوردها السيوطي في الاتقان تحت عنوان ما نسخ تلاوته دون حكمه [٤] .

وقد اعترف بهذا النسخ كبار علماء الشيعة منهم :

[١] الشيخ ابو علي الطبرسي :

إذ قال : ... ثالثًا ان يكون معنى التأخير أن ينزل القرآن فيُعمل به ويتلى، ثم يؤخر بعد ذلك بأن ينسخ فيرفع تلاوته البتة ، ويمحى فلا تنسأ ولا يعمل بتأويله مثل ما روي عن زر بن حبيش أن أُبياً قال له : كم تقرأون الأحزاب ؟ ، قال : بضعاً وسبعين آية، قال قد قرأتها ونحن مع رسول الله ﷺ أطول من سورة البقرة [٥] .

---

(١) البيان ص ٢٠٥ .

(٢) الإتقان جـ٢ ص ٧٢١ .

(٣) البيان ص ٢٠٤ .

(٤) الإتقان جـ٢ ص ٧١٨ .

(٥) مجمع البيان جـ ١ ص ٤٠٩ شرح آية ١٠٦ من سورة البقرة .

[٢] أبو جعفر الطوسي :

إذ قال : وقد جاءت أخبار متظافره بانه كانت أشياء في القرآن نسخت تلاوتها وعددها ، وذكر منها ان سورة الأحزاب كانت تعادل سورة البقرة في الطول [١] .

الرواية السابعة :

عن أنس في قصة أصحاب بئر معونه الذين قتلوا، وقنت رسول الله ﷺ يدعو على قاتليهم – قال أنس : ونزل فيهم قرآن قرأناه حتى رفع : « أن بلغوا عنا قومنا أنا لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا ».

أوردها الشيعي رسول جعفريان في كتابه « أكذوبة التحريف » متهما أهل السُّنَّة بالطعن في القرآن [٢] .

وأوردها السيوطي في الإتقان تحت عنوان ما نسخ تلاوته دون حكمه[٣] ونقول كما قال علماء المسلمين أن المقصود في كلمة« حتى رفع » أي حتى نسخ تلاوته.

وقد قال بالنسخ هنا كبار علماء الشيعة فمنهم :

[١] أبو علي الطبرسي :

إذ قال : جاءت أخبار كثيرة بأن أشياء في القرآن نَسخ تلاوتها منها : عن أنس أن السبعين من الأنصار الذين قتلوا ببئر معونه قرأنا فيهم كتابا « بلغوا عنا قومنا أنا لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا، ثم إن ذلك رفع » [٤] .

---

(١) التبيان جـ ١ ص ٣٩٤ شرح آية ١٠٦ من سورة البقرة .

(٢) اكذوبة التحريف ص ٤٧ .

(٣) الإتقان جـ٢ ص ٧٢٠ .

(٤) مجمع البيان جـ ١ ص ٤٠٦ شرح آية ١٠٦ من سورة البقرة .

[١] أبو جعفر الطوسي :

إذ قال : كانت أشياء في القرآن نسخت تلاوتها، ومنها عن أنس بن مالك ان السبعين من الانصار الذين قتلوا ببئر معونة : قرأنا فيهم كتابا ـ بلغوا عنا قومنا أن لقينا ربنا، فرضا عنا وأرضانا، ثم أن ذلك رفع [١] .

الرواية الثامنة :

وروت حميدة بنت أبي يونس قالت : « قرأ علي أبي – وهو ابن ثمانين سنة – في مصحف عائشة : إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً، وعلى الذين يصلون الصفوف الأُول. قالت : قبل أن يغير عثمان المصاحف ».

أوردها الخوئي في البيان متهما أهل السُّنَّة بالطعن في القرآن [٢].

وأوردها السيوطي في الاتقان تحت عنوان ما نسخ تلاوته دون حكمه [٣].

نقول إن الزيادة : « وعلى الذين يصلون الصفوف الأول » منسوخه التلاوة وكانت موجودة قبل أن يجمع عثمان الناس على مصحف واحد لأن عثمان حذف من القرآن منسوخ التلاوة، وتعتبر ايضاً قراءة شاذه لانها ليست متواترة.

الرواية التاسعة :

ما جاء في سورتي الخلع والحفد في مصحف ابن عباس وأُبيّ بن كعب : « اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ، ونثني عليك ولا نكفرك ، ونخلع ونترك من يفجرك، اللهم إياك نعبد ، ولك نصلي ونسجد ،وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك ، إن عذابك الجد بالكافرين ملحق ».

---

(١) انظر التبيان جـ١ ص ٣٩٤ شرح اية ١٠٦ سورة البقرة.

(٢) البيان ص ٢٠٣ .

(٣) الإتقان جـ٢ ص ٧١٨ .

أوردها الخوئي في البيان متهما أهل السُّنَّة بالطعن في القرآن (١) .

وقد أوردها السيوطي تحت عنوان ما نسخ تلاوته دون حكمه (٢) .

وقال السيوطي قال الحسين بن المنادي في كتابه «الناسخ والمنسوخ» :

ومما رفع رسمه من القرآن ولم يرفع من القلوب حفظه سورتا القنوت في الوتر وتسمى سورتين الخلع والحفد (أي ان هاتين السورتين نسخت تلاوتهما) .

الرواية العاشرة :

قال أبو عبيد : حدثنا اسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع عن ابن عمر قال : لايقولن أحدكم : قد أخذت القرآن كله، وما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن كثير، ولكن ليقل : قد أخذت منه ما ظهر.

أوردها الخوئي في البيان متهما أهل السُّنَّة بالطعن في القرآن (٣) .

وقد أوردها السيوطي في الاتقان تحت عنوان ما نسخ تلاوته دون حكمه (٤)

ونقول كما قال علماء المسلمين ان المقصود في « ذهب منه قرآن كثير» أي ذهب بنسخ تلاوته.

الرواية الحادية عشر :

روى عروة بن الزبير عن عائشة قالت : « كانت سورة الأحزاب تقرأ في زمن النبي ﷺ مئتي آية، فلما كتب عثمان المصاحف لم نقدر منها إلا ما هو الآن ».

أوردها الخوئي في البيان متهما أهل السُّنَّة بالطعن في القرآن (٥) .

---

(١) البيان ص ٢٠٥ .

(٢) الإتقان جـ٢ ص ٧٢١ .

(٣) البيان ص ٢٠٣ .

(٤) الإتقان جـ٢ ص ٧١٨ .

(٥) البيان ص ٢٠٣ .

وقد أوردها السيوطي في الاتقان تحت عنوان ما نسخ تلاوته دون حكمه[١]، ونقول ان سورة الأحزاب كانت طويلة ، ونُسخت منها آيات كثيرة باعتراف العالمين الكبيرين الشيعيين الطوسي والطبرسي راجع الرواية السادسة .

والمقصود في «فلما كتب عثمان المصاحف لم نقدر منها إلا ما هو الآن» ، أي عندما جمع عثمان الناس على مصحف واحد لم يكتب منسوخ التلاوة ، وبالطبع فإن سورة الأحزاب كانت أطول مع الآيات المنسوخة ،وحين حذفت منها الآيات المنسوخة قصُرت السورة وهي الموجودة الآن وهي متواترة بتواتر القرآن.

الرواية الثانية عشر :

قال الخوئي : أخرج الطبراني بسند موثق عن عمر بن الخطاب مرفوعا : «القرآن ألف ألف وسبعة وعشرون ألف حرف».

أوردها الخوئي في البيان متهما أهل السُّنَّة بالطعن في القرآن [٢] .

نقول هذه رواية مكذوبة على عمر رضي الله عنه [٣] .

الرواية الثالثة عشر :

أخبرنا عبد الرازق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال :

سمعت بجالة التميمي قال : وجد عمر بن الخطاب مصحفا في حجر غلام في المسجد فيه : «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أبوهم»

هذه الرواية أوردها الشيعي رسول جعفريان في كتابه أكذوبة تحريف القرآن وقد تغير عنوان هذا الكتاب الى اسم (القرآن ودعاوى التحريف) متهمًا أهل

---

(١) الإتقان جـ٢ ص ٧١٨.

(٢) البيان ص ٢٠٢.

(٣) ضعيف الجامع للألباني رحمه الله رقم الرواية ٤١٣٣ .

السُّنَّة بالطعن في القرآن [١].

ونقول : إن كلمة « وهو أبوهم » هي نسخ تلاوة وتعتبر من القراءات الشاذة، **وقد اعترف بهذه القراءة الشاذه كبار علماء الشيعه ومنهم :**

[١] محسن الملقب بالفيض الكاشاني :

في كتابه تفسير الصافي إذ قال عن الباقر والصادق عليهما السلام انهما قرءا وازواجه امهاتهم وهو أب لهم [٢].

[٢] العالم الشيعي محمد الجنابذي الملقب بسلطان علي شاه :

عندما فسر آية « النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم » قال قرأ الصادق (هاهنا : وهو أب لهم) [٣].

[٣] المفسر الكبير علي بن ابراهيم القمي في تفسيره الآية:

﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ [الأحزاب : ٦] قال نزلت : « وهو أب لهم وأزواجه وأمهاتهم » [٤].

الرواية الرابعة عشر :

عن عروة قال : كان مكتوب في مصحف عائشة « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر ».

أوردها الشيعي رسول جعفريان في كتابه « أكذوبة التحريف » متهمًا أهل السُّنَّة بالطعن في القرآن [٥].

---

(١) اكذوبة التحريف ص ٤٩ .

(٢) تفسير الصافي جـ٤ ص ١٦٤ تفسير آية « النبي أولى... » سورة الأحزاب .

(٣) بيان السعادة في مقامات العباده جـ٣ ص ٢٣٠ .

(٤) تفسير القمي جـ٢ ص ١٧٦ .

(٥) اكذوبة التحريف ص ٤٣ .

ونقول إن : « صلاة العصر » مما نسخ تلاوته وتعتبر من القراءات الشاذة غير المتواترة ، **وقد ذكر هذه القراءة الشاذة كبار علماء الشيعة فمنهم :**

[١] علي بن ابراهيم القمي في تفسيره إذ قال : عن ابي عبد الله ـ عليه السلام ـ انه قرأ **«حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين»** (١).

[٢] المفسر الكبير هاشم البحراني في تفسيره إذ قال : وفي بعض القراءات **«حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين»** (٢).

[٣] العلامه محسنٌ الملقب بالفيض الكاشاني **«في تفسيره »** قال عن القمي عن الصادق(ع) انه قرأ **(حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين)** (٣).

[٤] المفسر محمد بن مسعود العياشي في تفسيره ، روى عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر قال : قلت له الصلاة الوسطى فقال : **(حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين)** (٤).

الرواية الخامسة عشر :

حدثنا قبصة بن عقبة... عن ابراهيم بن علقمة :

قال : دخلت في نفر من اصحاب عبد الله الشام فسمع بنا ابو الدرداء فأتانا فقال : أفيكم من يقرأ ؟ فقلنا : نعم. قال : فأيكم ؟ فاشاروا إلي، فقال :

---

(١) تفسير القمي جـ١ ص ١٠٦ تفسير آية ٢٣٨ البقرة .

(٢) تفسير البرهان جـ١ ص ٢٣٠ ايه ٢٣٨ البقرة .

(٣) تفسير الصافي جـ١ ص ٢٦٩ ايه ٢٣٨ البقرة .

(٤) تفسير العياشي جـ١ ، آية ٢٣٨ البقرة .

اقرأ، فقرأت : « والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى » قال : أنت سمعتها من في صاحبك قلت نعم، قال : وأنا سمعتها من فِي النبي ﷺ وهؤلاء يأبون علينا ».

أوردها رسول جعفريان في كتابه « أكذوبة تحريف القرآن » متهماً أهل السُّنَّة بالطعن في القرآن (١) .

وهذه القراءة تعتبر شاذة وغير متواترة ، والمتواتر هي « وما خلق الذكر والأنثى » (٢) ويقال لها قراءة عن طريق الآحاد (٣) .

وقد قال المفسر الشيعي الكبير أبو علي الطبرسي في كتابه مجمع البيان في تفسير سورة الليل : « في الشواذ قراءة النبي ﷺ وقراءة علي بن ابي طالب (ع) وابن مسعود وابي الدرداء وابن عباس » والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والأنثى بغير « ما »، وروى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام .

وهذا اعتراف من المفسر الشيعي الكبير أنه توجد قراءة شاذة تنقص من الآية حرف « ما » وبالتالي فإن القراءة إن كانت شاذة فلا يهم إن غيرت حرف أو حرفين أو كلمة أو كلمتين. فإنها تكون قراءاة شاذة أي ليست متواترة ولا تكون من القرآن المجمع عليه من الصحابة حين جمعه عثمان رضي الله عنه .

الرواية السادسة عشر :

حدثنا أبان بن عمران قال : قلت لعبد الرحمن بن اسود انك تقرأ « صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين ».

أوردها رسول جعفريان في كتابه اكذوبة تحريف القرآن متهما أهل السُّنَّة

---

(١) اكذوبة التحريف ص ٤٦ .

(٢) انظر كتاب صفحات في علوم القراءات لابي طاهر عبد القيوم السندي ص ٩٠ المكتبة الامدادية .

(٣) انظر الاتقان للسيوطي جـ١ ص ٢٤٠ .

بالطعن في القرآن [١] .

وهذه القراءة تعتبر شاذة.

وقد اعترف بهذه القراءة الشاذة مفسرين الشيعة ومنهم :-

[١] محمد بن مسعود العياشي :

قال في تفسيره عن ابن أبي رفعه في (غير المغضوب عليهم، وغير الضالين) وهكذا نزلت، وعلق عليها معلق الكتاب السيد / هاشم المحلاتي وقال : أن (غير الضالين) اختلاف قراءات [٢] .

[٢] علي بن ابراهيم القمي في تفسيره [٣] .

الرواية السابعة عشر: حديث الغرانيق :

ضعف هذه القصة أبو بكر بن العربي [٤] ، القرطبي [٥] والشيخ الألباني رحمه الله ، قال الشيخ الألباني: «روايات القصة... معلة بالإرسال أو الضعف أو الجهالة وليس فيها ما يصح للاحتجاج به، ثم إن ما يؤكد ضعفها بل بطلانها ما فيها من الاختلاف والنكارة مما لا يليق بمقام النبوة والرسالة».

وللشيخ الألباني - رحمه الله - مصنف خاص في بطلان هذه القصة سنداً ومتناً «نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق» ط المكتب الإسلامي - بيروت.

الرواية الثامنة عشر:

قال أبو بكر بن أبي داود في المصاحف : حدثنا أبو الطاهر حدثنا ابن وهب

---

(١) اكذوبة التحريف ص ٣٨ .

(٢) تفسير العياشي جـ١ ص ٣٨ .

(٣) تفسير القمي جـ١ ص ٥٨ .

(٤) أحكام القرآن سورة الحج آية ٥٢ .

(٥) الجامع لأحكام القرآن الكريم ج ١٢، ص٨١ + ٨٢.

قال: سألت مالكاً عن مصحف عثمان رضي الله عنه فقال: «ذهب»[١].

نقول: لا يوجد ما يدل على أن الإمام مالك رحمه الله قال بأن الموجود بين الدفتين ليس هو المصحف الذي جمعه عثمان رضي الله عنه ونشره في البلدان بل هو مصحف آخر!!.

والمقصود بهذا الأثر هو المصحف الذي يسمى بالمصحف الإمام، وهو المصحف الذي كان عند أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وأرضاه ويقرأ به، واحتبسه لنفسه، والمصاحف التي كتبها عثمان على الصحيح أنها ستة: المصحف الإمام ويسمى المدني الخاص وهو الذي حبسه عثمان لنفسه، والمصحف المدني العام وهو المصحف الذي كان بأيدي أهل المدينة، والمصحف المكي والمصحف الشامي والمصحف الكوفي والمصحف البصري.

الرواية التاسعة عشر:

ما كتب الحجاج بن يوسف وما غيره في المصحف العثماني: ذكر في المصاحف: حدثنا أبوحاتم السجستاني حدثنا عباد بن صهيب عن عوف بن أبي جميلة أن الحجاج بن يوسف غير في مصحف عثمان أحد عشر حرفاً قال: كانت البقرة «لم يتسن وانظر» بغير هاء فغيرها «لم يتسنه» وكانت المائدة «شريعة ومنهاجاً» فغيرها «شرعة ومنهاجاً» وكانت في يونس «هو الذي ينشركم» فغيرها «يسيركم»، وكانت في يوسف «أنا آتيكم بتأويله» فغيرها «أنا أنبئكم بتأويله»، وكانت في المؤمنين «يقولون لله لله» ثلاثتهن فجعل الآخريين، وكانت في الشعراء في قصة نوح «من المخرجين» وفي قصة لوط «من المرجومين» فغير قصة نوح «من المرجومين» وقصة لوط «من المخرجين»، وكانت في الزخرف:

---

(١) المصاحف لابن أبي داود ص ٤٤.

« نحن قسمنا بينهما معايشهم » فغيرها « معيشتهم » وكانت في الذين كفروا « من ماء غير ياسن » فغيرها « من ماء غير آسن » وكانت في الحديد « فالذين آمنوا واتقوا لهم أجر كبير » فغيرها « وأنفقوا » وكانت في إذا الشمس كورت « وما هو على الغيب بظنين » فغيرها « بضنين ».

نقول : رواية ضعيفة جداً فيها عباد بن صهيب وهو ضعيف الحديث ومنكر الحديث، انظر كتاب المصاحف للسجستاني ص١٥٧ ـ ص٢٧٢، ط مكتبة الضياء ـ طنطا ـ تحقيق محمد عبده.

الرواية العشرون:

ابن عباس قال: في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا ﴾ [النور : ٢٧] ، قال: أخطأ الكاتب « حتى تستأذنوا » قال الحاكم: هذا صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه وقال الذهبي في التلخيص على شرط البخاري ومسلم [١] .

نقول:

أولاً: أن هذه الرواية غير ثابتة عن ابن عباس وهي منكرة، لأنها من رواية جعفر بن إياس عن مجاهد، قال الإمام أحمد: « كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد » وقال يحيى ابن معين: « طعن عليه شعبة في تفسيره عن مجاهد »، وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير وضعفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد ».

ثانياً : قال أبوحيان: ومن روى عن ابن عباس أن قوله: « تستانسوا » خطأ، أو وَهْمٌ من الكاتب، وأنه قرأ: « حتى تستأذنوا »، فهو طاعن في الإسلام، مُلْحدٌ

---

(١) المستدرك على الصحيحين، ج٢، ص٤٣٠، حديث ٣٤٩٦، دار الكتب العلمية.

في الدين، وابن عباس بريء من هذا القول، وتستأنسوا متمكنة في المعنى، بيِّنة الوجه في كلام العرب [١].

ثالثاً: ثبت أن ابن عباس قرأها «تستأنسوا» وفسرها بالاستئذان.

فعن ابن عباس في قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ [النور: ٢٧]، قال: الاستئناس: الاستئذان [٢].

الرواية الحادية والعشرون:

قال السيوطي: وما أخرجه ابن أشتة وابن أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ ﴾ [النور: ٣٥]، قال: هي خطأ من الكاتب هو أعظم من أن يكون نوره مثل نور المشكاة، إنما هي: «مثل نور المؤمن كمكشاة» [٣] وقال أبوعبيد في فضائل القرآن: حدثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد أنه كان يقرأها: «مثل نور المؤمنين كمشكاة فيها مصباح» [٤].

نقول:

أولاً: أنه لم ينقل أحد من رواة القراءة أن ابن عباس كان يقرأ: «مثل نور المؤمن»، وهذا يدل على عدم صحة هذا النقل عنه، إذ كيف يقرأ ما يعتقد أنه خطأ ويترك ما يعتقد أنه الصواب؟.

ثانياً: ذهب ابن الأنباري وغيره إلى تضعيف هذه الروايات، ومعارضتها بروايات أخرى عن ابن عباس وغيره بثبوت هذه الأحرف في القراءة [٥].

---

(١) تفسير البحر المحيط (٦/ ٤١٠)، وانظر الإتقان في علوم القرآن (٢/ ٢٧٦).

(٢) رواه الطبري في تفسيره (١٨/ ١١٠).

(٣) الاتقان: ١/ ٣٩٣.

(٤) فضائل القرآن ٢/ ١٢٩، حديث ٦٤٦.

(٥) الإتقان في علوم القرآن ٢/ ٢٧٦.

ثالثاً: قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ومن زعم أن الكاتب غلط، فهو الغالط غلطاً منكراً، فإن المصحف منقول بالتواتر، وقد كتبت عدة مصاحف فكيف يتصوَّر في هذا غلط [١].

رابعاً: ابن عباس - رضي الله عنهما - قد أخذ القرآن عن زيد بن ثابت وأبي بن كعب، وهما كانا من جمع المصاحف في زمن عثمان رضي الله عنه، وكان زيد هو الذي جمع القرآن بأمر أبي بكر رضي الله عنه أيضاً، وكان كاتب الوحي، وكان يكتب بأمر النبي ﷺ وإقراره، وابن عباس كان يعرف له ذلك ويوقن به، فمن غير المعقول أن يأخذ عنهما القرآن، ويطعن في ما كتباه في المصاحف [٢].

خامساً: ويدل على ذلك أن عبد الله بن عباس كان من صغار الصحابة، وقد قرأ القرآن على أبي بن كعب رضي الله عنه، وزيد بن ثابت رضي الله عنه [٣] وقد روى القراءة عن عبد الله بن عباس أبوجعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وغيرهم من القراء، وليس في قراءتهم شيء مما تعلق به هؤلاء، بل قراءته موافقة لقراءة الجماعة.

سادساً: على أنه قد روي أن أبياً رضي الله عنه كان يقرأ: «مثل نور المؤمن»، وهي قراءة شاذة مخالفة لرسم المصاحف، وينبغي أن تحمل على أنه رضي الله عنه أراد تفسير الضمير في القراءة المتواترة، أو على أنها قراءة منسوخة [٤].

الرواية الثانية والعشرون:

عن عائشة قالت: لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشراً ولقد كانت في صحيفة تحت سريري، فلما مات رسول الله ﷺ وتشاغلنا بموته دخل

---

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١٥/٢٥٥).

(٢) مناهل العرفان (١/٣٩٢).

(٣) انظر النشر في القراءات العشر (١/ ١٧٨، ١٢٢)، ومعرفة القراء الكبار (١/٥٧، ٤٥).

(٤) انظر البحر المحيط (٦/٤١٨)، ومناهل العرفان (١/٣٩١).

داجن فأكلها »[١] .

نقول:

أولاً: الحديث في سنده محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين ، وهي الطبقة ممن أكثر من التدليس ، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً.

قال ابن حجر رحمه الله : « صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم ، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما »[٢] .

ثانياً: لو افترضنا صحته فكان ماذا، لأن الاعتماد في نقل القرآن على الحفظ في الصدور لا على الكتابة في السطور، والثابت أن الذين كانوا يكتبون الوحي لرسول الله ﷺ من الصحابة أنهم يكتبون لأنفسهم أيضاً، فضياع ورقة من ذلك وماعليها من الكتابة لا يغير شيئاً من حفظ القرآن الكريم، طالما توجد مثلها عند كثير من الصحابة رضي الله عنهم .

الرواية الثالثة والعشرون

قال أبوعبيد في فضائل القرآن: حدثنا حجاج عن هارون بن موسى قال: أخبرني الزبير ابن خريت عن عكرمة قال: لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان فوجد فيه حروفاً من اللحن فقال: لا تغيرها فإن العرب ستغيرها ، أو قال : ستعربها بألسنتها ، لو أن الكاتب من ثقيف والمملي من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف[٣] .

نقول : الرواية ضعيفة ولاتصح عن عثمان، فإن إسنادها ضعيف مضطرب

---

(١) ابن ماجه ١ / ٦٢٥ - ٦٢٦، حديث ١٩٤٤.

(٢) طبقات المدلسين ص٥١ ط المنار.

(٣) فضائل القرآن ٢ / ١٧١، ح٧٣٨.

منقطع، رواه قتادة عن عثمان مرسلاً، ورواه نصر بن عاصم عنه مسنداً، ولكن فيه عبدالله بن فطيمة وهو مجهول [١].

الرواية الرابعة والعشرون: نفي ابن مسعود المعوذتين:

نقول:

أولاً: قال النووي في شرح «المهذب»: أجمع المسلمون على أن المعوذتين والفاتحة من القرآن، وأن من جحد منها شيئاً كفر، وما نُقل عن ابن مسعود باطل، وليس بصحيح (المجموع ٣/٣٩٦).

قال القاضي أبوبكر: «فلم يصح عنه أنهما ليسا بقرآن، ولا حُفظ عنه أنه حاكهما وأسقطهما من مصحفه لعلل وتأويلات» [٢].

وقال ابن حزم في أول كتابه «المحلى»: هذا كذب على ابن مسعود موضوع، وإنما صح عنه قراءة عاصم عن زر بن حُبيش عنه، وفيها المعوذتان والفاتحة.

ثانياً: على افتراض صحة هذه الرواية، فإن ابن مسعود لم ينكر أن الفاتحة من القرآن وإنما أنكر إثباتها في القرآن، قال القاضي أبوبكر بن الطيب في كتاب «التقريب»: لم يُنكر عبد الله بن مسعود كون المعوذتين والفاتحة من القرآن، وإنما أنكر إثباتهما في المصحف وإثبات الحمد، لأنه كانت السُّنَّة عنده ألا يثبت إلا ما أمر النبي ﷺ بإثباته وكَتْبِه، ولم نجده كتب ذلك ولا سمع أمره به، هذا تأويل منه، وليس جحداً لكونهما قرآناً.

ثالثاً: لا شك أن عبد الله بن مسعود لا ينكر قرآنية المعوذتين، لتوافر القرائن النقلية والعقلية على ذلك، وأما عن كحها من المصحف، فلعل إشكالاً أو وهماً طرأ على الراوي بأنه كان يحك «التعوذ» بدلاً من «المعوذتين» فنقل ذلك وحمله

---

(١) الإتقان في علوم القرآن (٢/٢٧٠).

(٢) الانتصار للقرآن ١/٦١.

الرواة إلينا [١].

رابعاً: كيف ينكر ابن مسعود المعوذتين وقد ثبت بالأسانيد الصحاح أن قراءة عاصم وقراءة حمزة وقراءة الكسائي وقراءة خلف كلها تنتهي إلى ابن مسعود، وفي هذه القراءات المعوذتان والفاتحة جزء من القرآن وداخل فيه، فنسبة إنكار كونها من القرآن إليه غلط فاحش.

خامساً: الأدلة النقلية والعقلية التي تدل على أن ابن مسعود لم يكن ينكر المعوذتين كثيرة ومن ذلك:

﴿ أ ﴾ ابن مسعود شهد العرضة الأخيرة للقرآن الكريم وفيها هاتان السورتان.

﴿ ب ﴾ أمر النبي ﷺ الصحابة ومن بعدهم أن يأخذوا القرآن عن عبد الله، وهو لا ينطق عن الهوى، ولا يمكن أن يجري الله على لسانه ما يكون من نتيجته إلا الحق والخير، فهل من المعقول أن ينطق رسول الله ﷺ بكلام يحث فيه الناس أن يأخذوا القرآن من رجل يُنكر المعوذتين؟.

﴿ جـ ﴾ إن القرآن العظيم جمع في عهد الصديق ومنه هاتان السورتان بلا خلاف، والجمع تم على مرأى الصحابة وخاصة قرّائهم، ومن عيونهم عبد الله ولو كان في نفسه شيء عن تلكما السورتين لباح به، ولناظرته الصحابة، فقد تناظروا بأقل من هذا، ولو حدث مثل ذلك لذاع وانتشر.

الرواية الخامسة والعشرون:

وجود آية ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ [التوبة : ١٢٨] .

عند الصحابي خزيمة بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ مكتوبة ولم توجد عند غيره أي

---

(١) عبدالستار الشيخ في كتابه «عبد الله بن مسعود» ص ١٣٧ وما بعدها).

ليست متواترة.

الرد: هذه الآية ثبتت بتواترها عن الصحابة من حفظها بالصدور وإن لم يكتبوها في صحفهم، والكتابة ليست شرطاً بالتواتر وإنما كانت توثيقاً فوق ما يطلبه التواتر.

ولهذا قال بن حجر ـ رحمه الله: الحق أن المراد بالنفي نفي وجودها مكتوبه لا نفي كونها محفوظة»[١]. [٢].

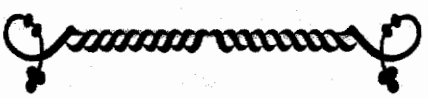

(١) فتح الباري ٨ / ٦٣١.

(٢) كتاب المصاحف ـ للسجستاني ـ تحقيق محمد بن عبده ـ ص٥٢ ـ ط الفاروق الحديثة ـ القاهرة.

الفصل الخامس
ترجمة لبعض علماء الشيعة

أخي المسلم :

سوف نوضح لك في هذا الفصل مكانة وعظمة بعض علماء الشيعة وكتبهم في نظر كبار علماء الشيعة الذين يترجمون للعلماء وسوف نبين لك أخي المسلم أن علماء الشيعة الذين يطعنون بكتاب الله وبصحابه رسول الله ﷺ إنما هم من كبار علماء الشيعة ولهم تقدير واحترام عند الشيعة وعلمائهم.

اولاً : رأي بعض علماء الشيعة بالكتب الأربعة :

[١] يقول الأمام عبد الحسين شرف الدين الموسوي :

« الكتب الأربعة التى هي مرجع الامامية في أصولهم وفروعهم من الصدر الأول الى هذا الزمان وهي « الكافي والتهذيب والاستبصار ومن لا يحضره الفقيه »، وهي متواتره ومضامينها مقطوع بصحتها والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها وأتقنها » (١) .

[٢] يقول آية الله محمد صادق الصدر :

« ان الشيعة وان كانت مجمعه على اعتبار الكتب الاربعة وقائلة بصحة كل ما فيها من روايات » (٢) .

---

(١) المراجعات مراجعة ١١٠ .

(٢) الشيعة ص ١٢٧ – ١٢٨ .

ثانيا : مكانة ومنزلة هؤلاء العلماء عند الشيعة :

[١] محمد باقر المجلسي المتوفي سنة١١١١ هـ.

من مؤلفاته :

- مرآة العقول في شرح اخبار الرسول (شرح الكافي) .
- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار .
- جلاء العيون .
- الأربعين .
- حق اليقين، وغيرها .

قال الأردبيلي : محمد باقر بن محمد تقي بن المقصود علي الملقب بالمجلسي، مد ظله العالي، أستاذنا وشيخنا وشيخ الإسلام والمسلمين، خاتم المجتهدين ،الإمام العلامة المحقق المدقق جليل القدر عظيم الشان ، رفيع المنزلة ، وحيد عصره ، فريد دهره ، ثقة ثبت عين ، كثير العلم جيد التصانيف . وأمره في علو قدره وعظم شأنه وسمو رتبته ، وتبحره في العلوم العقلية والنقلية ودقة نظره وإصابة رأيه وثقته وإمامته وعدالته أشهر من أن تذكر ، وفوق مايحوم حوله العبارة . . . له كتب نفيسة ،جيدة قد أجازني ـ دام بقاؤه وتأييده ـ أن أروي عنه جميعها منها :

كتاب بحار الأنوار المشتمل على جل أخبار الأئمة الأطهار وشرحها كتاب كبير قريب من ألف ألف بيت [١] .

قال الحر العاملي : مولانا الجليل محمد باقر بن مولانا محمد تقي المجلسي، عالم فاضل ماهر محقق مدقق علامة فهامة ،فقيه متكلم ، محدث ثقة ، جامع

---

(١) جامع الرواة : ٢ / ٧٨-٧٩، وتنقيح المقال للمامقاني: ٢ / ٨٥ .

للمحاسن والفضائل جليل القدر، عظيم الشأن ، أطال الله بقاءه. له مؤلفات كثيرة مفيدة منها : كتاب بحار الأنوار في أخبار الأئمة الأطهار يجمع أحاديث كتب الحديث كلها إلا الكتب الأربعة ونهج البلاغة ، فلا ينقل منها إلا قليلا مع حسن الترتيب ، وشرح المشكلات وهو خمسة وعشرون مجلدا، وكتاب جلاء العيون، وكتاب حياة القلوب [١].

وقال يوسف البحراني موثقاً المجلسي : وهذا الشيخ كان إماما في وقته في علم الحديث وسائر العلوم ، شيخ الاسلام بدار السلطنة أصفهان، رئيسا فيها بالرئاستين الدينية والدنيوية ، إماما في الجمعة والجماعة ،وهو الذي روج الحديث ونشره لاسيما في الديار العجمية... ولشيخنا المذكور من المصنفات كتاب بحار الأنوار الذي جمع فيه جميع العلوم وهو يشتمل على مجلدات وكتب » [٢].

[٢] نعمة الله بن عبد الله الجزائري مؤلف «الأنوار النعمانية» :

قال الحر العاملي : « السيد نعمة بن عبد الله الحسيني الجزائري فاضل عالم محقق جليل القدر، مدرس من المعاصرين له كتب منها : شرح التهذيب، وحواشي الاستبصار[٣].

وقال يوسف البحراني : « السيد المحدث نعمة الله عبد الله الموسوي الشوشتري وكان هذا السيد فاضلا محدثا مدققًا ، واسع الدائرة في الاطلاع على أخبار الإمامية وتتبع الآثار المعصومية، كان كثير الصحبة للأكابر والسلاطين، عزيزا عندهم وقد طعن عليه بذلك بعض فضلاء من تأخر عنه، له كتاب شرح التهذيب كبير واسع البحث، وكتاب الأنوار النعمانية كبير مشتمل على كثير من العلوم و التحقيقات » [٤].

---

(١) أمل الآمل : ٢/٢٤٨ .
(٢) لؤلؤة البحرين : ص ٥٥-٥٦ .
(٣) أمل الآمل : ٢ / ٣٣٦ .
(٤) لؤلؤة البحرين: ص ١١١ .

وقال الخوانساري : كان من أعاظم علمائنا المتأخرين ، وأفاخم فضلائنا المتبحرين ، واحد عصره في العربية والأدب والفقه والحديث، صاحب قلب سليم ووجه وسيم ، وطبع مستقيم ، ومؤلفات مليحة « ووصف مؤلفاته وأجمعها للفوائد مجلد كتاب الأنوار النعمانية » [١] .

وقال عباس القمي [٢] : « السيد الجليل والمحدث النبيل، واحد عصره في العربية والأدب والفقه والحديث والتفسير ،كان عالماً فاضلاً محققاً ، جليل القدر صاحب التصانيف الكثيرة الشائعة » .

وقال أيضا في كتابه [٣] : سلالة الاطهار والد الأماجد الاعاظم الاكارم الأخيار المتشرين نسلا بعد نسل في الأقطار السري الرضي العالم الرباني .

[٣] أبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) المتوفي عام ٢٩٠هـ :

(من أصحاب الإمام الحسن العسكري) مؤلف كتاب : « بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد عليهم السلام » :

قال الطوسي : محمد بن الحسن الصفار قمي له كتب مثل كتاب (الحسين ابن سعيد) وزيادة كتاب بصائر الدرجات وغيره » [٤] .

ونقل المجلسي عن النجاشي أنه قال في ترجمة الصفار :

« كان وجها في أصحابنا القميين ثقة عظيم القدر، راجحا قليل السقط في الرواية » [٥] .

---

(١) روضات الجنات ٨/١٣٨ منشورات الدار الاسلامية – بيروت .
(٢) الكني والألقاب (٣/٢٩٨) .
(٣) الفوائد الرضوية (٢/٢٩٤) .
(٤) الفهرست ص ١٧٤، وجامع الرواة : ٢/٩٣ .
(٥) مقدمة البحار : ص ٨٩ .

وقال العلامة كوجه باغي في تقديمه لكتاب بصائر الدرجات :

« ثم اعلم أن الكتاب مما قد اعُتمد عليه ، فحول الرجال كصاحب الوسائل والمجلسي في بحار الأنوار، وقد جعل له علامة (ير) وصرح في الفصل الأول من مقدمات البحار عند عد مدارك البحار : كتاب بصائر الدرجات للشيخ الثقة العظيم الشأن محمد بن الحسن الصفار... وقد قال العالم الجليل السيد محمد باقر الجيلاني الأصفهاني الملقب بحجة الاسلام في رسالته في العدة في شرح كلام الفاضل الأستر أبادي : الصفار الذي هو من أعظم المحدثين والعلماء وكتبه معروفة مثل بصائر الدرجات ونحوه » (١) .

ثم قال بعد ذلك : « فقد تحصل من ذلك كله أن الكتاب من الأصول المعتبرة والمعتمدة عند الأصحاب.. » (٢) .

[٤] أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي المتوفي حوالي سنة ٦٢٠ هـ مؤلف كتاب «الاحتجاج».

قال المجلسي : « الشيخ الجليل أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي صاحب كتاب الاحتجاج ، عالم فاضل ، مُحدِّث ثقة ، من أجلاء أصحابنا المتقدمين » (٣) .

وقال الحر العاملي : « الشيخ أبو منصور أحمد بن على بن أبي طالب الطبرسي، عالم فاضل، فقيه محدث ثقة، له كتاب الاحتجاج علي أهل اللجاج حسن كثير الفوائد » (٤) .

---

(١) مقدمة بصائر الدرجات بقلم العلامة كوجه باغي: ص ٦ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) مقدمة بحار الأنوار : ص ١٤٠ .

(٤) أمل الأمل : ٢/ ١٧ ، وتنقيح المقال للمامقاني: ١/ ٦٩ .

وقال الخوانساري : كتاب الاحتجاج معتبر معروف بين الطائفة، مشتمل على كل ما اطلع عليه من احتجاجات النبي والأئمة، بل كثير من أصحابهم الامجاد مع جملة من الأشقياء المخالفين [١] .

وقال آغا بزرك الطهراني [٢] : « وفي الكتاب احتجاجات النبي ﷺ والأئمة ـ عليهم السلام ـ وبعض الصحابة وبعض العلماء، وبعض الذرية الطاهرة وأكثر أحاديثه مراسيل إلا ما رواه عن تفسير العسكري عليه السلام كما صرح به في أوله بعد الخطبة، فهو من الكتب المعتبرة التى اعتمد عليها العلماء الأعلام كالعلامة المجلسي والمحدث الحر وأضرابهما ».

[٥] أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المشهور بالمفيد والمتوفي عام ٤١٣هـ ومن مؤلفاته :

■ « الإرشاد » « أمالي المفيد » « أوائل المقالات » « الاختصاص » « المسائل السروية » .

■ تصحيح الاعتقاد بصواب الانتقاد أو شرح عقائد الصدوق .

قال الطوسي : « محمد بن محمد بن النعمان المفيد يكنى أبا عبد الله المعروف بابن المعلم ، من جملة متكلمي الامامية ، انتهت إليه رياسة الإمامية في وقته، وكان مقدما في العلم وصناعة الكلام، وكان فقيها متقدما فيه حسن الخاطر، دقيق الفطنة حاضر الجواب، وله قريب من مائتي مصنف كبار وصغار ومن كتبه الإرشاد وكتاب الإيضاح في الإمامة » [٣] .

---

(١) روضات الجنات (١ / ٧٢) منشورات الدار الاسلامية – بيروت .

(٢) الذريعة (١ / ٢٨١) دار الأضواء – بيروت .

(٣) الفهرست ص ١٩٠–١٩١ ، وأمل الآمل للحر العاملي : ٢ / ٣٠٤ .

وقال يوسف البحراني، قال شيخنا في الخلاصة :

محمد بن محمد بن النعمان يكنى أبا عبد الله ويلقب بالمفيد.. من أجل مشائخ الشيعة ورئيسهم وأستاذهم وكل من تأخر عنه استفاد منه وفضله أشهر من أن يوصف »[١].

وقال المجلسي : « وأما كتاب الاختصاص فهو كتاب لطيف مشتمل على أحوال أصحاب النبي ﷺ والأئمة ـ عليهم السلام ـ ، وفيه اخبار غريبة ونقلته من نسخة عتيقة، وكان مكتوبا على عنوانه : كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص تصنيف أبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران ـ رحمه الله ـ لكن كان بعد الخطبة هكذا قال محمد بن محمد النعمان : حدثني أبو غالب أحمد.. إلى آخر السند ، وكذا إلى آخر الكتاب يبتدىء من مشايخ الشيخ المفيد ، فالظاهر أنه من مؤلفات المفيد ـ رحمه الله ـ وسائر كتبه للأشتهار غنية عن البيان[٢].

وقال عباس القمي : « شيخ مشايخ الجلة، ورئيس رؤساء الملة ، وفخر الشيعة ومحي الشريعة ، ملهم الحق ودليله، ومنار الدين وسبيله، اجتمعت فيه خلال الفضل وانتهت إليه رئاسة الكل ، واتفق الجميع على علمه وفضله ، وفقهه وعدالته وثقته وجلالته ، كان رحمه الله كثير المحاسن، جم المناقب، حاضر الجواب، واسع الرواية ، خبير الرواية بالأخبار والرجال والأشعار. وكان أوثق أهل زمانه بالحديث ، وأعرفهم بالفقه والكلام ، وكل من تأخر عنه استفاد منه »[٣].

---

(١) لؤلؤة البحرين : ص ٣٥٦ – ٣٥٧ .

(٢) بحار الأنوار : ١/٢٧ .

(٣) الكني والالقاب ٣/١٦٤ .

[٦] أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المعروف (بالصدوق) المتوفى سنة ٣٨١هـ ومن مؤلفاته :

■ « من لايحضره الفقيه »، « الخصال »، « ثواب الأعمال وعقاب الأعمال »، « أمالي الصدوق »، « علل الشرائع »، « إكمال الدين وتمام النعمة »، « عيون أخبار الرضا »، « معاني الأخبار »، « صفات الشيعة وفضائل الشيعة ».

قال الطوسي : محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي جليل القدر يكنى أبا جعفر، كان جليلا حافظا للأحاديث بصيرا بالرجال ناقدا للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه، له نحو من ثلاثمائة مصنف.. وذكر منها : كتاب دعائم الإسلام، وكتاب المقنع، وكتاب المرشد وكتاب الفضائل، وكتاب علل الشرائع، وكتاب من لايحضره الفقيه، وكتاب عقاب الأعمال، وكتاب معاني الأخبار »[١].

وقال المجلسي : « محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر الصدوق، أمره في العلم والفهم، والثقافة والفقاهة والجلالة والوثاقة، وكثرة التصنيف وجودة التاليف، فوق أن تحيطه الأقلام ويحويه البيان، وقد بالغ في إطرائه والثناء عليه كل من تأخر عنه، وفي مقدمتهم الرجالي الكبير النجاشي حيث قال في فهرسه : محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر نزيل الري، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخرسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن »[٢].

---

(١) الفهرست ص ١٨٨-١٨٩، ولؤلؤة البحرين ليوسف البحراني ص٣٧٥ وجامع الرواة للأردبيلي : ١٥٤/٢.

(٢) مقدمة بحار الأنوار ص ٦٨.

وقال المجلسي موثقا الكتب التي اعتمد عليها في تأليف موسوعة بحار الأنوار ومنها كتب الصدوق: « اعلم إن أكثر الكتب التي اعتمدنا عليها في النقل مشهورة معلومة الإنتساب الى مؤلفيها ، ككتب الصدوق ـ رحمه الله ـ فإنها سوى : الهداية ، وصفات الشيعة وفضائل الشيعة ومصادقة الإخوان، وفضائل الأشهر، لاتقصر في الاشتهار عن الكتب الأربعة التي عليها المدار في هذه الأعصار، وهي داخلة في إجازتنا، ونقل منها من تأخر عن الصدوق من الأفاضل الأخيار »[١] .

[٧] أبو القاسم الموسوي الخوئي مؤلف البيان في تفسير القرآن :

قال آغابزرك الطهراني :

« هو السيد أبو القاسم بن السيد علي أكبر بن (المير) هاشم الموسوي الخوئي النجفي أحد مراجع العصر في النجف .

ولد في مدينة خوي من أعمال أذربيجان في النصف من رجب ١٣١٧هـ ، فنشأ على والده العلامة الآتي الذكر في نشأة طيبة . وفي حدود ١٣٣٠هـ هاجر به ـ رحمه الله ـ الى النجف الأشرف ، فوجهه الى الدراسة ، وكان يومذاك يمتاز باستعداد وذكاء ، فقطع مراحل الدراسة الأولية ، وأكمل مقدماته وحضر على أساتذة العصر... وله يد في التفسير وتصانيف أيضا منها (نفحات الإعجاز) »[٢] .

[٨] محمد صادق الصدر المولود سنة ١٣٢٠ هـ:

قال آغابزرك الطهراني :

« هو السيد محمد صادق بن السيد محمد حسين بن السيد محمد هادي

---

(١) بحار الأنوار : ١/ ٢٦ .

(٢) نقباء البشر في القرن الرابع عشر : ١/ ٧١ – ٧٢ .

بن السيد محمد علي شقيق السيد صدر الدين جد (آل الصدر) الموسوي العاملي الكاظمي عالم أديب.. ولد في حدود ١٣٢٠ هـ ونشأ في الكاظمية على عمه الجليل.. فأخذ المقدمات السطوح فأتقنها، وقرأ الفقه والأصول على لفيف من العلماء والفضلاء، وبرع في الأدب. واشتغل بالتأليف فأنتج بعض الآثار القيمة وقد ذكرناها في مواضعها من (الذريعة) ولا يستحضر منها الآن إلا (حياة أمير المؤمنين) (الشيعة)» [١].

[٩] زين الدين علي بن يونس العاملي النباطي المتوفي عام ٨٧٧هـ مؤلف : الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم :

قال الحر العاملي : « الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي النباطي البياضي كان عالمًا فاضلاً محققًا مدققًا ثقة، متكلماً شاعرًا اديبًا متبحرًا، له كتب منها كتاب الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم [٢].

وقال شهاب الدين الحسيني المرعشي : « كل من ذكره من أرباب معاجم التراجم أثنى عليه ثناء جميلا ووصفه بالفضل والفقه والحديث والأدب وأنه من الأكابر» [٣].

وقال موثقًا كتاب الصراط المستقيم : « ولعمري إنه كتاب عجيب في موضوعه، قال العلامة صاحب الروضات : لم أر بعد كتاب الشافي لسيدنا المرتضى علم الهدى مثله، بل راجح عليه لوجوه شتى » [٤].

---

(١) المرجع السابق : ٢/٨٦٩.

(٢) أمل الآمل : ١/١٣٥، ومقدمة بحار الأنوار ص ١٣٩.

(٣) مقدمة الصراط المستقيم بقلم شهاب الدين الحسيني المرعشي ص ٣.

(٤) المرجع السابق ص ٩.

[١٠] أبو عمرو محمد بن عمـــر بن عبد العزيز الكشي المتوفي عام ٣٤٠هـ مؤلف معرفة أخبار الرجال المشهور (برجال الكشي) :

قال الطوسي : « محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي يكنى أبا عمرو، ثقة ، بصير بالأخبار وبالرجال ، حسن الاعتقاد له كتاب الرجال »[١] .

وقال المجلسي : « الشيخ المقدم الجليل، والرجالي الكبير أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، الثقة الثبت، العالم البصير بالرجال والأخبار، قال النجاشي : كان ثقة عين، روى عن الضعفاء كثيرا وصحب العياشي وأخذ عنه تخرج عليه في داره التى كانت مرتعا للشيعة وأهل العلم »[٢] .

وقال عن كتابه : « له كتاب الرجال الذي سماه ابن شهر آشوب في المعالم (بمعرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين) هو أحد الأصول الأربعة الرجالية »[٣] .

[١١] محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفي عام ١١٠٤هـ ومن مؤلفاته :

■ « الإيقاظ من الهجعة في إثبات الرجعة » ، « وسائل الشيعة »، « أمل الآمل » « إثبات الهداة » .

قال يوسف البحراني : « الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي المشغري.. كان عالما فاضلا محدثا إخبارياً.. له كتب منها الجواهر السنية في الأحاديث القدسية، وهو أول ما ألفه ولم يجمعها أحد قبله، والصحيفة الثانية من أدعية علي بن الحسين عليه السلام الخارجة من الصحيفة الكاملة، وكتاب تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ست مجلدات.. وله كتاب « أمل الآمل في علماء جبل عامل » ، وفيه أسماء علمائنا

---

(١) الفهرست ص ١٧١-١٧٢ ، وجامع الرواة للأردبيلي : ٢/١٦٤ .

(٢) مقدمة بحار الأنوار : ص ٢٠٥ .

(٣) المصدر السابق .

المتأخرين أيضا ، وله رسالة في الرجعة سماها الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة » [١] .

وقال الأردبيلي : « محمد بن الحسن الحر العاملي ساكن المشهد المقدسي الرضوي الشيخ الإمام العلامة المحقق المدقق جليل القدر، رفيع المنزلة عظيم الشأن عالم فاضل كامل متبحر في العلوم ، لاتحصى فضائله ومناقبه.. له كتب كثيرة منها كتاب وسائل الشيعة كتاب كبير، وكتاب « هداية الأمة » وكتاب « بداية الهداية » وكتاب « فوائد الطوسية » ، وغيرها من الكتب » [٢] .

(١٢) هاشم بن سليمان البحراني المتوفي عام ١١٠٧ هـ :

ومن مؤلفاته : البرهان في تفسير القرآن .

قال الحر العاملي : « السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني التوبلي فاضل عالم ماهر ، مدقق فقيه ، عارف بالتفسير والعربية والرجال ، له كتاب تفسير القرآن كبير، رأيته ورويت عنه » [٣] .

وقال يوسف البحراني : « السيد هاشم المعروف بالعلامة ابن المرحوم السيد سليمان بن السيد إسماعيل.. وكان السيد المذكور فاضلا محدثا جامعا متتبعا للأخبار بما لم يسبق إليه سابق سوى شيخنا المجلسي ، وقد صنف كتبا عديدة تشهد بشدة تتبعه واطلاعه.. ومن مصنفاته كتاب « البرهان في تفسير القرآن » ست مجلدات ، وقد جمع فيه جملة من الأخبار الواردة في التفسير من الكتب القديمة وغيرها » [٤] .

---

(١) لؤلؤة البحرين : ص ٧٦ – ٧٨ .

(٢) جامع الرواة : ٢ / ٩٠ .

(٣) أمل الآمل : ٢ / ٣٤١ .

(٤) لؤلؤة البحرين : ص ٦٣–٦٤ .

[١٣] العلامة الشيخ يوسف بن أحمد البحراني المتوفي سنة ١١٨٦هـ .

ومن مؤلفاته : « الكشكول » و« لؤلؤة البحرين » ، و« الدرر النجفية » و« الحدائق الناضرة » .

قال محسن الأمين : « الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد ابن أحمد بن منصور الدرازي البحراني . . . من أفاضل علمائنا المتأخرين، جيد الذهن معتدل السليقة، بارع في الفقه والحديث، وكان على طريقة الإخباريين قال في حقه أبو علي صاحب الرجال : عالم فاضل متبحر ، ماهر محدث ، ورع عابد ، صدوق دين من أجله مشائخنا المعاصرين وأفاضل علمائنا المتبحرين ، له مؤلفات نافعة منها : إجازة كبير لابني أخوية سماها لؤلؤة البحرين تشتمل على ترجمة أحوال أكثر علمائنا الى زمان الصدوقين » (١) .

[١٤] أبو الحسن علي بن إبراهيم القمي المتوفي عام ٣٠٧ هـ :

من مؤلفاته : « تفسير القمي » .

قال المجلسي : « علي بن إبراهيم بن هاشم، أبو الحسن القمي، من أجلة رواة الإمامية ومن أعظم مشايخهم أطبقت التراجم على جلالته ووثاقته .

قال النجاشي في الفهرست : ثقة في الحديث، ثبت معتمد صحيح المذهب سمع فأكثر، وصنف كتبا، وأضر في وسط عمره . . وعد المجلسي من مؤلفاته كتاب التفسير » (٢) .

وقال آغا بزرك الطهراني : « علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، أبو الحسن صاحب التفسير، ومن أجل مشايخ الكليني . . ويروي عنه غير الكليني » (٣) .

---

(١) أعيان الشيعة : ١٠/٣١٧ .

(٢) مقدمة البحار : ص ١٢٨ .

(٣) طبقات أعلام الشيعة (القرن الرابع) : ص ١٦٧ .

وقال الشيخ طيب الموسوي الجزائري في مقدمة للتفسير :

« لا ريب في أن هذا التفسير الذي بين أيدينا، من أقدم التفاسير التي وصلت إلينا، ولولا هذا لما كان متنا متينا في هذا الفن، ولما سكن إليه جهابذة الزمن فكم من تفسير قيم مقتبس من أخباره ، ولم تره إلا منورا بأنواره : كالصافي ، ومجمع البيان، والبرهان.. إلى أن قال : وبالجملة إنه تفسير رباني، وتنوير شعشعاني عميق المعاني، قوي المباني، عجيب في طوره، بعيد في غوره ، لا يخرج مثله إلا من عالم ، ولا يعقله إلا العالمون »[١] .

وقال آغابزرك الطهراني[٢] عن التفسير : « انه في الحقيقة تفسير الصادقين عليهما السلام » وقال في مقدمة التفسير « الأثر النفيس والسفر الخالد المأثور عن الإمامين عليهما السلام ».

[١٥] آية الله العظمى الإمام الخميني المولود سنة ١٣٢٠ هـ :

من مؤلفاته : « تحرير الوسيلة »، « الحكومة الاسلامية »، « كشف الأسرار »، « مصباح الهداية إلى الخلافة والولاية » « شرح دعاء السحر ».

قال آغابزرك الطهراني :

« هو السيد آغا روح الله بن السيد مصطفى الخميني ، عالم فاضل ، ولد في سنة ١٣٢٠هـ ونشأ على حب العلم ، فجد في طلبه، وحضر على زمرة من أهل الفضل، وحضر على الشيخ عبد الكريم اليزدي الحائري في قم ، وعلى غيره أيضًا، وله آثار منها (سر الصلاة) تشم منه رائحة العرفان »[٣] .

---

(١) مقدمة تفسير القمي بقلم طيب الموسوي الجزائري : ص١٤ – ١٦ .

(٢) الذريعة (٤ / ٣٠٢) .

(٣) نقباء البشر في القرن الرابع عشر: ٢ / ٧٨٩ .

وقال أحمد الفهري في تقديمه لكتاب مصباح الهداية :

« الإمام الخميني الثائر العظيم ، المحترق لظلمات القرن، البرهان الأواه المتأنن في الليل والأسد المفرد في النهار ، السيف المسلول على عفريت الاستكبار العالمي الذي يهمس بشفتيه آية النجاة ، ويحمل بيده لواء التحرر : تحرر الإنسانية من كل العبوديات والرقيات .

وهذا هو الإمام الخميني أُمثولة علي ـ عليه السلام ـ في الأرض بخصائص من الإمام الغائب ، ومعالم من سيمائه المشرق، تراه مقداماً وممهداً حكومة المهدي أرواحنا فداه ، قام قائدا من قلب الأمة متجليا بخصائص الإنسان النموذجي يحمل آلام الأمة في القلب وآمالهم في الفكر [١] .

قال آغا بزرك الطهراني :

« كشف الأسرار لحاج آغا روح الله بن سيد مصطفي الخميني فارسي طبع بطهران في ١٣٦٣هـ في ٤٢٨ صفحة » [٢] .

[١٦] الشيخ محمد بن المرتضى المدعو بالمولى محسن الكاشاني المتوفي ١٠٩١هـ .

من مؤلفاته : تفسير « الصافي » ، و« الوافي » ، و« علم اليقين في أصول الدين » .

قال الحر العاملي : « المولى الجليل محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشاني كان فاضلاً عالماً ماهراً ، حكيماً متكلماً ، محدثاً فقيها ، شاعراً أديباً حسن التصنيف من المعاصرين ، له كتب منها : كتاب « الوافي » جمع الكتب الأربعة مع شرح أحاديثها المشكلة . . وكتاب « سفينة النجاة في طريق العمل »،

---

(١) مقدمة مصباح الهداية إلى الخلافة بقلم أحمد الفهري .

(٢) الذريعة : ١٨ / ١٣ .

وتفاسير ثلاثة : كبير، وصغير، ومتوسط، وكتاب عين اليقين، وكتاب حق اليقين وكتاب علم اليقين »[١].

قال الأردبيلي : « محسن بن المرتضى الكاشاني رحمه الله تعالى العلامة المحقق المدقق، جليل القدر عظيم الشأن ، رفيع المنزلة فاضل كامل أديب متبحر في جميع العلوم ، له قريبا من مائة تأليف ، منها كتاب تفسير الصافي.. كتاب علم اليقين »[٢].

وقال الخونساري : وأمره في الفضل وفي الفهم والنبالة في الفروع والأصول والاحاطة بمراتب المعقول والمنقول وكثرة التأليف والتصنيف مع جودة التعبير والترصيف، أشهر من أن يخفى في هذه الطائفة على أحد الى منتهى الأبد وعمره تجاوز حدود الثمانين ، ووفاته بعد الألف من الهجرة الطاهرة [٣].

(١٧) أبو الحسن العاملي :

قال عنه الخوانساري : هو أبو الحسن العاملي ابن المولى محمد طاهر الفتوني ، كان من أعاظم فقهائنا المتأخرين ، وأفاخم نبلائنا المتبحرين [٤].

قال عنه آغا بزرك الطهراني : مرآة الأنوار ، مشكاة الأسرار في تفسير القرآن ، وقد يقال مشكاة الأنوار، للمولى الشريف العدل أبي الحسن بن الشيخ محمد طاهر بن الشيخ عبد الحميد بن موسى بن علي بن معتوق بن عبد الحميد الفتوني النباطي العاملي الأصفهاني العذوي... وهو تفسير جليل... وفي أول المقدمات مقالات ثلاثة ، في كل مقاله فصول ، والمقدمة الثانية في تنقيص

---

(١) أمل الآمل : ٢/ ٣٠٥ .

(٢) جامع الرواة : ٢/ ٤٢ .

(٣) صاحب روضات الجنات – ٦/ ٧٣ الدار الاسلامية – بيروت .

(٤) روضات الجنات ترجمة ابو الحسن العاملي .

القرآن في أربعة فصول [١] .

وقال عنه محسن الأمين : وقد يعبر عنه بأبي الحسن العاملي أبو الحسن كنيته ، والشريف اسمه ، وليس هو من السادة الأشراف ويوصف في بعض التراجم بالعدل... وقال العلامه المحدث النوري في حقه : أفقه المحدثين وأكمل الربانيين الشريف العدل.... وقال بحر العلوم الطباطبائي في اجازته للشيخ محمد اللاهيجي الشيخ الاعظم رئيس المحدثين في زمانه ،وقدوة الفقهاء في أوانه المولى ابو الحسن الفتوني ثم ذكر من مؤلفاته مرآة الأنوار ، ومشكاة الأسرار [٢] .

يوسف البحراني : أثنى عليه في لؤلؤة البحرين [٣] .

[١٨] محمد رضا المظفر المتوفي سنة ١٣٨٣هـ :

ومن مؤلفاته : «عقائد الإمامية».

قال آغابزرك الطهراني : « هو الشيخ محمد رضا بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله آل مظفر النجفي، عالم جليل وأديب معروف، ولد في النجف في خامس شعبان ١٣٢٣هـ بعد وفاة والده بستة أشهر فكفله أخواه الشيخ عبد النبي والشيخ محمد حسن فنشأ عليهما وتعلم المبادىء.. والمترجم له من أفاضل أهل العلم ، وأشراف أهل الفضل ،والأدب له سيرة طيبة من يومه وسلوك محمود حببه الى عارفي فضله ، وهو ممن ساهم في الحركة الفكرية في النجف ، واشتغل في كثير من المسائل الدينية العامة.. وله آثار علمية جيدة طبع منها (السقيفة) ألفه سنة ١٣٥٢هـ وطبع مرتين ، و(المنطق) في ثلاثة أجزاء طبع أيضاً و (عقائد الشيعة) طبع في ١٣٧٣هـ» [٤] .

---

(١) الذريعة ج ٢٠ ص ٢٦٤ دار الأضواء - بيروت .

(٢) أعيان الشيعة المجلد السابع ص ٣٤٢ ، ٣٤٣ دار التعارف – بيروت .

(٣) لؤلؤة البحرين ص ١٠٧ دار الاضواء – بيروت .

(٤) نقباء البشر في القرن الرابع عشر : ٢ / ٧٧٢ ، ٧٧٣ .

[١٩] العلامة آغابزرك الطهراني المتوفي عام ١٣٨٩ هـ:

من مؤلفاته: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ونقباء البشر في القرن الرابع عشر، وطبقات أعلام الشيعة (القرن الرابع).

قال محمد الحسين آل كاشف الغطاء في تقديمه لكتاب نقباء البشر:

يقول الله عز شأنه ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ [إبراهيم : ٢٤ ، ٢٥] ، ومن هذه الشجرات الطيبة التي لاتزال تؤتي ثمارها النافعة، وأزهارها اليانعة ، وغذاءها الشهي ، وسقاءها الهني العالم الرباني حجة الإسلام الشيخ محمد حسن الشهير بأغابزرك الطهراني أيده الله صاحب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) التي هي أكبر موسوعة في مؤلفات هذه الطائفة ، التي جمعت المحاسن والعيون، وكشفت عن ضحالة (كشف الظنون) ومن ثمار هذه الشجرة المباركة وآثارها هذا الكتاب الجليل الذي ترجم فيه لعلماء ثلاثة قرون أو أكثر »[١].

[٢٠] محمد الحسين كاشف الغطاء المتوفي سنة ١٣٧٣هـ:

■ **مؤلف كتاب:** أصل الشيعة وأصولها.

قال آغابزرك الطهراني :

« هو الشيخ محمد الحسين بن شيخ العراقيين الشيخ علي بن الحجة الشيخ محمد رضا ابن المصلح بين الدولتين الشيخ موسى بن شيخ الطائفة الشيخ الأكبر جعفر بن العلامة الشيخ خضر يحيى بن سيف الدين المالكي الجناحي النجفي من كبار رجال الإسلام المعاصرين ومن أشهر مشاهير علماء الشيعة.. نشأ في بيته

---

(١) مقدمة نقباء البشر في القرن الرابع عشر بقلم محمد الحسين آل كاشف الغطاء ص (ج – د).

الجليل الطافح بالعلم والعلماء نشأة طيبة ، وربي في حجر العلياء والشرف والعزة والترف . . وقد سمت مداركه ونفذ فكره إلى أعماق الحقائق وأسرار العلوم والفضائل حتى تجلى ذلك في نفحات ألفاظه، ورشحات أقلامه، أما هو في خصوص الخطب والأدب والبلاغة والفصاحة فسحبان وائل حيث توسع في ذلك وضرب بسهم وافر منه ، ولا أغالي إذا قلت أنه أخطب خطباء الشيعة » [١] .

[٢١] عبد الحسين شرف الدين الموسوي المتوفي سنة١٣٧٧ هـ:

مؤلف : المراجعات وأجوبة مسائل جار الله .

قال أغا بزرك الطهراني :

« هو السيد عبد الحسين بن السيد يوسف بن السيد جواد بن السيد إسماعيل بن السيد محمد بن السيد إبراهيم الملقب بشرف الدين الموسوي العاملي، من كبار علماء المسلمين وعباقرة الشيعة في هذا العصر الحاضر، وحسب هذا القرن مفخرة أن ينبغ فيه مثل هذا العبقرى الفذ، وآثاره كثيرة جليلة منها (المراجعات) طبع في صيدا سنة ١٣٥٥هـ (والفصول المهمة في تأليف الأمة) طبع في صيدا في سنة ١٣٣٠ هـ وأعيد فيها سنة ١٣٤٧هـ و (أجوبة موسى جار الله) طبع في صيدا في سنة ١٣٥٥هـ» [٢] .

قال عنه محسن الأمين : درس في النجف وفي سامراء على أعلامهما أمثال الطباطبائي ، والخرساني ، و شيخ الشريعة والشيخ محمد طه نجف . . . ومن مؤلفاته المراجعات وكتاب أبوهريرة [٣] .

---

(١) نقباء البشر : ٢/ ٦١٢ ، ٦١٦ .

(٢) نقباء البشر في القرن الرابع عشر : ٣/ ١٠٨٠ - ١٠٨٦ .

(٣) أعيان الشيعة : ٧/ ٤٥٧ .

[٢٢] حسين محمد تقي الدين النوري الطبرسي المتوفي سنة ١٣٢٠هـ :

من مؤلفاته : « مستدرك الوسائل » ، و« فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الأرباب » .

قال أغابزرك الطهراني :

« الشيخ ميرزا حسين بن الميرزا محمد تقي بن الميرزا علي محمد تقي النوري الطبرسي إمام أئمة الحديث والرجال في الأعصار المتأخرة ، ومن أعاظم علماء الشيعة وكبار رجال الإسلام في هذا القرن . . . كان الشيخ النوري أحد نماذج السلف الصالح التي ندر وجودها في هذا العصر ، فقد امتاز بعبقرية فذة وكان آية من آيات الله العجيبة، كمنت فيه مواهب غريبة ، وملكات شريفة ، أهلته لأن يعد في الطليعة من علماء الشيعة الذين كرسوا حياتهم طوال أعمارهم لخدمة الدين والمذهب، وحياته صفحة مشرقة من الأعمال الصالحة » ومن تصانيفه : فصل الخطاب في مسألة تحريف الكتاب [١] .

وقال عنه محسن الأمين :

كان عالمًا فاضلا محدثاً متبحراً في علمي الحديث والرجال ، عارفًا بالسير والتاريخ ، منقباً فاحصاً ، زاهداً عابداً ، لم تفته صلاة الليل ، وكان وحيد عصره في الإحاطة والاطلاع على الأخبار والآثار والكتب [٢] .

قال عنه الخميني :

« المولى العالم الزاهد العابد الفقيه المحدث الميرزا حسين النوري نور الله مرقده الشريف » [٣] .

---

(١) نقباء البشر : ٢/٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ .

(٢) أعيان الشيعة جـ٦ ص ١٤٣ .

(٣) الأربعون حديثاً ص٢٤ ط دار التعارف

وقال عنه [١] **علي الحسيني الميلاني :** « الشيخ الميرزا حسين بن الميرزا محمد تقي النوري الطبرسي من أعلام الطائفة وكبار رجال الإسلام، وكان رحمه الله فقيهاً محدثاً ربانياً ، جامعاً للعلوم محيطاً بها ومبرزا فيها ».

وقال عنه عباس القمي في ترجمته : شيخ الاسلام والمسلمين مروج علوم الانبياء والمرسلين الثقة الجليل والعالم النبيل، المتبحر الخبير ، والمحدث الناقد البصير، ناشر الآثار وجامع شمل الاحبار صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة والعلوم الغزيرة ، الباهر بالرواية والدراية ، والرافع لخميس المكارم أعظم رايه ، وهو أشهر من أن يُذكر وفوق ماتحوم حوله العبارة [٢] .

■ وكفى للنورى الطبرسي انه صاحب كتاب (مستدرك الوسائل) وهو من الكتب الثمانية المعتبره لدى الشيعة . وكفى للنورى الطبرسي أنه يلقب عند الشيعة (خاتمة المحدثين) .

[٢٣] المحدث الجليل أبي النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي :

مؤلف : تفسير العياشي .

قال الشيخ الطوسي : « محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السمرقندي يكنى أبا النضر أكثر أهل المشرق علما وفضلا وأدبا وفهما ونبلا في زمانه صنف أكثر من مائتي مصنف » [٣] .

وقال المجلسي : « محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي

---

(١) مقدمة كتاب « كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار » للنوري، ص٢٢، ط مكتبة نينوى - طهران .

(٢) الكنى والألقاب لعباس القمي - ترجمة النوري .

(٣) رجال الطوسي : ص ٤٩٧ .

السمرقندي، أبوالنضر، المعروف بالعياشي، من عيون هذه الطائفة ورئيسها وكبيرها، جليل القدر، عظيم الشأن، واسع الرواية، ونقادها ونقاد الرجال، أورده أصحابنا في كتب تراجمهم، وبالغوا في الثناء عليه وإكباره »[١].

وقال محمد حسين الطباطبائي في مقدمته لتفسير العياشي :

« إن من أحسن ماورثناه من ذلك (أي علم التفسير) كتاب التفسير المنسوب الى شيخنا العياشي رحمه الله، وهو الكتاب القيم الذي يقدمه النشر اليوم للقراء الكرام. فهو لعمري أحسن كتاب ألف قديما في بابه، وأوثق ما ورثناه من قدماء مشايخنا من كتب التفسير بالمأثور، أما الكتاب فقد تلقاه علماء هذا الشأن منذ ألف إلى يومنا هذا - ويقرب من أحد عشر قرنا - بالقبول من غير أن يذكر بقدح أو يغمض فيه بطرف »[٢].

وقال عنه : النجاشي « ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة »[٣].

[٢٤] محمد بن علي بن شهر آشوب المتوفي عام ٥٨٨ هـ :

من مؤلفاته: مناقب آل أبي طالب :

قال الأردبيلي : « محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني رشيد الدين شيخ في هذه الطائفة وفقيهها وكان شاعراً بليغًا منشيًا.. له كتب منها : كتاب الرجال، أنساب آل أبي طالب عليهم السلام »[٤].

وقال يوسف البحراني : « زين الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني السروي، كان عالما، فاضلا، ثقة، محدّثا، محققا، عارفا بالرجال

---

(١) مقدمة بحار الأنوار ص ١٣٠ وانظر رجال العلامة الحلي ص ١٤٥.

(٢) مقدمة تفسير العياشي بقلم محمد حسين الطباطبائي : ١/٤.

(٣) رجال النجاشي ٢/٢٤٧ - دار الاضواء - بيروت.

(٤) جامع الرواه : ٢/١٥٥.

والأخبار أديبا شاعرا جامعا للمحاسن، له كتب منها مناقب آل أبي طالب، كتاب مثالب النواصب » (١) .

[٢٥] أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفي عام ٤٦٠هـ:

ومن مؤلفاته : « التهذيب »، « الاستبصار »، « التبيان »، « الغيبة »، « أمالي الطوسي »، « الفهرست »، « رجال الطوسي ».

قال العلامة الحلي : « محمد بن الحسن بن علي الطوسي أبو جعفر شيخ الإمامية قدس الله روحه رئيس الطائفة ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ثقة ، عين صدوق ، عارف بالأخبار والرجال ، والفقه والأصول والكلام والأدب، وجميع الفضائل تنسب إليه، وصنف في كل فنون الإسلام، وهو المهذب للعقائد في الأصول والفروع، والجامع لكمالات النفس في العلم و العمل » (٢) .

قال المجلسي : « الشيخ الطوسي هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، شيخ الطائفة، وفقيه الأمة، المجمع على وثاقته، وتبحره في العلوم والفنون » (٣) .

وقال موثقا كتبه : « وكتب المحقق الطوسي روح الله روحه القدوسي ومؤلفها أشهر من الشمس في رابعة النهار » (٤) .

[٢٦] أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني المتوفي عام ٣٢٨هـ:

ومن مؤلفاته: الكافي .

قال الطوسي : « محمد بن يعقوب الكليني ، يكنى أبا جعفر الأعور،

---

(١) لؤلؤة البحرين : ص ٣٤٠-٣٤١ .

(٢) رجال العلامة الحلي : ص ١٤٨ .

(٣) مقدمة بحار الأنوار : ص ٩١ .

(٤) بحار الأنوار : ١ / ٤٠ .

جليل القدر ، عالم بالأخبار ، وله مصنفات منها الكافي » [١] .

وقال الأردبيلي : محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر الكليني، خاله علان الكليني الرازي، وهو شيخ أصحابنا في وقته بالري، ووجههم وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنف كتاب الكافي في عشرين سنة » [٢] .

وقال آغابزرك الطهراني موثقا الكافي :

« الكافي في الحديث ، وهو أجل الكتب الأربعة الأصول المعتمدة ، لم يكتب مثله في المنقول من آل الرسول، لثقة الإسلام محمد بن يعقوب ابن إسحاق الكليني ابن أخت علان الكليني، المتوفي سنة ٣٢٨ هـ [٣] .

[٢٧] كمال الدين ميثم البحراني:

من مؤلفاته : شرح نهج البلاغة للبحراني .

قال عنه الخونساري : (كان من العلماء الفضلاء المدققين متكلماً ماهراً، له كتب منها » شرح نهج البلاغة) [٤] .

وقال عنه يوسف البحراني « العلامة الفيلسوف المشهور، وقال شيخنا العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني – عطر الله مراقده – في رسالة المسماة السلافه البهية في ترجمة الميثمية » هو الفيلسوف المحقق والحكيم المدقق، قدوة المتكلمين، وزبدة الفقهاء والمحدثين العالم الرباني، كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحراني » [٥] .

---

(١) رجال الطوسى : ص ٤٩٥ .

(٢) جامع الرواه ٢/٢١٨ ، الحلى ص ١٤٥ .

(٣) الذريعة : ١٧/٢٤٥ .

(٤) روضات الجنات ٧/٢٠٤ .

(٥) لؤلؤة البحرين ص ٢٥٣ – دار الأضواء – بيروت .

[٢٨] عدنان البحراني:

صاحب كتاب : « الشموس الدرية » .

قال عنه آغابزرك الطهراني :

هو السيد عدنان بن السيد عليوي بن السيد علي بن السيد عبد الجبار الموسوي القاروني البحراني عالم بارع وفاضل جليل.

كان من أهل العلم البارعين، ورجال الفضل الكاملين، درس علي علماء عصره ومشاهيره حتى حاز قسطاً وافراً من المعرفة، وحظي بسمعة في بلاده، وأحبه الناس فصار موجها مبجلا، وولي القضاء والأوقاف ونحوها وكان إماماً للجمعة والجماعة، ومرشداً هادياً لكثير من الناس الى أن توفى في سنة ١٣٤٧هـ وولده السيد محمد صالح من الخطباء المعروفين في البحرين [١] .

[٢٩] عبد الله شبر:

ننقل ما قيل عنه في مقدمة كتابه تسلية الفؤاد :

قال العالم الكبير الشيخ عبدالنبي الكاظمي في كتاب تكملة الرجال:

السيد عبد الله حاز جميع العلوم الشرعية ، وصنَّف في أكثر العلوم ، ثقة مجتهد ، فقيه فاضل، ورع حاز الخصال الحميدة.

وقال العلامة الحبر البحاثة الشيخ عباس القمي في كتابه سفينة البحار:

المولى الأجل السيد عبد الله الشبري الكاظمي الفاضل الجليل والعالم النبيل والمتبحر الخبير ، والفقيه النبيه ، العالم الرباني المشتهر في عصره بالمجلسي الثاني، وحكي عنه أنه قال: إن كثرة مؤلفاتي من توجه الإمام الهمام موسى بن جعفر عليه السلام ، فإني رأيته في المنام فأعطاني قلماً وقال « اكتب » فمن ذلك الوقت وفقت لذلك، فكل ما برز مني فمن بركة هذا القلم.

---

(١) نقباء البشر ٢ / ١٢٦٥ .

وبعد هذا فلا يعجب الإنسان من حياة هذا السيد وهو لم يتجاوز عمره ٥٤ عاماً، ويصدر منه مثل هذه المؤلفات التي تزيد على السبعين مؤلفاً بين موسوعة ورسالة ،ولا نستكثر هذه البركة في الوقت ،والوفرة في عالم التأليف والتصنيف.

وقال العلامة الأعلمي في كتابه دائرة المعارف الشيعية:

السيد عبد الله شبر الكاظمي صاحب المصنفات الجلية إمامي ثقة شأنه أجل من أن يوصف ، وكتب عنه السيد الخونساري في روضات الجنات، والشيخ علي كاشف الغطاء في الحصون المنيعة، والسيد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل، والسيد محسن الأمين في الأعيان وغيرهم [١] .

[٣٠] محمد صالح المازندراني:

قال عنه المحقق علي أكبر الغفاري:

هو المولى محمد صالح السروي المازندراني ـ قدّس سره ـ كان رحمه الله ـ من أعاظم العلم، ونقدة الحديث، وفطاحل العرفان، جامعاً للمعقول والمنقول، ماهراً في الأصول والفروع، أزهد أهل زمانه وأعبدهم وأروع أهل أوانه وأورعهم ، قلَّ من يساويه أو يدانيه في الزهد من أهل دهره، وقد يعبّر عنه بفخر المحققين الصالحين الزاهدين المجاهدين.

وردَ محروسة أصبهان في حُلْمه، وسكن بها، وتتلمذ لعلمائها الأعيان منهم المولى عبد الله التستري، وولده المولى حسن علي، والمولى محمد تقي المجلسي، وتزوَّج بابنته الكبرى «آمنة بيكم» التي هي معروفة بالفضل والعلم والدين، ورزقه الله تعالى منها بنات وبنين، ومن جملة بناتها زوجة مولينا محمد أكمل الأصبهاني والدة الأستاذ الأكبر المولى محمد باقر البهبهاني ، ودفن بأصبهان في

---

(١) مقدمة كتابه تسلية الفؤاد في بيان الموت والمعاد ص٧، ط مؤسسة الأعلمي ـ ١٩٩٥م.

مقبرة أستاذه العلامة المجلسي جنب المسجد الجامع مما يلي رجله رحمهما الله، وهو مزار معروف يُزار.

وأما شرحه هذا فهو كتاب علمي كبير، قلَّ مثله، شرح الكافي مزجياً وفسر غريبه، وأبلج معضله، وشرح غامضه، في مجلدات ضخمة فخمة، وهو من أحسن شروح الكافي وضعاً وأتمها نفعاً، وأبعدها عن الإفراط والتفريط، ويطفح بالفضيلة، ويمتاز عما سواه من الشروح بجودة السرد ورصانة البيان، ويعرب عن طول باع مؤلفه الفذ في التحقيق وسعة إطلاعه، ولا غنى عنه لأي باحث متضلع في الحديث، لما أودعه من العلم الغزير والدقائق والرقائق [١].

[٣١] تقي الدين إبراهيم بن علي المعروف بالكفعمي:

ومن مؤلفاته: «كتاب المصباح للأدعية».

قال عنه عباس القمي: «كان ثقة فاضلاً أديباً عابداً زاهداً ورعاً، له كتب منها المصباح وهو الجنة الواقية والجنة الباقية وهو كبير كثير الفوائد» [٢].

[٣٢] المحقق الميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي:

(صاحب كتاب منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة).

قال عنه علي أصغر الحسيني الخوئي: السيد السند، والحبر المعتمد، فقيه آل الرسول، وشرف أبناء البتول، جامع المعقول والمنقول، فخر المحققين وزبدة المجتهدين، الحاج مير حبيب الله الهاشمي الموسوي الخوئي ـ طيب الله ثراه ـ [٣].

---

(١) مقدمة شرح أصول الكافي للمازندراني ص ٥، ط دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

(٢) الكنى والألقاب ـ ٣ / ٩٥ ترجمة الكفعمي.

(٣) مقدمة منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ج١ ص٧، ط إحياء التراث ـ بيروت.

خاتمة الكتاب :

هذا أخي القارئ ما يسر الله جمعه وتبويبه والتعليق عليه في مسألة تحريف القرآن عند الشيعه الاثنى عشرية .

وأنصح الشيعه الاثنى عشريه إلى قراءة بعض الكتب التي تتكلم عن معتقداتهم مثل :

[١] أصول مذهب الشيعه الاثنى عشريه عرض ونقد للدكتور ناصر القفاري ـ ط ـ الرشد ـ السعودية .

[٢] مسألة التقريب بين أهل السُّنَّة والشيعة للدكتور ناصر القفاري ـ ط دار طيبة ـ السعودية

[٣] حقيقة الشيعة لعبد الله الموصلي ـ ط دار الإيمان ـ الإسكندرية .

[٤] البينات في الرد على أباطيل المراجعات لمحمود الزعبي .

[٥] كشف الجاني محمد التيجاني لعثمان الخميس ـ ط ـ دار الإيمان ـ الإسكندرية .

[٦] أبو هريرة وأقلام الحاقدين لعبد الرحمن الزرعي .

[٧] رجال الشيعه في الميزان لعبد الرحمن الزرعي .

[٨] قراءة راشدة لكتاب نهج البلاغة ـ عبدالرحمن الجميعان ـ دار السُّنَّة ـ الكويت .

[٩] عقيدة أهل البيت (ع) ـ عبد الله بن جوران الخضير ـ ط ـ دار الإيمان ـ الإسكندرية ـ دار السُّنَّة ـ الكويت .

[١٠] من قتل الحسين رضي الله عنه عبد الله بن عبدالعزيز ـ ط دار الإيمان ـ الإسكندرية .

[١١] الخمس بين الفريضة الشرعية والضريبة المالية ـ علاء عباس الموسوى ـ الإسكندرية ـ دار الإيمان .

[١٢] آية التطهير وعلاقتها بعصمة الأئمة ـ د.عبدالهادي الحسيني ـ دار السُّنَّة ـ الكويت.

[١٣] العصمة ـ د.عبدالهادي الحسيني ـ دار الإيمان ـ الإسكندرية.

[١٤] ثم أبصرت الحقيقة ـ محمد سالم الخضر ـ دار الإيمان ـ الإسكندرية.

[١٥] حقبة من التاريخ ـ عثمان الخميس ـ دار الإيمان ـ الإسكندرية.

[١٦] «بل ضلل» رداً على كتاب ثم اهتديت ـ خالد العسقلاني.

[١٧] البرهان في تبرئة أبي هريرة من البهتان لعبد الله الناصر.

[١٨] زواج عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهما حقيقة وليس افتراء، لأبي معاذ الإسماعيلي ـ دار الإيمان ـ الإسكندرية.

[١٩] الأسماء والمصاهرات بين أهل البيت والصحابة رضي الله عنهم، لأبي معاذ الإسماعيلي ـ دار الإيمان ـ الإسكندرية.

[٢٠] زينب ورقية وأم كلثوم بنات رسول الله ﷺ، لا ربائبه رداً على جعفر العاملي لأبي معاذ الإسماعيلي ـ دار الإيمان ـ الإسكندرية.

ولعل هذه الكتب تكون سبباً بإذن الله إلى هداية الشيعة إلى طريق الحق طريق كتاب الله وسُنَّة رسوله ﷺ، اللهم إني قد بلغت اللهم فاشهد، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

كتبه

محمد بن عبد الرحمن السيف

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

مراجع أهل السنة:

[١] الشفا – القاضي عياض.

[٢] ابن قدامه – (لمعة الاعتقاد) – الدار السلفية.

[٣] (الفرق بين الفرق) – البغدادي – دار الآفاق الجديدة – بيروت.

[٤] الفصل بين الملل والنحل.

[٥] المعتمد في أصول الدين – القاضي أبو يعلي.

[٦] مفاتيح الغيب – الفخر الرازي.

[٧] الصارم المسلول – ابن تيمية.

[٨] الإتقان في علوم القرآن – السيوطي.

[٩] صفحات في علوم القراءات – أبي طاهر عبد القيوم السندي – المكتبة الإمدادية – مكة المكرمة

[١٠] مباحث في القرآن د. مناع القطان – مؤسسة الرسالة.

[١١] الشيعة والسنة – إحسان الهي ظهير.

[١٢] أصول مذهب الشيعة – د. ناصر الغفاري.

[١٣] مسألة التقريب بين الشيعة والسُّنَّة – د. ناصر الغفاري.

[١٤] ما يجب أن يعرفه المسلم عن عقائد – الأمامية – أحمد الحمدان.

[١٥] بذل المجهود في إثبات تشابه الرافضة باليهود–عبد الله الجميلي.

[١٦] الشيعة وتحريف القرآن – محمد مال الله

كتب الشيعة:

[١] أصول الكافي لثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني-دار التعارف - بيروت.

[٢] فروع الكافي لثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني- دار الأضواء - بيروت.

[٣] وسائل الشيعه إلى تحصيل مسائل الشريعة لمحمد بن الحسن الحر العاملي.

[٤] من لا يحضره الفقيه لمحمد بن علي الحسين ابن بابويه القمي (الصدوق).

[٥] بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار لمحمد باقر المجلسي - دار إحياء التراث العربي - مؤسسة التاريخ العربي - بيروت، وط: دار الوفاء - بيروت.

[٦] مستدرك الوسائل لحسين النوري الطبرسي.

[٧] الوافي محسن الفيض الكاشاني.

[٨] بصائر الدرجات الكبرى في فضل آل محمد (ع) لمحمد بن الحسن الصفار.

[٩] تفسير الصافي لمحمد بن الفيض الكاشاني - الأعلمي - بيروت.

[١٠] تفسير العياشي لمحمد بن مسعود العياشي - مؤسسة الاعلمي - بيروت.

[١١] تفسير القمي لعلي بن إبراهيم القمي - دار السرور - بيروت.

[١٢] تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة للحاج سلطان محمد الجنابذي - الاعلمي - بيروت.

[١٣] البرهان في تفسير القرآن لهاشم البحراني – ط: الأعلمي - بيروت، وط: دار التفسير - قم.

[١٤] التبيان في تفسير القرآن لأبي جعفر الطوسي – مكتب الاعلام الاسلامي – ايران.

[١٥] مجمع البيان في تفسير القرآن لأبي علي الفضل الطبرسي – مكتبة الحياة – بيروت.

[١٦] مرآة الأنوار ومشكاة الاسرار أو (مقدمة البرهان في تفسير القرآن) لأبي الحسن الشريف النباطي الفتوني – ط: الأعلمي - بيروت، وط: دار التفسير - قم.

[١٧] البيان في تفسير القرآن لأبي القاسم الخوئي – مؤسسة الاعلمي – بيروت.

[١٨] رجال الكشي لأبي عمرو محمد الكشي– تقديم احمد الحسيني.

[١٩] رجال النجاشي لأبي العباس أحمد بن علي النجاشي– دار الأضواء– بيروت.

[٢٠] لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث ليوسف البحراني – الأضواء – بيروت.

[٢١] رجال العلامة الحلي للحسن بن يوسف بن المطهر الحلي – دار الذخائر – قم – إيران.

[٢٢] روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات لمحمد باقر الخوانساري - الدار الإسلامية – بيروت.

[٢٣] تنقيح المقال للمامقاني.

[٢٤] جامع الرواة لمحمد بن علي الأردبيلي – دار الأضواء – بيروت.

[٢٥] رجال الطوسي لمحمد بن الحسن الطوسي – دار الذخائر – قم – إيران.

[٢٦] الكني والألقاب لعباس القمي.

[٢٧] الفهرست للطوسي.

[٢٨] نقباء البشر في القرن الرابع عشر لآغا بزرك الطهراني.

[٢٩] أعيان الشيعه لمحسن الأمين.

[٣٠] طبقات أعلام الشيعه لآغابزرك الطهراني.

[٣١] الذريعة إلى تصانيف الشيعة لآغا بزرك الطهراني.

[٣٢] أمل الآمل لمحمد بن الحسن الحر العاملي – دار الكتاب الإسلامي – قم – إيران.

[٣٣] منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة لميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي مؤسسة الوفاء – بيروت ، وط: إحياء التراث - بيروت.

[٣٤] شرح نهج البلاغة لميثم البحراني – ط إيران.

[٣٥] أكذوبة التحريف أوالقرآن ودعاوي التحريف لرسول جعفريان– قم – إيران.

[٣٦] آراء حول القرآن – لعلي الفاني الأصفهاني – دار الهادي – بيروت.

[٣٧] لمحات في تاريخ القرآن لمحمد علي – منشورات الاعلمي.

[٣٨] عقائد الأمامية لمحمد رضا مظفر – دار الصفوة – بيروت.

[٣٩] عقائد الاثنى عشرية لإبراهيم الموسوي الذنجاني – الاعلمي – بيروت.

[٤٠] الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم لزين الدين أبي محمد علي النباطي – البياضي – المكتبة المرتضوية – إيران.

[٤١] الأنوار النعمانية – لنعمة الله الجزائري – مؤسسة الاعلمي – بيروت.

[٤٢] أوائل المقالات في المذاهب المختارات لمحمد بن النعمان (المفيد) – دار الكتاب الإسلامي – بيروت.

[٤٣] الاختصاص للمفيد.

[٤٤] علل الشرائع لأبي جعفر محمد بن علي (الصدوق) – الاعلمي – بيروت.

[٤٥] المراجعات لعبدالحسين شرف الدين الموسوي – الدارالإسلامية – بيروت.

[٤٦] الأحتجاج لأبى منصور احمد بن علي الطبرسي – مؤسسة الأعلمي – بيروت.

[٤٧] مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول لمحمد باقر المجلسي – إيران.

[٤٨] النجم الثاقب في أحوال الأمام الحجة الغائب لحسين النوري الطبرسي – أنوار الهدى – قم – إيران.

[٤٩] تذكرة الأئمة لمحمد باقر المجلسي – فارسي – منشورات مولانا – إيران

[٥٠] الشيعة لمحمد صادق الصدر.

[٥١] تحفة العوام مقبول لمنظور حسين. اردو.

[٥٢] أصل الشيعه وأصولها لمحمد حسين آل كاشف الغطاء – الاعلمي – بيروت.

[٥٣] (الألفين) لابن مطهر الحلي – الاعلمي – بيروت.

[٥٤] الحكومة الإسلامية للخميني – المكتبة الإسلامية الكبرى.

[٥٥] كشف الأسرار للخميني.

[٥٦] مصباح الهداية إلى الخلافة والولاية للخميني.

[٥٧] فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب لحسين النوري الطبرسي.

[٥٨] مشارق الشموس الدرية لعدنان البحراني – المكتبة العدنانية – البحرين.

[٥٩] الدرر النجفية ليوسف البحراني – مؤسسة آل البيت – إيران، وط: دار المصطفى - بيروت.

[٦٠] المصباح لتقي الدين إبراهيم الكفعمي – مؤسسة الاعلمي – بيروت.

[٦١] المسائل السروية للمفيد – المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد.

[٦٢] السبعة من السلف لمرتضى السيد محمد الحسيني – المكتبة الثقافية، وط دار الهجرة - قم.

[٦٣] الناسخ والمنسوخ لكمال الدين العتائقي الحلي – مؤسسة آل البيت – بيروت.

[٦٤] دعاء السحر للخميني - مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني - إيران.

[٦٥] الأنوار الوضية في العقائدا لرضوية - حسين بن الشيخ محمد العصفور - البحرين.

[٦٦] الأصول الأصلية والقواعد الشرعية - عبدالله شبر - مكتبة المفيد - قم.

[٦٧] إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات - للحر العاملي - المكتبة العلمية - قم.

[٦٨] شرح أصول الكافي ـ محمد صالح المازندراني ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت.

[٦٩] مصابيح الجنان ـ ط دار الفقه ـ قم.

[٧٠] مفاتيح الجنان ـ ط الثقلين ـ بيروت.

[٧١] الأربعون حديث ـ للخميني ـ دار التعارف ـ بيروت.

[٧٢] مصباح الفقاهة في المعاملات ـ للخوئي ـ دار الهادي ـ بيروت.

[٧٣] العدة في أصول الفقه ـ للطوسي ـ دار ستارة ـ قم.

[٧٤] غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع ـ حمزة بن زهرة ـ مؤسسة الإمام الصادق ـ قم.

[٧٥] الذريعة إلى أصول الشريعة ـ المرتضى «علم الهدى» ـ دار انتشارات ـ طهران.

[٧٦] تحرير الوسيلة للخميني.

[٧٧] منهاج الصالحين ـ للخوئي.

[٧٨] منهاج الصالحين للسيستاني.

[٧٩] مصابيح الأنوار ـ عبد الله بشر ـ الأعلمي ـ بيروت.

[٨٠] حديقة الشيعة ـ أردبيلي ـ طهران ـ فارسي.

[٨١] نور البراهين ـ نعمة الله الجزائري ـ مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم.

[٨٢] الأستار للنوري الطبرسي ـ مكتبة نينوى ـ طهران.

فهرس

فهرس الكتاب

رقم الصفحة

■ مقدمة الكتاب ٥

الفصل الأول

(أهل السُّنّة والقرآن الكريم) ٨

الفصل الثاني

(الشيعة والقرآن الكريم) ١٢

أولا : علماء الشيعة المصرحون بأن القرآن محرف وناقص ١٢

[١] علي بن إبراهيم القمي ١٢

[٢] نعمة الله الجزائري ١٤

[٣] محمد الفيض الكاشاني ١٧

[٤] أحمد بن منصور الطبرسي ١٨

[٥] محمد باقر المجلسي ١٩

[٦] محمد بن النعمان (المفيد) ٢٠

[٧] أبو الحسن العاملي ٢٤

[٨] سلطان الجنابذي ٣٣

[٩] عدنان البحراني ٣٤
[١٠] يوسف البحراني ٣٥
[١١] النوري الطبرسي ٣٦
[١٢] حبيب الله الهاشمي الخوئي ٤٠
[١٣] الميثم البحراني ٤٠
[١٤] العلماء الموثقين لدعاء صنمي قريش ٤١
[١٥] محمد بن يعقوب الكليني ٤١
[١٦] محمد بن مسعود العياشي ٤٤
[١٧] محمد بن حسن الصفار ٤٤
[١٨] المقدس الأردبيلي ٤٥
[١٩] كريم الكرماني ٤٥
[٢٠] الهندي السيد دلدار علي ٤٥
[٢١] محمد تقي الكاشاني ٤٦
[٢٢] أبو حمد بن أحمد العصفور البحراني ٤٦
[٢٣] السيد عبد الله شبر ٤٨
[٢٤] الخميني ٤٩
[٢٥] محمد صالح المازندراني ٤٩
[٢٦] الحر العاملي ٥٠
[٢٧] عباس القمي ٥٠
[٢٨] العباس الحسيني الكاشاني ٥١

ثانيا : كبـــار علماء الشيعـــة يقولون ان الروايات التي تطعن في القرآن متواترة ومستفيضة ٥١
ثالثا : كبار علمـــاء الشيعه يقولون بأن القول بتـــحريف ونقصان القرآن من ضروريات مذهب الشيعة ٥٤
رابعا : كبار علماء الشيعه يقـــولون بأن الشيعة مجمعون على أن القرآن محرف ٥٤
خامسا: إهمال تدريس القرآن الكريم في الحوزات العلمية ٥٥
سادساً : التحريف والنقص الذي يدعـــيه الشيعة في القرآن في لفظ القرآن وآياته وسوره وتفسيره وليس في التفسير فقط كما يدعي بعض الشيعه ٥٧
سابعاً: سورتا الولاية والنورين اللتان يدعي علمـــاء الشيعة أنهما حذفتا من القرآن الكريم ٥٨
ثامناً : لما لم يظهر الامام علي القرآن الصحيح حين استلم الخلافة ٦٠
تاسعاً : لماذا يقرأ الشيعه هذا القرآن ويتحاكمون إلى أحكامه إذا كان ناقصاً ومحرفاً ٦١
عاشراً : أين القرآن الصحيح في اعتقاد الشيعة ٦٣
الحادي عشر: لماذا قال الشيعة إن القرآن محرف وناقص ٦٥
السبب الأول : عدم ذكر الإمامه في القرآن الكريم ٦٥
السبب الثاني : مدح وثناء القرآن على أصحاب الرسول ﷺ وعلى رأسهم المهاجرون والأنصار خلاف معتقد الشيعة الذين يكفرون الصحابة وعلى رأسهم أبوبكر وعمر وعثمان ٦٧

السبب الثالث: عدم ذكر اسماء وصفات ومعجزات وفضائل
زيارة قبور الأئمة في القرآن ٧٠
الثاني عشر : بعض علماء الشيعه انكرو التحريف تقيه وليس حقيقة ٧٤

الفصل الثالث

الخوئي والقرآن الكريم ٧٩

الفصل الرابع

روايات في كتب أهل السُّنة يستغلها الشيعه ليتهموا أهل السُّنة بتحريف القرآن والرد عليها ٨١

الفصل الخامس

تراجم لبعض علماء الشيعة ١١٠
أولاً : رأي علماء الشيعه بالكتب الاربعة ١١٠
ثانياً : مكانة ومنزلة هؤلاء العلماء عند الشيعة ١١١
[١] محمد باقر المجلسي ١١١
[٢] نعمة الله الجزائري ١١٢
[٣] أبي جعفر محمد بن حسن بن فروخ الصفار ١١٣
[٤] أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي ١١٤
[٥] أبو عبد الله محمد بن النعمان (المفيد) ١١٥

[٦] محمد بن الحسين بن بابويه القمي (الصدوق) ١١٧
[٧] ابي القاسم الخوئي ١١٨
[٨] محمد صادق الصدر ١١٨
[٩] زين الدين على العاملي النباطي ١١٩
[١٠] أبي عمرو الكشي ١٢٠
[١١] محمد بن الحسن الحر العاملي ١٢٠
[١٢] هاشم بن سليمان البحراني ١٢١
[١٣] يوسف البحراني ١٢٢
[١٤] علي بن ابراهيم القمي ١٢٢
[١٥] آية الله العظمى الإمام الخميني ١٢٣
[١٦] محمد بن مرتضى الفيض الكاشاني ١٢٤
[١٧] أبو الحسن العاملي ١٢٥
[١٨] محمد رضا المظفر ١٢٦
[١٩] أغا بزرك الطهراني ١٢٧
[٢٠] محمد كاشف الغطاء ١٢٧
[٢١] عبد الحسين شرف الدين ١٢٨
[٢٢] حسين محمد تقي الدين النوري الطبرسي ١٢٩
[٢٣] محمد بن مسعود العياشي ١٣٠
[٢٤] محمد بن على شهر أشوب ١٣١
[٢٥] أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ١٣٢

[٢٦] محمد بن يعقوب الكليني ١٣٢
[٢٧] ميثم البحراني ١١٣
[٢٨] عدنان البحراني ١٣٤
[٢٩] عبد الله شبر ١٣٤
[٣٠] محمد صالح المازندراني ١٣٥
[٣١] تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي ١٣٦
[٣٢] الميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي ١٣٦
■ الخاتمة ١٣٧
■ مراجع أهل السُّنَّة ١٣٩
■ مراجع أهل الشيعة ١٤٠
■ الفهرس ١٤٧

من أحدث مطبوعات دار الإيمان

حقيقة الشيعة

«حتى لا ننخدع»

بقلم

عبد الله الموصلي

دار القمة
للتوزيع الكتاب والنشر والتحقيق
ت: ٥٤٥١١٦٩ ت: ٥٤٢٢٠٢٢

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
الإسكندرية ٥٤٥٧٣٦٩

من أحدث مطبوعات دار الإيمان

كشف الجاني

عمن برأه محمد التيجاني

في كتبه الأربعة

ثُمَّ اهْتَدَيْتُ ... فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ

لِأَكُونَ مَعَ الصَّادِقِينَ ... الشِّيعَةُ هُمْ أَهْلُ السُّنَّةِ

عثمان بن محمد الخميس

أبو محمد التميمي

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
الإسكندرية ٥٤٣٦٩٥

دار الهمة
للتوزيع الكتاب والسبر ط التجاري
تلفون: ٥٤١١٦٩ ت: ٠٢٢٠٠٢

من أحدث مطبوعات دار الإيمان

عقائد الشيعة

فضيلة الشيخ
محمود عبد الحميد العسقلاني
غفر الله له ولوالديه

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
بسكنة ت ٥٤٥٧٧٦٩

دار العقيدة
للتوزيع الكتاب والشريط الإسلامي
فاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٠٢٢١٠٠١

من أحدث مطبوعات دار الإيمان

حُقبة من التاريخ

عثمان بن محمد الخميس

تقديم الدكتور
محمد أحمد إسماعيل المقدم

تقديم الدكتور
السيد محمد نوح

دار الأمة
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
القاهرة: ٥٤٥٧٢٦٩ ت: ٥٢٢٢٠٠٢

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
الإسكندرية ٥٤٥٧٢٦٩

من أحدث مطبوعات دار الإيمان

خيانات الشيعة

وأثرها

في هزائم الأمة الإسلامية

إعداد أ.د. الدكتور

عماد علي عبد السميع حسين

دكتوراه في الدعوة والثقافة الإسلامية

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
الإسكندرية ٥٤٥٧٢٦٩

دار القمة
للتوزيع الكتاب والنشر والتصدير
هاتف: ٥٤٥٧٢٦٩ ت: ٥٢٢٠٠٤

من أحدث مطبوعات دار الإيمان

توضيح النبأ

عن مؤسس الشيعة عبد الله بن سبأ

بين أقلام

أهل السنة والشيعة وغيرهم

تأليف

أبي الحسن علي بن أحمد بن حسن الرازحي

دار الأمة
للتوزيع والنشر والترجمة
ص.ب: ٢١٦٩ عدن ت: ٢٢٢٠٠٢

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
بسكنة ٥٤٥٧٢٦٩